

سلسلة إصدارات آيات

(١)

فتح المحسن

بمألا بد من حفظه في عالم النفسين
جمع تفسير ابن عباس رضي الله عنه

تأليف

العلامة الشاه ولي الله الدهلوي

(١١١٠ - ١١٧٦ هـ)

تحقيق

عبد المحسن بن زين المطيري

رئيس قسم التفسير والحديث بكلية الشريعة - جامعة الكويت

فتح الحجاب

بمآلات من حفظه في علم النفسين

جمع تفسير ابن عباس رضي الله عنهما

الطبعة الأولى
١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م
جميع الحقوق محفوظة



الكويت - مدينة سعد العبدالله - الدائري السادس - ق 3 - م 28
Website : www.daradahriah.com
E-mail : daradahriah@gmail.com
(+965) 99627333 - (+965) 51155398 - (+966) 559221028

الموزعون المعتمدون

مكتبة الميمنة المدنية (المدينة المنورة) daralmimna@gmail.com (+966) 558343947	أروقة للدراسات والنشر (عمّان) info@arwqa.net (+962) 64646163	دار التدمرية للنشر والتوزيع (الرياض) tadmoria@hotmail.com (+966) 4925192	مكتبة أهل الأثر (الكويت) ahel_alather@hotmail.com (+965) 66508050
--	---	---	--

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

الحمد لله كل الحمد، أهل الشاء والمجد، أحق ما قال العبد وكلنا له عبد، الحمد لله على جزييل نعمه، وعظيم فضله، الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأصلي وأسلم على معلم القرآن الأول القائل «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بأحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن هذه الأمة هي أمة «الإسناد»، فكتاب ربها تعالى وسنة نبيها ﷺ ينقلها العلماء الأفاضل جيلا بعد جيل، كلما ذهب جيل أسلم الأمانة لمن بعده، وهكذا حتى يرث الله تعالى الأرض ومن عليها، يحمل الدين من كل خلف عدوله، ومن كل جيل فحوله، ومن هنا اهتم العلماء بالإسناد اهتماما بالغاً، وبذلوا في ضبطه وتحريره أنفس الأوقات وأغلى الأعمار.

وأسانيد كتب السنة كثيرة وأسانيد القرآن أكثر والحمد لله، ولكن أسانيد كتب التفسير من الأسانيد النادرة والاهتمام بها قليل، وبحكم تخصصي في التفسير فقد كنت أبحث وأسأل عن العلماء الذين لديهم اعتناء بهذه الأسانيد، ثم علمت بعد أن الشيخ السيد محمد سعيد الحسيني^(١) حفظه الله لديه أسانيد بجل كتب التفسير وكتب أصول التفسير، فسافرت للبحرين للقاء الشيخ في العاشر من شهر ربيع الثاني لعام سبعة وثلاثين وأربعمائة وألف للهجرة،

(١) سأذكر ترجمة الشيخ وأسانيده في المبحث القادم إن شاء الله.

الموافق للحادي عشر من شهر يناير عام ستة عشر وألفين بالتاريخ الميلادي، وجلست عنده ثلاثة أيام أقرأ عليه كتب أصول التفسير ومقدمات بعض كتب التفسير وقرأت عليه أيضا ثبته (منحة المجيز وبغية الطالب المستجيز) ويشتمل على أشهر المسلسلات الحديثية وأطراف الكتب التسعة وثلاثيات البخاري والترمذي وابن ماجه والدارمي^(١)، وكنت لا أفارقه إلا لصلاة أو نوم.

وكان من نفيس الكتب التي قرأتها على الشيخ وأجازني بها كتاب (فتح الخبير بما لا بد من حفظه في علم التفسير) للإمام دهلوي رحمه الله، الذي أكمل به مشروع الإمام السيوطي في حصر تفسير ابن عباس رضي الله عنه المتناثر بين كتب الحديث والتفسير، لاختصاص ابن عباس رضي الله عنه بدعوة النبي ﷺ حيث قال له (اللهم علمه التأويل)^(٢)، ولم أكن قرأت كتاب فتح الخبير قبل ذلك، فأعجبني جدا، سواء في فكرته أو ترتيبه أو جمعه، فقد حُشي الكتاب بنفائس الفوائد، وكانت القراءة في نسخة مصورة حجرية طبعت قبل قريب من مائة سنة، فكنت مستغربا من عدم إعادة تحقيق هذا الكتاب الرائع حقا، فقال لي الشيخ محمد رفيق بن الشيخ محمد سعيد بأن عنده منه نسخة مخطوطة، فنشط عزمي لتحقيق الكتاب على هاتين النسختين وإعادة إخرجه بصف جديد وتعليق على ما يحتاج، ثم وجد نسخة ثالثة أيضا وأرسلها لي جزاه الله خيرا.

فبدأت بتحقيق هذا الكتاب كأحد برامج مشروعنا الكبير (تقريب القرآن المبين لعموم المسلمين)، وقد استعنت ببعض الإخوة لمساعدتي في طباعة المخطوطة على برنامج الورد ثم المقارنة بين المخطوطات، وتخريج الأحاديث

(١) وحضر معي هذه المجالس أبناء الشيخ الثلاثة محمد وحسن وعبدالله الحسيني حفظهم الله جميعا.

(٢) أخرجه الحاكم (٦٢٨٧) وصححه الألباني.

المرفوعة والآثار وأسباب النزول، ثم قمت بإعادة قراءته من جديد بعد النسخ والصف والمقابلة والتخريج، ووضعت تعليقات علمية على بعض المواضع، ووجدت بعض الفوائد على شرط المؤلف لم يذكرها ووضعتها في الحاشية.

وقد راجعته ما يقارب عشر مرات وطبعنا منه ٥٠ نسخة تجريبية وتم توزيعها على أهل العلم ومتخصصين للمراجعة، ولكن الكمال لله وحده.

فكان هذا الكتاب الذي بين يديك، وهو كتاب ممتع، يصلح لأن يكون متنا يحفظ، كما يصلح لأن يكون بداية لطالب علم التفسير، لاسيما وقد حوى ما يقارب مائتي حديث مرفوع وأثر وسبب نزول.

وقد جاءت خطة الكتاب بعد المقدمة على الأبواب التالية:

- إسنادي إلى هذا الكتاب وكتب التفسير وفيها ترجمة شيخنا الشيخ محمد سعيد الحسيني.

- ترجمة الإمام الدهلوي.

- التعريف بالكتاب.

- وصف المخطوطات وصورها.

- النص المحقق.

- ثم الإجازة بهذا الكتاب.

- الفهارس.

وأما منهج التحقيق فهو:

- إحالة الآيات لموضعها في المصحف، والتزمنا ترتيب المؤلف مع وجود

التأخير والتقديم.

- تخريج الأحاديث المرفوعة والآثار عن غير ابن عباس وأسباب النزول وبيان صحتها باختصار.

- المقارنة بين النسخ وإثبات أقربها إلى الصواب.

- إثبات التفاوت بين النسخ والفرق بينها.

- تم حذف الأخطاء في الآيات وعدم التنبيه على ذلك لعدم الحاجة ولوضوح الخطأ.

- التعليق على بعض المواطن المشككة لكشف غامضها وتوضيحها.

- عمل الفهارس الفنية وهي:

١- فهرس الأحاديث والآثار.

٢- فهرس الفوائد.

٣- فهرس المراجع والمصادر.

٤- فهرس المحتويات.

وقبل دفع الكتاب للطباعة النهائية أتانا خبر وفاة الشيخ محمد سعيد الحسيني، فنسأل الله أن يجعل هذا الكتاب في موازين حسناته وأن يغفر له ويتقبله في الصالحين.

وأسأل الله العلي العظيم أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، ويمن علينا بالقبول، ويقينا فتنة القول والعلم والعمل.

إنه أكرم مسؤول، وهو حسبنا ونعم الوكيل
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه خير آل وأعظم جيل

كتبه خادم القرآن الكريم
عبدالمحسن بن زين المطيري
الكويت - مدينة سعد العبدالله
رجب ١٤٣٩ هـ

الإسناد إلى هذا الكتاب وكتب التفسير

كتب لي الشيخ محمد سعيد الحسيني^(١) رحمه الله: أسانيد في التفسير فقال:

(١) هو المقرئ المسند السيد محمد سعيد محمد الهروي الحسيني، ولد عام ١٣٦١ هـ تقريباً (١٩٤٢م)، درس في عدة مؤسسات تعليمية، وله عدد من الشيوخ وفي عدة فنون، ففي التجويد ورواية حفص: الشيخ ملاً محمد عظيم: بدأ صغيراً بقراءة القرآن عليه، برواية حفص، قراءة صحيحة، بدون دراسة الأحكام، وشيخ الكل الإمام عبدالمالك جيون الإله أبادي: تتلمذ على يديه علم التجويد برواية حفص؛ حتى حصل على الشهادة والسند عنه، في جامعة دار العلوم الإسلامية، والمحدث المقرئ محمود شاه القادري، المعروف بأبي الوفا الأفغاني، قرأ عليه جزء عم، واختبره في بقية القرآن، وأجازه إجازة عامة، وأما شيوخه في القراءات: شيخ الكل الإمام عبدالمالك جيون الإله أبادي: بدأ بالتلمذ لديه في القراءات العشر، لكنه لم يكمل لوفاة الشيخ، والشيخ إظهار أحمد التهانوي: أخذ عنه علم القراءات العشر بطريق الشاطبية، وهو من أكبر تلاميذ شيخ الكل، وذلك في مدرسة تجويد القرآن، والشيخ خدائي بخش الضرير: أخذ عنه القراءات العشر بطريق طيبة النشر لابن الجزري، والقراءات الشاذة، في (سمن آباد)، بلاهور، وشيخ القراءات فتح محمد إسماعيل بانبي: أخذ عنه القراءات العشر بطريق طيبة النشر وحرز الأمان، والقراءات الشاذة، في كراتشي.

وأما شيوخه في التفسير: شيخ القرآن الإمام محمد طاهر: أخذ عنه تفسير القرآن كاملاً مراراً، وحصل على الشهادة والسند منه، في ولاية مردان، وشيخ القرآن الشيخ غلام الله خان: أخذ عنه تفسير القرآن كاملاً، حتى حصل على الشهادة والسند منه، في ولاية راول بندي، والشيخ العلامة رسول خان الهزاروي شيخ التفسير في الجامعة الأشرفية، أخذ عنه تفسير البيضاوي، في لاهور، الشيخ أحمد علي اللاهوري، صاحب تفسير القرآن العزيز، أخذ عنه تفسير القرآن كاملاً، في لاهور، والشيخ عبيد الله بن الشيخ أحمد علي اللاهوري: أخذ عنه تفسير القرآن كاملاً، في لاهور، والشيخ محمد أمير البنديالوي، درس عنده التفسير قليلاً، وأجازه.

وأما شيوخه في الحديث: الشيخ رسول خان الهزاروي، أخذ عنه سنن الترمذي، والشئائل المحمّدية، في الجامعة الأشرفية، والشيخ محمد إدريس الكاندهلوي، أخذ عنه صحيح البخاري، ومشكاة المصابيح، ونخبة الفكر، في الجامعة الأشرفية، والشيخ محمد يوسف بنوري، أخذ عنه صحيح البخاري، في الجامعة العربية الإسلامية، والشيخ نصير الدين غورغشوي، أخذ عن مشكاة المصابيح، وله حاشية عليها، وهو من شيوخ الشيخ محمد طاهر، وكان معمرًا، وشيخ القرآن الشيخ غلام الله خان: أجازه إجازة عامة في الحديث، والشيخ محمد إدريس الميرطهي، أخذ عنه صحيح مسلم، وسنن ابن ماجه، والموطأ برواية يحيى الليثي، والشيخ المفتي ولي حسن طونكي، أخذ عنه سنن الترمذي، والشئائل المحمّدية، والشيخ عبدالرحمن الأشرفي، أخذ عنه صحيح مسلم، في الجامعة الأشرفية، والشيخ عبيد

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ومباركاً عليه، كما حمد نفسه وأمر عباده، والصلاة والسلام على من بعثه لتعليم القرآن العظيم، والوحي الجلي، والحق الذي هدى به عباده، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد :

فيقول العبد الضعيف محمد سعيد بن فقير محمد الحسيني الهروي: إني قد أخذت تفسير القرآن الكريم على عدد من المشايخ الأعلام، منهم: العلامة أحمد علي اللاهوري مؤلف كتاب فوائد تفسيرية، وابنه العلامة عبيدالله اللاهوري صاحب كتاب تقريرات متعلقة بتفسير القرآن، قام بجمعها وترتيبها بعض تلامذته، والعلامة المحدث رسول خان الهزاروي في مرحلة الموقوف عليه بالجامعة الأشرفية وله حاشية على تفسير البيضاوي، وتفسير معارف القرآن، والعلامة محمد أمير البنديالوي، إلا أن ملازمتي في التفسير والعقيدة كانت على الشيخين ضياء زمانهما في الملويين، الشيخ المفسر العلامة غلام الله خان البنجابي (الراولبندى) مؤلف تفسير جواهر القرآن بالأردو، والشيخ المفسر العلامة محمد طاهر السرحدي (البنج بيري) صاحب المؤلفات في علوم القرآن^(١)،

الله الأشرفي، أخذ عنه سنن أبي داود، وشرح مشكل الآثار للطحاوي، في الجامعة الأشرفية، والشيخ محمد رمضان، قرأ عليه معاني الآثار للطحاوي، والشيخ محمد السواتي، أخذ عنه سنن أبي داود، والشيخ بديع الزمان الكامل بوري، أخذ عنه سنن النسائي، والموطأ برواية محمد بن الحسن، والشيخ سيد مصباح الله شاه، قرأ عليه معاني الآثار للطحاوي، والشيخ العلامة المحدث أبو عبيدالله قاضي شمس الدين كوجرانواله، قرأ عليه كتابه إلهام الباري في حل مشكلات البخاري، وأشياء أخرى. وبعد هذه الرحلة العلمية درس في عدة مؤسسات تعليمية، وأسّس عددًا من المراكز لتحفيظ القرآن الكريم وتدرّس علومه في البحرين، كمركز أبي بن كعب للبنين عام ١٩٧٦م، ثم أسّس مركز أسماء بنت الصديق للبنات، كما أشرف على التدريس في دار القرآن الكريم بجامع أحمد الفاتح الإسلامي، لتدريس التجويد والقراءات، ودرّس فيه، ولا زال حفظه الله تعالى يفيد الطلاب.

(١) له عدد من المؤلفات في علوم القرآن: كمرشد الحيران إلى فهم القرآن، والعرفان في أصول القرآن، والبرهان في أصول القرآن، ونيل السائرين في طبقات المفسرين، وسمط الدرر في ربط الآيات والسور، وغيرها.

رحمهما الله تعالى، وقد حضرتُ دورتهما مرارًا وتكرارًا، قالاً: قرأنا القرآن على الشيخ الإمام الحجّة قدوة المفسّرين حسين علي الفنجابي، قال: قرأت القرآن على الشيخ محمّد مظهر، وهو يروي التفسير عن الشّاه محمّد إسحاق الدهلوي، عن الشّاه عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه الإمام الشّاه وليّ الله الدهلوي.

(ح) ويروي الشيخ حسين علي -بعضه- كذلك عن الشيخ رشيد أحمد الجنجوهي، عن الشّاه عبد الغني الدهلوي المجددي، عن الشّاه محمّد إسحاق رحمهم الله.

(ح) وكذا يروي الشيخ حسين علي بالإجازة عن الولي محمّد عثمان، وأجازه الشيخ دوست محمّد القندهاري، عن الشّاه أحمد سعيد الدهلوي، عن والده الشّاه أبي سعيد الدهلوي، عن الشّاه عبدالعزيز الدهلوي، عن والده الإمام وليّ الله الدهلوي، رحمهم الله.

(ح) ويروي الشيخ محمّد طاهر^(١) عن الشيخ الكامل المجاهد عبّيدالله بن الإسلام السندي، قرأ عليه التفسير وكتب وليّ الدهلوي وذلك لما زار بلد الله الحرام، وله تقارير متعلّقة بتفسير القرآن قام بعض تلامذته بجمعها وترتيبها، وهو عن الشيخ شيخ الهند محمود الحسن الديوبندي صاحب كتاب ترجمة القرآن، عن حكيم عصره الشيخ محمّد قاسم النانوتوي وله رسالة أسرار قرآني، عن الشيخ عبدالغني الدهلوي، عن الشّاه محمّد إسحاق الدهلوي، عن الشّاه عبدالعزيز الدهلوي، رحمهم الله.

(ح) قال الشيخ السندي: وأجازني الشيخ حسين بن محسن الأنصاري

(١) وقد قرأ عليه شيخنا كتب الدهلوي منها: الفوز الكبير، وفتح الخبير والخير الكثير.

اليمانى، عن الشيخ محمد بن ناصر الحازمي، عن محمد إسحاق الدهلوي، عن الشاه عبدالعزيز الدهلوي، عن الإمام ولي الله الدهلوي، رحمهم الله تعالى .

(ح) وشيخ الهند محمود الحسن يروي كذلك عن الشيخ إمداد الله المكّي، عن الشيخ نصير الدين الدهلوي، عن المجاهد الشهيد محمد إسماعيل الدهلوي، عن عمّه الإمام الشاه عبدالعزيز الدهلوي، عن الإمام ولي الله الدهلوي .

(قال) الشاه ولي الله الدهلوي: قرأت القرآن كله على محمد فضل السندي، وهو يروي عن عبد الخالق، عن الشيخ البقري، عن الشيخ عبدالرحمن اليميني، عن والده الشيخ الشحاذة اليميني، عن الشيخ أبي النصر الطبلاوي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن البرهان القلقيلي، والرضوان أبي النعيم العقبّي، عن محمد بن محمد علي بن يوسف الشهير بابن الجزري .

(قال) ابن الجزري عن ابن عباس أحمد بن الحسين، عن والده، عن أبي محمد القاسم، عن أحمد بن علي، ومحمد بن سعيد، ومحمد بن أيوب، كلهم عن: علي بن محمد البلنسي، عن سليمان بن نجاح، عن مؤلف التيسير أبي عمرو الداني، عن طاهر بن غلبون، عن علي بن محمد المقرئ، عن أحمد بن سهيل، وعن عبيد بن الصباح، عن إمام القراء حفص، عن عاصم، عن عبيد بن حبيب، وزر بن حبيش، أمّا عبيد بن حميد، فعن عثمان بن عفان، وعن علي بن أبي طالب، وعن أبي بن كعب، وزيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهم، وأمّا زرّ، فعن عثمان بن عفان، وابن مسعود رضي الله تعالى عنهم، عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين .

وبهذه الأسانيد إلى الإمام ولي الله أروي: الفوز الكبير في أصول التفسير،

وفتح الرَّحْمَن في ترجمة القرآن بالفارسي، وفتح الخبير في حل غريب القرآن وتفسيرها، والزَّهْرَاوِين في تفسير البقرة وآل عمران، وتأويل الأحاديث في توجيه قصص الأنبياء عليهم السَّلام، ورسالة نفيسة في قواعد ترجمة القرآن وحلِّ مشكلاتها بالفارسيَّة، وجميع مؤلَّفات وليِّ الله الدَّهلوي.

وكذلك موضح القرآن للشَّاه عبد القادر: وهو تفسير القرآن الكريم بالأردو، أرويه بهذه الأسانيد إلى الشَّاه محمَّد إسحاق الدَّهلوي، عنه.

وبهذه الأسانيد إلى الشَّاه عبدالعزیز الدَّهلوي، أروي تفسيره فتح العزيز، ويقع في مجلدات كبار، ضاع معظمها في ثورة الهند، وما بقي منها إلاَّ مجلدان من الأوَّل والآخر، وقد صنَّفه في حالة المرض إملاءً.

هذه بعض ما لي من الأسانيد الموصلة إلى آل الدهلوي الكرام وتركت غيرها اختصاراً.

كما يمكن الاتصال بهذه الأسانيد بكتب التَّفاسير الأخرى، كالجلالين، والبيضاوي، وتفسير ابن كثير، والقُرطبي، والطَّبْرِي، وغيرها، ويطلب أسانيدها من كتب الأسانيد والأثبات، هذا والله تعالى أعلم^(١).

(١) بالسند إلى ولي الله الدهلوي، وهو عن شيخه أبي طاهر الكردي المدني وهو عن والده، إبراهيم بن حسن الكردي صاحب (الأمم لإيقاظ المهمم).
وعن أحمد بن محمد النخعي صاحب (بغية الطالبين).
وعن عبدالله بن سالم البصري صاحب (الإمداد بمعرفة علوم الإسناد).
وعن أبي البقاء حسن بن علي العجمي صاحب (كفاية المستطلع).
وعن محمد بن سليمان المغربي الروداني صاحب (صلة الخلف بموصول السلف).
بما في إثباتهم من الأسانيد المتفرقة.

ترجمة الإمام ولي الله الدهلوي^(١)

اسمه:

الشيخ الإمام الهمام، المقدم بين الأنام، إمام الأئمة في زمنه، علامة العلماء، وارث الأنبياء، زعيم المتصلعين بحمل أعباء الشرع المتين، محيي السنة، وعظمت به لله علينا المنة، شيخ الإسلام، أحمد ولي الله ابن عبد الرحيم بن وجيه الدين العمري الدهلوي، العالم الفاضل النحرير^(٢).

نشأته:

ولد يوم الأربعاء لأربع عشرة خلون من شوال سنة أربع عشرة ومائة وألف (١١١٤هـ / ١٧٠٣م)، من أسرة علمية وجيهة، ونشأ في دلهي. وقد ذكر عن نفسه أن جده الثالث عشر - واسمه شمس الدين - قدم إلى الهند في بداية

(١) أصل هذه الترجمة أرسلها لي الأخ العزيز د. محمد رفيق بن محمد سعيد الحسيني نزيل البحرين، جزاه الله خيراً، وقد اختصرتها وهذبتها بما يناسب المقام.

(٢) انظر: نزهة الخواطر (٦/٤١٠)، ومشیخة العطار (ق١٥٥ وما بعدها)، وتراجم علماء الحديث في الهند، النوشهروي، ترجمة: السیالکوتی (١/٤٩ وما بعدها).

ولم أتوسع كثيراً في ترجمته؛ لشهرته، وكثرة الكتابات المنفردة عنه وعن جوانب من حياته وفكره، وله ترجمة ذاتية بعنوان: الجزء اللطيف في ترجمة العبد الضعيف، وترجمه ابن خاله ورفيقه وتلميذه الأكبر محمد عاشق الفلتي في: القول الجلي في مناقب الولي، وألف أبو القاسم الهنسوي الفتجوري في سيرته: سرور المحزون، ومن الكتب المنفردة: الإمام المجدد المحدث الشاه ولي الله الدهلوي حياته ودعوته، لمحمد بشير السیالکوتی، وحركة الانطلاق الفكري وجهود الشاه ولي الله في التجديد، للعلامة أبي الخير محمد إسماعيل السلفي، عربيه: الشيخ الدكتور مقتدى حسن الأزهری. وكلاهما مفيد، والموسوعة التاريخية الفريدة (رجال الفكر والدعوة في الإسلام)، لسماحة شيخ الإسلام أبي الحسن الندوي.

الفتح الإسلامي، وتوطن فيها وأقام مدرسة، وتولى منصب الإفتاء، ولم يزل هذا المنصب في أولاده يتوارثونه جيلاً بعد جيل. وهذا يدل على أنه من أهل بيت علم وأئمة هدى. وتوفي عام (١١٧٦هـ).

وبكر في الطلب وهو ابن خمس، وحفظ القرآن وهو ابن سبع، وأخذ العلوم عن والده الشيخ عبد الرحيم، وقرأ عليه الرسائل المختصرة بالفارسية والعربية، وشرع في شرح «الكافية» للعارف الجامي وهو ابن عشر سنين، وتزوج وهو ابن أربع عشرة سنة، وقرأ «تفسير البيضاوي». وأجيز بالدرس وفرغ من التحصيل وهو في الخامسة عشر من سنه، وتوفي أبوه سنة (١١٣١هـ) وهو في السابعة عشر.

واشتغل بالدرس مدة اثني عشر عاماً، وفتح الله عليه في العلم، وتوسع ودرس المذاهب الأخرى.

ثم رحل للحج والمجاورة في الحرمين، وغادر دهلي ثامن ربيع الثاني سنة (١١٤٣هـ)، ومعه خاله الشيخ عبید الله البارهي الفلتي وابنه محمد عاشق، وغيرهما من أصحابه، فأقام بالحرمين عامين كاملين، وقرأ على علمائهما واستفاد منهم، وطالع كتباً كثيرة، منها كتب الحديث، وآثار شيخ الإسلام ابن تيمية، ثم عاد إلى بلاده محملاً بزاز كبير، وصقلت علومه واتسعت مداركه، ورجع إلى دهلي في رابع عشر رجب سنة (١١٤٥هـ).

ورجع للتدريس في المدرسة الرحيمية، وكانت أول مدرسة تهتم بتدريس الحديث هناك، واشتهر أمره، وكثر تلاميذه، وارتحلوا إليه من أنحاء الهند وخارجها، وضافت بهم المدرسة، فمنحه الملك محمد شاه مدرسة أوسع داخل

دهلي، فانتقل إليها، وهي دار العلوم.

وبورك له في جهوده، ونشر العلم والإرشاد والتصنيف إلى أن توفي، وانتشر به العلم والحديث والاهتمام بهما في دياره، وجدد معالم الإسلام هناك، ورزقه الله ذرية طيبة أكملت المسيرة من بعده.

قال صديق خان في أبجد العلوم: «كان بيته في الهند بيت علم الدين، وهم كانوا مشايخ الهند في العلوم النقلية بل والعقلية، أصحاب الأعمال الصالحات، وأرباب الفضائل الباقيات، لم يعهد مثل علمهم بالدين علم بيت واحد من بيوت المسلمين في قطر من أقطار الهند، وإن كان بعضهم قد عرف بعض علم المعقول وعُد على غير بصيرة من الفحول! ولكن لم يكن علم الحديث والتفسير والفقهاء والأصول وما يليها إلا في هذا البيت، لا يختلف في ذلك مختلف من موافق ولا من مخالف، إلا من أعماه الله عن الإنصاف ومسته العصبية والاعتساف، وأين الثرى من الثريا؟ والنبيد من الحميا^(١)؟ والله يختص برحمته من يشاء»^(٢).

وقال في «الخطبة» في ذكر من جاء بعلم الحديث في الهند: «ثم جاء الله - من بعدهم بالشيخ الأجل، والمحدث الأكمل، ناطق هذه الدورة وحكيمها، وفائق تلك الطبقة وزعيمها: الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، المتوفى سنة ست وسبعين ومائة وألف، وكذا بأولاده الأعماد، وأولاد أولاده أولي الإرشاد، المشمرين لنشر هذا العلم عن ساق الجد والاجتهاد، فعاد بهم علم الحديث غضاً طرياً بعدما كان شيئاً فرياً».

(١) الحميا: الخمر، ولعل المقصود: أين النبذ المباح من الخمر المحرم.

(٢) أبجد العلوم (٣/٢٤٣).

وقد نفع الله بهم وبعلمهم كثيراً من عباده المؤمنين، ونفى بسعيهم المشكور من فتن الإشرار والبدع ومحدثات الأمور في الدين ما ليس بخاف على أحد من العالمين، فهؤلاء الكرام قد رجحوا علم السنة على غيرها من العلوم، وجعلوا الفقه كالتابع له والمحكوم، وجاء تحديثهم حيث يرتضيه أهل الرواية، ويبيغيه أصحاب الدراية، شهدت بذلك كتبهم وفتاواهم، ونطقت به زبرهم ووصاياهم، ومن كان يرتاب في ذلك فليرجع إلى ما هنالك، فعلى الهند وأهلها شكرهم ما دامت الهند وأهلها». اهـ^(١).

والأمر كما قال المباركفوري في مقدمة «تحفة الأحوذى»^(٢): «وجملة الكلام: أن الشاه ولي الله الدهلوي رحمه الله تعالى غرس في الهند شجرة علم الحديث، فاشتدت هذه الشجرة وتمكنت وطالت أغصانها، وعلت وتشعبت قضبانها، وانتشرت حتى أحاطت البلاد والأمصار، وبلغت بفروعها في جميع النواحي والأقطار...»، إلخ.

وقال الكتاني في فهرس الفهارس: «آل ولي الله الدهلوي نجوم السنة في الهند»^(٣).

عصره:

ولد ولي الله قبل وفاة السلطان عالمكير بأربع سنوات في مطلع القرن الثامن عشر الميلادي، وهذا يعني: أن الشيخ عاش في فترة ضعف الدولة المغولية الهندية وشيخوختها، وقد كان العصر الذي عاش فيه عصراً مليئاً بالفوضى

(١) الحطة (ص: ١٤٥)، وعنه مقدمة تحفة الأحوذى (١/٥٠).

(٢) (١/١٥٠).

(٣) فهارس الفهارس (٢/١١٦٦).

والاضطرابات.

يقول الأستاذ أبو الحسن الندوي: «انتهت الحرب السياسية التي دارت بين المسلمين واليسوعيين في القرن الثامن، وذهبت على إثرها السياسة الإسلامية؛ إذ ذهبت الحمية الإسلامية، وسكرة العزة الملية، وفقد العالم الإسلامي نشاطه وروحه، ولم يبق يومئذ من الإسلام إلا اسمه، ومن الدين إلا رسمه.

طرأت على الهند حوادث سياسية، فكثر المفسدون، وأخذوا يعيشون فيه فساداً، ويغرسون بنور الفتنة استئثاراً بالإمارة، فلم يكن فيه من يكبح جماحهم ويقطع دابرهم، فحدثت ثورة، وبغوا وطغوا وأكثروا فيه الفساد، وانقطعت وسائل الراحة والطمأنينة.

حتى إذا احتلت الهند الإنكليز لعبت يدهم سياسته، وساروا على قاعدة «فرق تسد»، وأوقدوا نار العداوة بين أمراء الهند وملوكه، حتى صار بأسهم بينهم شديداً، وصار يقتل بعضهم بعضاً، وكانوا مع الحروب الداخلية يجاربون عدواً آخر، وهو الفرنسيون، فانكسروا وانكسر الفرنسيون، وآل الأمر إلى الإنكليز.

أما ملوك دهلي [دهلي]: مهد الحكومة الإسلامية ومدفنها، كانت بغداد الهند وقرطبه عدة قرون] فبقوا كأعجاز نخل خاوية أو خشب مسندة، حتى إذا استشهد المغفور له السلطان «طيبو» الذي حارب الإنكليز، ودفع عن المسلمين سنة تسع وتسعين وسبعمائة وألف للميلاد ضاقت على المسلمين أرض الهند، وكادت تلفظهم.

إن مما امتاز به العرب عن غيرهم أنهم إذا دخلوا قرية غيروا دينها ومدنيتها

واجتماعها ومعاشرتها وآدابها ولسانها من غير جبر ولا استكراه، وانقاد أهلها رضاً وطاعة لهم، وحباً وكرامة لطاهر عواطفهم المليية، ولكرمهم وتقواهم وحسن معاملتهم لهم.

وأما ملوك الهند وفاتحوه فقد خلوا من تلك العواطف المليية الطاهرة، وإنما ألجأتهم إليه مطامعهم، فزحفوا عليه وفتحوه، وحكموا ما شاء الله أن يحكموا، فداس أكثرهم أحكام الإسلام وشرائع الدين، كما يظهر من أعمالهم المنكرة التي يأبأها كل ذي ضمير حيّ فضلاً عن المتدينين.

اتخذوا القرآن هزواً، بل كان تلقينه والاستمساك به ذنباً لا يغفر! فلم يكن يوجد للقرآن ترجمة في أي لسان، إلا الترجمة الفارسية المنسوبة إلى الشيخ سعدي، حتى إن الشيخ العلامة ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي حين ترجمه خشي على نفسه، واضطر أن يهاجر من الهند.

وأما الحديث فلم يبق منه إلا روايات وأساطير كأساطير ألف ليلة وليلة، كانوا يسجدون بين يدي القبور سجودهم بين يدي الله، فكان القبر قبلتهم التي يتوجهون إليها، وملجأهم الذي يلجئون في شدائدهم وحاجاتهم إليه، فكانوا يزينونه ويزخرفونه ويطوفون به ويعتكفون عليه، وكانت تنعقد عليه الأسواق وتجتمع عنده المواكب، وكل أمير رضي بشيخه رائداً وإلى النجاة قائداً، حتى إذا توفي أحدهم دفنت معه صحيفة عليها اسم شيخه ونسبه، ظناً أنها تقيه سوء العذاب!

أما المتصوفون -تصوفاً مبتدعاً- فأحلوا ما حرم الله، وجعلوا المنكر معروفاً، والباطل حقاً، واعتدوا وأسرفوا، واتبعوا أهواءهم، فضلوا وأضلوا،

ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم، واتخذوا دينهم لهواً ولعباً، ولذة وطرباً، وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون، وكان الإسلام يومئذ كالمسيحية، ما هي إلا أوهام ومعتقدات وأسماء سموها استغناءً بها عن الأعمال»^(١).

أبرز شيوخته^(٢):

١ - والده الشيخ عبد الرحيم، قال المترجم آخر رسالته «القول الجميل»: «وأما العلوم الظاهرة من التفسير والحديث والفقه والعقائد والنحو والصرف والكلام والأصول والمنطق، فقد تعلمنا من سيدي الوالد رحمه الله، وتقدم بعض ما أخذ عنه».

وقال في «إتحاف النبيه»^(٣): «قرأت على والدي المكرم جميع «مشكاة المصابيح» إلا فوتاً ما بين كتاب النكاح وكتاب الأدب». وقال في موضع آخر: «إلا أفواتاً من كتاب البيع إلى كتاب الآداب، فإنها بالإجازة». فحدد الفوت بأن له إجازة به.

وفي «مشيخة العطار»: «فقد حصل ذلك لي بالإجازة، وسمعت عليه أيضاً شمائل النبي ﷺ بتمامه، وصحيح البخاري إلى كتاب الطهارة أو أقل منه أو أكثر، وأعطاني إجازة الباقي».

وقال: «وأما مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله فعرفته بقراءة «الهداية» جميعها بحثاً ودراية على سيدي الوالد عبد الرحيم، إلا أفواتاً يسيرة من كتاب

(١) حول النشأة الإسلامية في الهند، رسالة للأستاذ السيد أبي الحسن علي الحسيني ابن العلامة السيد عبد الحي ناظم ندوة العلماء (سابقاً)، ترجمة: السيد إمام أحمد بن عرفان الشهيد مجدد القرن الثالث عشر، مجلة المنار (٦٣٣/٣١) باختصار.

(٢) انظر: الشاه ولي الله الدهلوي، محمد زياد التكله، موقع الألوكة.

(٣) ص ٧٤.

الكفالة والوكالة وما بينهما، وبقراءة قطعة كبيرة من «شرح الوقاية» لصدر الشريعة، وقطعة من «التوضيح والتلويح»، وقطعة كبيرة من «الكنز» لأبي البركات النسفي، وكتاب «الحسامي في أصول الفقه» من أوله إلى آخره على سيدي الوالد».

ونقل العطار من إجازة له من مقروءاته على والده: من المنطق «شرح الشمسية» وقسطاً من «شرح المطالع»، ومن الكلام غالب «شرح العقائد» وجملة من «الخيالي» و«شرح المواقف»، ومن التصوف قطعة من «العوارف»، ومن الطب «موجز القانون»، ومن الحكمة «شرح هداية الحكمة»، ومن المعاني «المختصر والمطول»، وبعض الرسائل في الهيئة والحساب، إلى غير ذلك.

٢- محمد أفضل السيالكوئي، المحدث في دهلي، كان يختلف إليه أثناء الدراسة على والده، فانتفع به في الحديث، وقد أجازته فيه، كما في «العجالة النافعة»، بل قال المترجم آخر «القول الجميل»: «وأجاز في «مشكاة المصابيح» و«صحيح البخاري» وغيره من الصحاح الستة: الثقة الثبت حاجي محمد أفضل».

وقال في «التفهيمات الإلهية»: «أجازني الثقة الثبت الحاج محمد أفضل... لـ «مشكاة المصابيح» و«صحيح البخاري» وغيره من الكتب الستة».

ونص الترهتي في «اليانع الجني» أنه أجازته إجازة عامة برواية الحديث.

٣- أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، فقد كان عمدته في الراوية وعلم الحديث، قال في «إتحاف النبیه»: «وقد صحب هذا الفقير مدة الشيخ أبا طاهر، أخذ عنه «صحيح البخاري» بتمامه حرفاً حرفاً».

- وذكر في موضع آخر أنه في خمسين مجلساً- وبحثت معه مشكلات هذا الفن، وعرف طريقة تتبع كتب الرجال وشرح الغريب، ومهر في البحث عن رجال الأسانيد من هذه الطبقة إلى طبقة المؤلفين، ثم منها إلى النبي ﷺ، وميز الصحيح من السقيم، وحفظ قواعد الرواية والتحديث، واطلع على المتابعات والشواهد، وكذا سمع عليه «مسند الدارمي» بتمامه، وعرض عليه أطراف الكتب الستة وغيرها، وأجازني برواية هذه الكتب وجميع مروياته، وأطلعني على مروياته وأسانيده بأحسن طريق..».

وقال في «الإرشاد»: «أخذت معظم هذا الفن عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، أعظم الله أجوره، فسمعت عليه «الأمم»، واستنسخناه من خطه، وضبطنا مشكله من خطه بحضرة، وناولني كتاب «مقاليد الأسانيد»، فطالعته وراجعته فيما أشكل من الفن، ورويت عنه «صحيح البخاري» من أوله إلى آخره، كنت أقرأ عليه وهو يسمع، وإذا مللت كان هو يقرأ وأنا أسمع».

وقال فيه: «وأما الكردي فأخبرني بجميع ما في «الأمم» تأليفه سماعاً عليه أبو طاهر، بقراءته على أبيه المذكور».

وقال في «الإتحاف»: «ثم لما تشرف الفقير بزيارة المدينة المنورة أخذ «صحيح البخاري» بتمامه عن الشيخ أبي طاهر المدني، بعضه بالقراءة عليه وبعضه بالسماع منه، وكذا سمعت منه «مسند الدارمي» في اثني عشر مجلساً بمواجهة قبر النبي في الزيادة العثمانية، وسمعت منه أيضاً كتاب «الأمم» بتمامه، وأطراف باقي الكتب الستة و«مسند الإمام أحمد» وكتاب «الأمم» للإمام الشافعي، وقرأت عليه «الموطأ»، يعني: طرفه».

كما بين في «الإتحاف» أن أبا طاهر نص في إجازته له: أنه تلقى مع ابن خالته عليه «البخاري» قراءة وسماعاً لجميعه بلا فوت، وطرفاً من «مسلم»، و«الترمذي» و«أبي داود» و«ابن ماجه» و«مسند أحمد»، و«الرسالة» للشافعي، و«الجامع الكبير» و«الأدب المفرد»، و«الشفاء»، وجميع «مسند الدارمي»، وجميع «الأمم» مع التذييل، ومسلسلات: الصف، والمحبة، والمصافحة، والأولية الإضافية^(١).

وذكر المترجم في «الإتحاف» أنه قرأ عليه أيضاً أحاديث من «مشكاة المصابيح»، ومثل ذلك من «جامع المسانيد» للخوارزمي، وروى عنه «مسلسل الفقهاء بلفظ الإخبار»، وكذلك «مسلسل الصوفية».

وقال الترهتي في «اليانع الجني»: «إنه عمدته من بين مشايخه، وأكثرهم له نفعاً».

٤- عمر بن أحمد بن عقيل السقاف، سبط عبد الله البصري، ذكر في «الإتحاف» أنه سمع عليه أطراف الستة وغيرها، وأجازة عامة. وذكر أنه حدثه من لفظه بالأولية مطلقة.

وذكر أنه قرأ عليه طرفاً من أول «شرح السنة» للبعوي وأجاز سائره بقراءته طرفاً منه، وإجازته سائره من جده لأمه البصري.

وذكر أنه قرأ عليه أول «السنن الكبرى» للبيهقي، وكذلك قرأ عليه طرفاً من «مسند الشافعي».

وروى عنه في «الدر الثمين» مسلسل المشابكة الباغوزارية المزعومة،

(١) قلت وقد أخذت هذه المسلسلات بشر وطها عن شيخنا الحسيني رحمه الله.

وروى في «النوادر» عنه مسلسل المصافحة الخضرية المزعومة، والمصافحة المعمرية، وثلاثتها من الموضوعات الصريحة.

٥- التاج محمد القلعي المكي، ذكر في «الإتحاف» أنه سمع منه أطراف الستة و«الدارمي» و«موطأ محمد» و«الآثار»، وأجازه عامة، وبنحوه في «الإرشاد». وذكر في «الإتحاف» أنه سمع من لفظه طرفاً من «الموطأ برواية الليثي»، وكذا سمع من لفظه طرفاً من «الآثار» لمحمد بن الحسن الشيباني. وفيه: من لفظه طرفاً من «موطأ محمد» المذكور.

ونقل في «نزهة الخواطر» أنه حضر دروسه أياماً حين كان يدرس «صحيح البخاري»، وأخذ عنه الحديث المسلسل بالأولية عن الشيخ إبراهيم بن الحسن المدني، وهو أول حديث سمعه منه المترجم بعد عودته من المدينة إلى مكة. وكذا قاله العطار.

٦- عبد الرحمن بن أحمد النخلي، قال في «الإرشاد» عند ذكره ثبت أسانيد أحمد النخلي: «ناولنيها الشيخ عبد الرحمن النخلي ابن الشيخ أحمد المذكور، وأجازني لها عن أبيه».

٧- محمد بن أحمد بن عقيلة: قال في «الفضل المبين»: «شافهني ابن عقيلة بإجازة ما تجوز له روايته، ووجدت في مسلسلاته حديثاً مسلسلاً بانفراد كل راوٍ بصفة عظيمة تفرد بها».

وجعله الكتاني في «فهرس الفهارس» يروي عنه مسلسل الأولية سماعاً.

٨- محمد وفد الله بن محمد الورداني، قال في «الإتحاف»: «قرأ هذا الفقير «الموطأ» حرفاً حرفاً على الشيخ محمد وفد الله المكي المالكي ابن الشيخ محمد بن

محمد بن سليمان المغربي، نزيل مكة».

وذكر في «الإرشاد» أنه أجازه عن أبيه بجميع ما في ثبته «صلة الخلف».

٩- محمد فاضل السندي، جاء في «جزء إسناد القرآن» لشمس الحق العظيم آبادي بسنده عن الشاه ولي الله أنه قال: «قرأت القرآن كله من أوله إلى آخره برواية حفص عن عاصم على الصالح الثقة الحاج محمد فاضل السندي سنة (١١٥٣هـ)، قال: تلوته من أوله إلى آخره برواية حفص على الشيخ عبد الخالق شيخ القراء بمحروسة دهلي، قال: قرأت القرآن كله بالقراءات التسع على الشيخ محمد البقري...»، إلى آخر السند المشهور.

١٠- سالم بن عبد الله البصري، ذكره الكتاني في «فهرس الفهارس» من شيوخه، وقال في الرواية عنه: «ومن طريق ولي الله الدهلوي عن الحاج السيالكوتي الدهلوي عن سالم المذكور، ثم أخذ ولي الله عن الشيخ سالم مباشرة بعد رحلته للحجاز».

فلعله ممن عناهم المترجم بقوله في «الإتحاف» - بعد ذكره أكثر شيوخه -: «وقد أجازني غير هؤلاء المذكورين إجازة عامة لجميع مروياتهم، يطول البيان بذكرهم». ويُفهم من هذا النص أنهم جماعة.

١١- محمد سعيد اللاهوري، أخذ عنه «أعمال الجواهر الخمسة»، ووصفه في «الانتباه» بالصالح الثقة المعمر.

منزلته:

الشيخ العلامة ولي الله الدهلوي من أشهر علماء المدرسة السلفية بالهند، درس السنة على علماء الحرمين أمثال أبي طاهر الكردي ومحمد حياة السندي

-أستاذ الشيخ محمد بن عبد الوهاب-. وقد سار أبناؤه على نهجه السلفي، واعتنوا بالحديث النبوي، وهم: ابنه الشاه عبد العزيز، وهو الذي حل محل والده. وكذلك أبناؤه: رفيع الدين، وعبد الغني، وعبد القادر، وكذلك ابن أخيه الشاه إسماعيل بن عبد الغني، وكان لهم دور كبير في نشر السنة ومحاربة البدع والمبتدعة^(١).

قال صاحب «فهرس الفهارس»: «أحيا الله به وبأولاده وأولاد بنته وتلاميذهم الحديث والسنة بالهند بعد مواتها، وعلى كتبه وأسانيده المدار في تلك الديار»^(٢).

وفي «اليناع الجني» عن المترجم: «نشر أعلام الحديث، وأخفق لواءه، وجدد معالمه، حتى سلّم له الناس أعشار الفضل، وأنه رئيس المحدثين، ونعم الناصر لسنن سيد المرسلين. وهذه فضيلة له لا يختلف فيها اثنان، ولا يجحده فيها أعداؤه، فما ظنك بالخلان! ولم يتفق لأحد قبله ممن كان يعتني بهذا العلم من أهل قُطره ما اتفق له ولأصحابه من رواية الأثر وإشاعته في الأكناف البعيدة، ولم يُقدّر الله ذلك لغيرهم، فتلك فضيلة خلاها الله له، وأظهرها على يديه وأيدي من تبعه من حملة الآثار ونقله الأخبار، ولقد كان قبله أجلّة طالما اشتغلوا بهذا العلم، غير أنهم لم يقيم به أصحابهم من بعدهم، فانمحت آثارهم واندرست، فلا ترى لهم بين الناس إسناداً، وأما ولي الله فمسندهم، به يصلون وعليه يعولون. أفلت شـموس الأولين وشمسنا أبداً على أفق العلا لا تغيب» اهـ.

(١) انظر: واقع المسلمين المعاصر في الهند، أحمد بن عبد العزيز أبو عامر (١). نقلاً عن: مجلة البيان، العدد (٦٨)، (ص: ٦٧).

(٢) فهرس الفهارس (١/١٧٨).

وقال الأمير صديق حسن في «الحطة» في حق المترجم وبنيه: «عاد بهم علم الحديث غضاً طرياً، بعدما كان شيئاً فرياً، تشهد بذلك كتبهم وفتاويهم، ونطقت به زبرهم ووصاياهم. ومن كان يرتاب في ذلك فليرجع إلى ما هنالك، فعلى الهند وأهلها شكرهم ما دامت الهند وأهلها». اهـ.

وكان من مذهبه رحمه الله الاهتمام بـ«الموطأ» وتقديمه على سائر كتب الحديث، حتى «البخاري» و«مسلم» فضلاً عما دونهما، حتى قال في بعض إفاداته: «المطلوب العمل على «الموطأ» وتعطيل التخریجات، والاكتفاء بما يترشح من ظاهر الحديث». كذا في «القواعد» له.

تبحره في العلوم:

يقول صاحب «نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر»: «من نعم الله تعالى عليه: أنه خصه بعلوم لم يشرك معه فيها غيره، والتي أشرك فيها معه غيره من سائر الأئمة كثيرة لا يحصيها البيان، ونحن نذكر قليلاً من ذلك الكثير حسبما ذكرها محسن بن يحيى الترهتي في «اليانع الجني»:

منها: ما أكرمه الله تعالى به من الفصاحة في اللغة العربية، والربط الخاص بالفنون الأدبية في النظم والنثر، كأنما الإعجاز أو السحر من رقة اللفظ ومعناه وصفاء المورد ومغناه.

ومنها: علوم الفقه على المذاهب الأربعة وأصحابهم، والاطلاع على مآخذ المسائل، ومنازع الحجج والدلائل.

ومنها: علم الحديث والأثر، مع حفظ المتون وضبط الأسانيد، والنظر في دواوين المجاميع والمسانيد، ولم يتفق لأحد قبله ممن كان يعتني بهذا العلم من

أهل قطره ما اتفق له من رواية الأثر وإشاعته في الأكناف البعيدة.

ومنها: علم تفسير القرآن وتأويل كتاب الله العزيز، فمن نظر في كتبه شهد بتوفر حفظه منه.

ومنها: أصول هذه العلوم ومبادئها التي هذبها تهذيباً بليغاً، وأكثر من التصرف فيها، حتى يكاد يصح أن يقال: إنه باني أسها وباري قوسها، فأما أصول التفسير فكتابه «الفوز الكبير» فيها شاهد صدق على براعته على كثير من أهلها، والحق أنه متفرد بتحقيق هذا الفن وتدقيقه، وأما أصول الحديث فله فيها باع رحيب، وقد أشار ابنه عبد العزيز أن له فيها تحقيقات مستظرفة لم يُسبق إليها، وأما أصول الفقه فإنه شرح أصول المذاهب المختلفة، وجمعها، وبيّن الفرق بين الأمور الجدلية والأصول الفقهية، ورد وجوه الاستنباط على كثرتها إلى عشرة، وأسس قواعد الجمع بين مختلف الأدلة وبين قوانين الترجيح.

ومنها: علم العقائد وأصول الدين، فإنه أتى بأسرار غامضة في التطبيق بالمأثور مما لا يهتدي إليها في الأعصار إلا واحد بعد واحد ممن يجتبه الله سبحانه؛ وذلك لأن المتكلم في هذا العلم إما أن يكون صاحب حديث يتهافت على ظواهره، أو صاحب كلام يتعمق في الرأي، أو صاحب فقه يتوسط الفريقين، أو صاحب ذوق يطمئن إلى ما يتجلى له، وقد جمع الله تعالى في صدره ما شتته بين هؤلاء.

ومنها: آداب السلوك وعلم الحقائق، فإنه أفاض من ذوارف المعارف على أهلها سجالاتاً؛ لأنه كان جامعاً بين الطرق الثلاثة من السمع والفكرة والذوق، فلا يتجلى له شيء من السر الغامض فيقبله إلا بعدما شهد بصحته شاهداً صدق من المعقول والمنقول.

لا أقول: إنه لم يشاركه فيها من علماء أرضه ممن عاصروهم أو تأخر زمانه بقليل عن زمانهم، إلا أنه فَضَّلَهُمْ بعلوم وهيبة ضمها إلى علوم، وهي كثيرة لا تضبط، فمنها: فنون من علم التفسير، كبيان العلوم الخمسة القرآنية، وتأويل الحروف المقطعات في أوائل السور، وتوجيه قصص الأنبياء، وبيان مبادئها التي نشأت من استعداد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقابلية قومه، ومن التدبير الذي دبرته الحكمة الإلهية في زمانه، فقد أُلِّفَ لذلك رسالة جيدة سماها «تأويل الأحاديث».

ومنها: ترجمة القرآن بالفارسية على شاكلة النظم العربي في قدر الكلام وخصوص اللفظ وعمومه، وغير ذلك، وسماها «فتح الرحمن في ترجمة القرآن». ومنها: ما ألقى الله في قلبه وقتاً من الأوقات ميزاناً يعرف ما هو الحق عند الله وعند رسوله، وقد ذكر نموذجاً من ذلك حين سئل عن الاختلاف في «الإنصاف» و«عقد الجيد» و«الهمعات»، وغير ذلك من مصنفاته.

ومنها: ما صب الله تعالى في صدره من نور كشف له وجوه أسرار الشريعة، ثم شرح صدره لبيانها، فبينها على أحسن وجه في «حجة الله البالغة»، وقد قال ولده عبد العزيز في كتابه إلى أمير حيدر البلكرامي: وكتاب «حجة الله البالغة» التي هي عمدة تصانيفه في علم أسرار الحديث، ولم يتكلم في هذا العلم أحد قبله على هذا الوجه من تأصيل الأصول وتفريع الفروع، وتمهيد المقدمات والمبادئ، واستنتاج المقاصد منها إلى المجلس والنادي، وإنما يستنشم نفحات قليلة من هذا العلم في كتاب «إحياء العلوم» للغزالي، وكتاب «القواعد الكبرى» للشيخ عز الدين بن عبد السلام المقدسي^(١). انتهى.

(١) الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، المسمى بـ«نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر»،

ثناء العلماء عليه:

أثنى عليه الأجلة من العلماء، منهم: شيخه أبو طاهر محمد بن إبراهيم المدني، فقد قال عنه: «إنه يسند عني اللفظ، وكنت أصحح منه المعنى، أو كلمة تشبه ذلك، وكتبها فيما كتب له». وهذا يقرب من قول البخاري في أبي عيسى حين قال له: «ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي». وليس وراءه مفخرة تُرام، ولا فوقها منقبة تتمنى.

شرف ينطح النجوم بروقي — وعز يقلقل الأجبالا
 وذكر محسن بن يحيى الترهتي في «اليانع الجني» أنه سمع شيخه العلامة فضل حق بن فضل إمام الخير آبادي مرتين يثني عليه فيحسن الثناء، من ذلك ما سمعه حين كان ببلدة «الور»، وكانت وقعت في يده نسخة من كتاب «إزالة الخفاء»، فقد أولع بها، وكان يكثر النظر فيها أوان فراغه من دروسه وسائر ما يشغله من شأنه، فلما وقف على كثير منها قال بمحضر من الناس: «إن الذي صنّف هذا الكتاب لبحر زخار لا يرى له ساحل. هذا وليس يقع فيه إلا جاهل غبي من الجهال، لا يُرجى أن يستطبَّ ما به من دائه العضال، أو حاسد يجسده على ما أكرمه الله تعالى به من عليّة الخصال وحمية سجايا الشرف والكمال».

حسدوك إذ رأوك آثرك الـ — له بما قد فضلت النجباء
 وكان يقول: «إن الشيخ ولي الله مثله كمثل شجرة طوبى، أصلها في بيته، وفرعها في كل بيت من بيوت المسلمين، فما من بيت ولا مكان من بيوت المسلمين وأمكتهم إلا وفيه فرع من تلك الشجرة، لا يعرف غالب الناس أين أصلها».

وقال السيد صديق حسن القنوجي في «الخطبة بذكر الصحاح الستة» في ذكر علماء الحديث في الهند: «ثم جاء الله - من بعدهم بالشيخ الأجل والمحدث الأكمل، ناطق هذه الدورة وحكيمها، وفائق تلك الطبقة وزعيمها، الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي المتوفي سنة ست وسبعين ومائة وألف، وكذا بأولاده الأجداد، وأولاد أولاده أولى الإرشاد، المشمرين هذا العلم عن ساق الجد والاجتهاد، فعاد لهم علم الحديث غضاً طرياً بعد ما كان شيئاً فرياً، وقد نفع الله بهم وبعلمهم كثيراً من عباده المؤمنين، ونفى بسعيهم المشكور من فتن الإشرار والبدع ومحدثات الأمور في الدين ما ليس بخاف على أحد من العالمين. فهؤلاء الكرام قد رجّحوا علم السنة على غيرها من العلوم، وجعلوا الفقه كالتابع له والمحكوم، وجاء تحديثهم حيث يرتضيه أهل الرواية، ويبغيه أصحاب الدراية، شهدت بذلك كتبهم وفتاويهم، ونطقت به زبرهم ووصاياهم، ومن يرتاب في ذلك فليرجع إلى ما هنالك، فعلى الهند وأهلها شكرهم ما دامت الهند وأهلها».

من زار بابك لم تبرح جوارحه تروي أحاديث ما أوليت من منن
فالعين عن قُرّة والكف عن صلة والقلب عن جابر والسمع عن حسن

وقال القنوجي المذكور في «أبجد العلوم»: «كان بيته في الهند بيت علم الدين، وهم كانوا مشايخ الهند في العلوم النقلية بل والعقلية، أصحاب الأعمال الصالحات، وأرباب الفضائل الباقيات، لم يعهد مثل علمهم بالدين علم بيت واحد من بيوت المسلمين في قطر من أقطار الهند، وإن كان بعضهم قد عرّف بعض علم المعقول وعد على غير بصيرة من الفحول! ولكن لم يكن علم

الحديث والتفسير والفقه والأصول وما يليها إلا في هذا البيت، لا يختلف في ذلك من موافق ولا مخالف، إلا من أعماه الله عن الإنصاف ومسته العصبية والاعتساف، وأين الثرى من الثريا، والنيذ من الحميا؟! والله يختص برحمته من يشاء». انتهى^(١).

وقال شيخه أبو طاهر الكوراني في إجازته له «إتحاف النبيه»: «العلامة الأوحد، والفهامة الأجد، الخبر الذي لا يبلغ الفحول شأوه في مضمار البيان الخطير، والجهد الحائر قصب السبق في ميادين التقرير والتحرير، الوارث للكلمات عن أسلافه الكرام ذوي التقريب، البالغ في شبيبته من الكمال ما لا يبلغه الشيب».

وقال ابنه الشاه عبد العزيز في «بستان المحدثين»: «شيخنا وقدوتنا في كل العلوم والأمور، الشيخ ولي الله الدهلوي».

وقال عبد المجيد الخاني في «الحدائق الوردية»: «العالم العامل، المسند المحدث الفاضل».

وقال محسن الترهتي في «اليناع الجني»: «إمامنا ومولانا وحببتنا ومقتدانا، قدوة الأمة، وصدر الأئمة... هو المفسر المحدث الفقيه العارف، لسان الحقائق والمعارف، رئيس المحدثين، وريحانة الفقهاء المبرزين، صدر الأئمة، وحجة الأمة، متقن العلوم وباقرها ونحريها، جامع خصال الخير الذي تهلتت به أساريها». وأطال في الثناء عليه ومدحه.

(١) الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام.

وقال عبد الحي اللكنوي في «التعليق الممجّد»: «وتصانيفه كلها تدل على أنه كان من أجلاء النبلاء وكبار العلماء، موفقاً من الحق بالرشد والإنصاف، متجنباً عن التعصب والاعتساف، ماهراً في العلوم الدينية، متبحراً في المباحث الحديثة».

وقال صديق خان في «أبجد العلوم»: «مسند الوقت، الشيخ الأجل».

وقال محمد رشيد رضا في «مجلة المنار»: «مجدد القرن الثاني عشر للهجرة في الهند بدعوته وإرشاده وتربيته وتدريسه ومصنفاته، وبمن ترك من العلماء الأعلام من أبنائه وتلامذته ومريديه».

فقد كان جامعاً بين العلوم النقلية والعقلية والفلسفة والتصوف، كما يعلم من كتابه المشهور «حجة الله البالغة» الذي وضعه لبيان مقاصد الشريعة وحكمها وأسرارها».

وقال الكتاني: «كوكب الديار الهندية... كان هذا الرجل من أفراد المتأخرين علماً وعملاً وشهرة، أحيا الله به وبأولاده وأولاد بنته وتلاميذهم الحديث والسنة بالهند بعد مواتها، وعلى كتبه وأسانيده المدار في تلك الديار، والمترجم -والله- جدير بكل إكبار واعتبار».

وقال أيضاً^(١) عن الرواية من طريق محمد إسحاق عن جده عبد العزيز عن أبيه المترجم: «ولا أحلى عندي من هذا السند ولا أجل؛ لكون رجاله كانوا أئمة في الدين، دعاة إلى الصراط السوي المستقيم».

وقال أيضاً^(١): «وهو ممن ظهر لي أنه يُعد من حفاظ القرن الثاني عشر؛ لأنه ممن رَحَل ورُحِل إليه، وروى وصنف، واختار ورجح، وغرس عرساً بالهند أطعم وأثمر، وأكل منه خلق».

وعده الألباني في «أحكام الجنائز»^(٢) «من كبار العلماء المحققين، المعروفين باستقلالهم في الفهم، وتعمقهم في الفقه عن الله ورسوله، وأحد الأفاضل».

مذهبه:

مر الشيخ ولي الله الدهلوي بأطوار، لكنه سلفي في الجملة، كما قال شيخنا الحافظ ثناء الله المدني مفتي أهل الحديث في باكستان.

وأما في الإجمال فإنه وإن انتسب للأشعرية في بعض كتاباته فقد قيد ذلك في «الفضل المبين» (رقم ١١) بقوله عن نفسه: «ومختاره في العقيدة مذهب المتقدمين من الأشاعرة». وفصل مفهومه لذلك بأن أبا الحسن الأشعري استقر على مذهب الإمام أحمد وأهل الحديث في الاعتقاد، وأنه لا يؤول الصفات.

وقال في رسالته في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية: «وهذا الذي حققناه هو مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري. أقراني أبو طاهر المدني بخط أبيه: أن الشيخ أبا الحسن قال في كتابه: إني على مذهب أحمد في مسألة الصفات، وإن الله فوق العرش».

(١) (٢/١١٢٢).

(٢) (ص: ٢٣١).

وعقد في كتابه «حجة الله البالغة» باباً في الإيمان بصفات الله تعالى، وجاء فيه^(١): «والصفات ليست بمخلوقات محدثات، والتفكر فيها إنما هو أن الحق كيف اتصف بها، فكان تفكراً في الخالق. قال الترمذي في حديث: (يد الله ملأى): وهذا الحديث قال الأئمة: نؤمن كما جاء من غير أن يُفسر أو يتوهم، هكذا قال غير واحد من الأئمة، منهم: سفيان الثوري ومالك بن أنس وابن عيينة وابن المبارك: إنه تروى هذه الأشياء ويؤمن بها، ولا يقال: كيف». وقال في موضع آخر: «إن إجراء هذه الصفات كما هي ليس بتشبيه، وإنما التشبيه أن يقال: سمع كسمع، وبصر كبصر. وقال الحافظ ابن حجر: لم ينقل عن النبي ﷺ ولا عن أحد من الصحابة من طريق صحيح التصريح بوجود تأويل شيء من ذلك -يعني: المتشابهات-، ولا المنع من ذكره، ومن المحال أن يأمر الله نبيه بتبليغ ما أنزل إليه من ربه وينزل: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣] ثم يترك هذا الباب، فلا يميز ما يجوز نسبته إليه تعالى مما لا يجوز، مع حثه على تبليغ الشاهد الغائب بقوله: (ليبلغ الشاهد الغائب). حتى نقلوا أقواله وأفعاله وأحواله وما فعل بحضرته. فدل على أنهم اتفقوا على الإيمان به على الوجه الذي أراده الله تعالى منها، وأوجب تنزيهه عن مشابهة المخلوقات بقوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]. فمن أوجب خلاف ذلك بعدهم فقد خالف سبيلهم.

أقول: ولا فرق بين السمع والبصر والقدرة والضحك والاستواء، فإن المفهوم عند أهل اللسان من كل ذلك ما يليق بجناب القدس، وهل في

(١) (١/١٣٢-١٣٤).

الضحك استحالة إلا من جهة أنه يستدعي الفم؟! وكذلك الكلام؟ وهل في البطش والنزول استحالة إلا من جهة أنهما يستدعيان اليد والرجل؟! وكذلك السمع والبصر يستدعيان الأذن والعين. والله أعلم.

واستطال هؤلاء الخائفون على معشر أهل الحديث، وسموهم مجسمة ومشبهة، وقالوا: هم المتسترون بالبلكفة^(١)!

وقد وضح عليّ وضوحاً بيناً أن استطالتهم هذه ليست بشيء، وأنهم مخطئون في مقاتلتهم رواية ودراية، وخاطئون في طعنهم على أئمة الهدى.

وقال في «الفوز الكبير» له^(٢) في ترجمة سلمان الندوي: «فقد تعرض القرآن الكريم للأسماء والصفات الإلهية بطريقة واضحة وسهلة، يدركها جميع أفراد البشر بفطرتهم وبمداركهم التي أودعت في أصل خلقتهم، من دون حاجة إلى ممارسة الفلسفة الإلهية أو علم الإلهيات أو علم الكلام».

وقال في «التفهيمات الإلهية»^(٣): «وصية هذا الفقير: الاعتصام بالكتاب والسنة في العقيدة، والعمل والتفكير فيهما دائماً، وقراءة جزء منهما كل يوم، وإن لم يستطع القراءة فيسمع ترجمة ورقة من كليهما، واختيار مذهب قدماء أهل السنة في العقيدة، والإعراض عن تفصيل ما لم يفصلوه، وعدم التوجه إلى تشكيك أهل العقول، واتباع العلماء المحدثين في الفروع، فهم قد جمعوا بين الحديث والفقه»^(٤).

(١) يعني: بلا كيف.

(٢) (ص: ٤٠).

(٣) (٢/ ٢٤٠، ومعره في جهود مخرصة، ص: ٧٣، ترجمة: السالكوتي ٢٠١).

(٤) انظر: الشاه ولي الله الدهلوي، مقالة كتبها محمد زياد التكلة، موقع الألوكة.

ذريته:

له خمسة أبناء: محمد - وهو الأكبر - من زوجته الأولى، وعبد العزيز، وعبد القادر، ورفيع الدين عبد الوهاب، وعبد الغني - وهو أصغرهم -، وأمهم إرادة بنت ثناء الله. وله بنت واحدة.

وفاته:

قال عبد الحي الحسني: «توفي إلى رحمة الله - سبحانه - ظهيرة يوم السبت سلخ شهر الله المحرم سنة ست وسبعين ومائة وألف بمدينة دهلي، فدفن عند والده خارج البلدة، وله اثنتان وستون سنة. كذا وجدته بخط الشيخ نعمان بن نور الحسني النصير آبادي»^(١).

وقال النوشهروي: «إنه دفن في مقبرة مهنديان بدھلي، الواقعة خلف السجن القديم، وتسمى «مقبرة المحدثين»، فقد دُفن فيها أيضاً الشاه عبد العزيز وأشقائه، وعدد من علماء ذريتهم وغيرهم».

من الآخذين عنه:

أبناءؤه: محمد، وعبد العزيز. وقد ذكرت سماعاتها عليه في ترجمته. وعبد القادر، وأخوه أهل الله، وابن خاله محمد عاشق الفلتي، وأبو سعيد بن محمد ضياء البريلوي، وأحمد بن أبي أحمد الدهلوي، وأمين الله العظيم آبادي، وتهور علي النكينوي، والقاضي ثناء الله باني بتي، وثناء الله السنهلي، وجار الله بن عبد الرحيم اللاهوري المدني، وجمال الدين الرامفوري، وخير الدين السورتي، ورفيع الدين المراد آبادي، وشرف الدين الدهلوي، وشعيب الحق البھاري،

(١) انظر: الشاه ولي الله الدهلوي، مقالة كتبها محمد زياد النكلة، موقع الألوكة.

وظهور الله المراد آبادي، وعبد الرحمن بن نظام الدين التتوي، «وقد ذكر في إجازته بـ«التفهيمات»^(١) أنه قرأ عليه القرآن، والصحيحين، وموطأ الشيباني بفوت، وطرفاً صالحاً من شرح السنة، وقريب النصف من النسائي، وسمع عليه البخاري ثانياً، والترمذي، وابن ماجه، والدارمي، والمشكاة، والحصن الحصين، وطرفاً من النسائي، ومن مصنفاته: فتح الرحمن، وحجة الله البالغة، والمسوى، وغيره». وغلام حسين الصمدني، وفخر الدين الدهلوي، وقطب الدين الشاهجهانبوري، ومحمد أمين الكشميري الولي الله^(٢)، ومحمد بن بير بن محمد بن أبو الفتح البلغرامي، «أخذ عنه قراءة وسامعاً جمع البخاري، وأطرافاً من بقية الستة، والموطأ، والدارمي، والمشكاة». ومحمد جواد الفلتي، ومحمد سعيد الدهلوي، ومحمد سعيد خان الرامفوري، ومحمد شريف بن خير الله، ومحمد عبد الله خان الرامفوري، ومحمد مخدوم اللكنوي، ومحمد معين بن محمد أمين السندي، ومحمد نعمان النصير آبادي، ومحمد واضح البريلوي، ومرضى الزبيدي، ونثار علي الظفر آبادي، ونور الله بن معين الدين البرهانوي، «وإجازته في أول «التفهيمات الإلهية»».

ونقل العطار في «مشيخته» من إجازة المترجم لمحمد أمين الكشميري: إنه أجاز لكل من أدرك حياته.

دوره في التجديد العلمي والفكري:

ظهر للعيان أن صرح المجد الإسلامي لا يمكن أن يقوم ويستقر إلا بالوعي الإسلامي الصحيح بين عامة المسلمين، وذلك لا يتأتى إلا بإصلاح

(١) (٢٣/١).

(٢) نسبة إلى ولي الله، وكان على مذهب شيخه ويجب أن ينتسب إليه.

نظام التعليم وترويج العلوم الإسلامية، والاعتناء بتربية جيل جديد يتزود من العلم النافع، ويتحفظ للعمل الصالح، ويتفانى في سبيل خدمة الإسلام وإصلاح حال المسلمين. وتلك هي المهمة الكبرى التي انبرى لها الشاه ولي الله الدهلوي، فبذل مجهودات جبارة لإحياء العلوم الإسلامية، وأسس مدرسة تخرج منها علماء جاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم، كما أنه اتخذ خطوات جريئة لبث تعاليم الإسلام بين الجماهير المتمرغين في الجهل، والمحرومين من التوجيه الديني الصحيح^(١).

ولا شك أن ولي الله الدهلوي قد زود المكتبة الإسلامية بعدد وافر من المصنفات المهمة القيمة التي تمتاز بسلاسة العبارة، والفهم الصحيح لمقاصد الشريعة الإسلامية في ضوء القرآن والسنة النبوية، وقد ذكرنا بعضاً منها. وكان السبب في هذا النضوج والوعي منه هو طول المدة التي قضاهما في الدراسة والتدريس، وكثرة العلماء الذين أخذ عنهم ودرس عليهم أصناف العلوم الشرعية، والذين كان من أهمهم وأكثرهم تأثيراً عليه والده الشيخ عبد الرحيم الدهلوي.

وقد جاء العلامة الدهلوي في وقت كانت الدولة الإسلامية في حال لا تختلف كثيراً عن الحال التي تمر بها هذه الأيام، من حيث التشتت وضعف الهمة، وهيمنة الأعداء وتداعيتهم عليها كتداعي الأكلة إلى قصعتها، ومحاولتهم تقاسم خيرات المسلمين، فجاء بهمة عالية، ودعا الناس عامة وأمراء المسلمين خاصة إلى الاعتصام بحبل الله تعالى، ونبد الفرقة والتفرق، وترك العصية المذهبية، ووضح لهم الاعتقاد الصحيح الذي يجب أن يعتقدوه، والفقهاء السليم الذي

(١) الشاه ولي الله الدهلوي - موجز عن حياته وأفكاره، دعوة الحق، العدد (١٤٤).

يجب أن يسيروا عليه، وحاول بكل همته أن يرجع قطار الإسلام إلى سِكَتِهِ التي ينبغي أن يكون عليها. وكان في ذلك الوقت قد انفرط عقد الإسلام في دولة الهند، وبدأ الهندوس والسيخ يسيطرون على كل شيء، ولم يبق في أيدي المسلمين إلا القليل القليل.

وقد اهتم العلامة شاه ولي الله بالعقيدة، وجعلها نُصْبَ عينيه، ولم يأل جهداً في نشر الاعتقاد الصحيح المستمد من القرآن والسنة، وتبليغه لكل من استطاع؛ لأنه كان يرى أن العقيدة الصحيحة هي الأساس المتين الذي يمكن أن تجتمع حوله كل تلك الفرق والطوائف، وبدون هذا الاعتقاد يصعب جمع المسلمين وتوحيدهم، ومن هنا جعل الشيخ ولي الله التوحيد أساس دعوته، ثم تابع تلاميذه هذه المسيرة، وقاموا بتطبيق حركة الإصلاح والجهاد التي قادها الإمام المجدد سيد أحمد عرفان الشهيد، والشيخ محمد إسماعيل الشهيد، وأتباعهما بعدهما، فهم الذين وقفوا في وجه الاستعمار، وقاوموه، وثبتوا في أرض المعارك، وصدوا هجماتهم بكل أنواعها، والتي من أهمها التشكيك والتشويه. فوقف في وجه المعتقدات الوثنية والباطلة، وهاجم المنكرات والبدع، وقد كانت تلك المعتقدات الفاسدة منتشرة بشدة في تلك البقاع، وقد وَضَحَ الكثير من جهوده في هذا المضمار في العديد من كتبه، كـ«الفوز الكبير» الذي جعله في مخصصة أعداء دعوة الإسلام من الطوائف الضالة الأربع، وهم: المشركون، واليهود، والنصارى، والمنافقون.

واهتم العلامة ولي الله كذلك بالقرآن الكريم حفظاً وتفسيراً، وألَّفَ كتابه «فتح الرحمن في ترجمة القرآن»، وركز اهتمامه على تدريس القرآن وتفسيره، ولم يكن في الهند قبل ذلك ترجمة للقرآن الكريم إلى اللغة الفارسية، فكانت ترجمته

فاتحة باب عظيم لنشر علوم القرآن وتفاسيره، فاقتدى به تلاميذه من بعده، وقاموا بترجمة العديد من الكتب الإسلامية إلى اللغة الفارسية، ثم الأردية بعد ذلك.

واهتم كذلك بالحديث والسنة النبوية الصحيحة، ودعا إلى ضرورة التزام حركته التجديدية بالحديث الشريف، وضرورة جعله دائماً نصب أعينهم، واهتم بحفظ المتون وضبط الأسانيد، والاطلاع على دواوين الحديث، حتى أصبحت ترد إليه أسانيد رواية الحديث لجميع العلماء المحدثين في تلك البلاد، فأصبحوا عنه يروون، وإليه يسندون، فقام بتأسيس منهج جديد يُعنى بالحديث وعلم الحديث، حيث اختار تدريس الحديث على منهج العلماء المتقدمين الأوائل رواية ودراية، وكان قد آتاه الله تعالى العديد من أسرار علم الحديث، والتي وضح بعضها أو الكثير منها في كتابه «حجة الله البالغة».

وسعى شاه ولي الله الدهلوي إلى إصلاح التصوف، وأنكر على الكثير من الصوفية الكثير من طرقهم وشطحاتهم، ورد عليهم ووقف أمامهم، ودحض الكثير من اعتقاداتهم، ونصحهم بالوقوف مع تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، وعدم السير خلف مشايخ الطرق الضالين، الذين يخدعون الناس بالطلاسم وغيرها، ودلهم على معنى التزكية والزهد والتصوف الصحيح السليم الخالي من البدع والشطحات والخرافات.

وأسهم الدهلوي في عملية إصلاح الجمود الفقهي والتعصب المذهبي، ودعا إلى الاعتصام بالكتاب والسنة، واعتبارهما مصدر العقائد والفقه، وكان الشيخ الدهلوي متمسكاً بالمذهب الحنفي؛ لأنه المذهب الذي كان منتشرًا في

تلك البلاد، إلا أنه كان يدعو إلى ضرورة الاهتمام بالدليل، وتناول مسائل الاجتهاد والتقليد، وأصول التشريع الإسلامي، وكتب عدداً من المصنفات في هذا الجانب، مثل: «التفهيمات الإلهية»، و«الإنصاف في سبب الاختلاف»، و«عقد الجيد في أحكام الاجتهاد والتقليد»، و«المسوى» و«المصفى»، وهما شرحان للموطأ، وغيرها من المصنفات القيمة في هذا الجانب.

ودعا المسلمين إلى عدم الوقوف خلف مذهب فقهي واحد، وألا تكون هذه المذاهب الفقهية أو المذهبية سبباً في فرقة المسلمين، بل ينبغي أن يكون هدفها تخفيفاً وتسهيلاً وتيسيراً لهم، لا تضيقاً وتشديداً عليهم. كما دعا إلى ضرورة التسامح في المسائل الاجتهادية، وألا تجعل سبباً للفرقة والقطيعة بين المسلمين، ودعا إلى محاولة التوفيق بين المذاهب بأن يكون مرجعهم جميعاً هو الكتاب والسنة.

واهتم حكيم الأمة شاه ولي الله الدهلوي بمسألة الخلافة، وكان يرى أنها الرئاسة العامة في التصدي لإقامة الدين بإحياء العلوم الدينية وإقامة أركان الإسلام، والقيام بالجهاد، وما يتعلق به من ترتيب الجيوش، وإقامة الحدود، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ورفع المظالم. وتحدث عن شروط الخليفة، وما يجب عليه من القيام بمصالح المسلمين، وتحدث عن الخلفاء الراشدين، وعن تاريخ المسلمين منذ بعثة النبي ﷺ إلى وقته الذي عاش فيه، وتحدث عن أن إقامة الخلافة وإثباتها أصل من أصول الإسلام. وتحدث أيضاً عن أسباب انحطاط المجتمع الإسلامي بعد عصر الخلفاء الراشدين، وتحدث عن الفتن والأحكام المخصوصة بزمان الفتنة، وعن الأحاديث النبوية التي تتحدث عن

أخبار آخر الزمان^(١).

مؤلفاته^(٢):

وأما مصنفاته الطيبة فكثيرة:

فمن مصنفاته التي تدل على سعة نظره وغزارة علمه في القرآن:

«فتح الرحمن في ترجمة القرآن» بالفارسية، وهو على شاکلة النظم العربي في قدر الكلام وخصوص اللفظ وعمومه، وغير ذلك.

ومنها: «الزهاوان في تفسير سورة البقرة وآل عمران».

ومنها: «الفوز الكبير في أصول التفسير»، ذكر فيه العلوم الخمسة القرآنية وتأويل الحروف المقطعات وحقائق أخرى، وهو أول كتاب حمل اسم «أصول التفسير».

ومنها: «تأويل الأحاديث»، وهو رسالة نفيسة له بالعربية في توجيه قصص الأنبياء عليهم السلام، وبيان مبادئها التي نشأت من استعداد النبي ﷺ وقابلية قومه، ومن التدبير الذي دبرته الحكمة الإلهية في زمانه.

ومنها: «فتح الخبير»، وهو الجزء الخامس من «الفوز الكبير»، اقتصر فيه على غريب القرآن وتفسيره مما روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه، وهو كتابنا هذا. ومنها: رسالة نفيسة له بالفارسية في قواعد ترجمة القرآن وحل مشكلاتها.

ومن مصنفاته في الحديث وما يتعلق به:

(١) ولي الله الدهلوي .. علامة الهند المجدد المصلح، د. عبد الله عطا عمر، موقع إسلام ويب،

١٦ / ١١ / ٢٠١٥ م.

(٢) الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (٦/ ١٦٠-١٦٥).

«المصنفى شرح الموطأ» برواية يحيى بن يحيى الليثي، مع حذف أقوال الإمام وبعض بلاغيته، تكلم فيه ككلام المجتهدين.

ومنها: «المسوى شرح الموطأ»، ذكر فيه اختلاف المذاهب، وقدراً من شرح الغريب.

ومنها: «شرح تراجم الأبواب للبخاري»، أتى فيه بتحقيقات عجيبة وتدقيقات غريبة.

ومنها: «النوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر».

ومنها: «الدر الثمين في مبشرات النبي الأمين».

ومنها: الإرشاد في مهمات الإسناد».

ومنها: «إنسان العين في مشايخ الحرمين».

ومنها: رسالة بسيطة له في الأسانيد بالفارسية، مشتملة على تحقيقات وتدقيقات.

ومن مصنفاته في أصول الدين وأسرار الشريعة وغيرها:

«حجة الله البالغة» في علم أسرار الشريعة، ولم يتكلم في هذا العلم أحد قبله على هذا الوجه، من تأصيل الأصول وتفريع الفروع، وتمهيد المقدمات والمبادئ، واستنتاج المقاصد.

ومنها: «إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء»، وهو كتاب عديم النظير في بابه، لم يؤلف مثله قبله، وهو يدل على أن صاحبه بحر زخار لا يرى له ساحل.

ومنها: «قرة العينين في تفضيل الشيخين» بالفارسية.

- ومنها: «حسن العقيدة»، وهو رسالة مختصرة له في العقائد العربية.
- ومنها: «الإنصاف في بيان أسباب الاختلاف بين الفقهاء والمجتهدين».
- ومنها: «عقد الجيد في أحكام الاجتهاد والتقليد».
- ومنها: «البدور البازغة» في الكلام.
- ومنها: «المقدمة السنية في انتصار الفرقة السنية».
- ومن مصنفاته في الحقائق والمعارف والسلوك وغيرها:
- «ألطاف القدس في لطائف النفس».
- ومنها: «القول الجميل في بيان سواء السبيل في سلوك الطرق الثلاثة المشهورة القادرية والجشئية والنقشبندية».
- ومنها: «الانتباه في سلاسل أولياء الله»، وهو كتاب مبسوط في شرح السلاسل المشهورة وغير المشهورة.
- ومنها: «الهمعات»، وهي رسالة نفيسة بالفارسية، يحق أن تكتب بمداد النور على حدود الحور، وهي في بيان النسبة إلى الله تعالى.
- ومنها: «اللمحات».
- ومنها: «السطعات» في بعض ما أفاض الله على قلبه.
- ومنها: «شفاء القلوب» في الحقائق والمعارف.
- ومنها: «الخير الكثير».
- ومنها: «التفهيمات الإلهية».
- ومنها: «فيوض الحرمين».

ومنها: رسالة له بالعربية في جواب مسائل الشيخ عبد الله بن عبد الباقي الدهلوي على الوجه الذي اقتضاه كشفه.

ومن مصنفاته في السير والأدب:

«سرور المحزون»، وهو مختصر بالفارسية، وقد لخصه من «نور العيون في تلخيص سير الأئمة المأمون» لابن سيد الناس، صنّفه بأمر الشيخ الكبير جان جانان العلوي الدهلوي.

ومنها: «أنفاس العارفين»، وهو رسالة بسيطة اشتملت على تراجم آبائه والكبار من أسرته وسيرهم وبعض وقائعهم وأذواقهم ومعارفهم.

ومنها: «أطيب النغم في مدح سيد العرب والعجم»، وشرح فيه بآئته.

ومنها: رسالة له شرح فيها رباعياته بالفارسية.

ومنها: «ديوان الشعر العربي»، جمعه ولده الشيخ عبد العزيز، ورتبه الشيخ رفيع الدين.

وغيرها من المصنفات الكبيرة والصغيرة التي طارت بها الركبان.

آخر ترجمة المؤلف رحمه الله.

**التعريف بكتاب
«فتح الخبير بما لا بد من حفظه في علم التفسير»**

كتاب (فتح الخبير بما لا بد من حفظه في علم التفسير) هو جزء من كتاب ألفه الإمام ولي الله الدهلوي رحمه الله في علم أصول التفسير وسمّاه (الفوز الكبير في أصول التفسير) وهو أول كتاب يحمل اسم «أصول التفسير» ويفرد هذا العلم بتأليف خاص، وقسمه إلى خمسة أبواب، وجعل الباب الخامس في غريب القرآن، وبناه على إكمال ما قام به الإمام السيوطي رحمه الله في كتابه الاتقان في النوع السادس والثلاثين في معرفة غريبه، حيث قال السيوطي رحمه الله: «وأولى ما يرجع إليه في ذلك -يعني غريب القرآن- ما ثبت عن ابن عباس وأصحابه الآخذين عنه، فإنه ورد عنهم ما يستوعب تفسير غريب القرآن بالأسانيد الثابتة الصحيحة، وها أنا أسوق هنا ما ورد من ذلك عن ابن عباس من طريق ابن أبي طلحة خاصة فإنها من أصح الطرق عنه وعليها اعتمد البخاري في صحيحه مرتبا على السور»^(١).

ثم قام الدهلوي بجمع ما فات السيوطي من طريق ابن أبي طلحة، ومن طرق أخرى أيضا غير طريق ابن أبي طلحة، وزاد عليه أيضا كل حديث مرفوع للنبي ﷺ له تعلق مباشر بالآية سواء كان لسبب نزول أو تفسير أو تقييد ونحوه. يقول الدهلوي رحمه الله: «هذه جملة من شرح غريب القرآن، من آثار حبر

(١) الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي (٦/٢)، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٤م.

هذه الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنه من طريق ابن أبي طلحة عنه، وكملتها من طريق الضحاك عنه، كما فعل ذلك شيخ مشايخنا الإمام الجليل جلال الدين السيوطي في كتابه «الإتقان» - أعلى الله درجته في الجنان -.

ورأيت بعض الغرائب بقي غير مفسر في تينك الطريقتين، فكملتها بطريق مسائل نافع بن الأزرق عنه، وبها ذكره البخاري في «صحيحه»، فإنه أصح ما يُروى في هذا الباب، ثم بغير ذلك مما ذكره الثقات من أهل النقل وقليل ما هو، وجمعت مع ذلك ما يحتاج إليه المفسر من أسباب النزول، منتخباً له من أصح تفاسير المحدثين الكرام، أعني: تفسير البخاري والترمذي والحاكم - أعلى الله منازلهم في دار السلام -، فجاءت - بحمد الله - رسالة مفيدة في بابها، عُدَّة نافعة لمن أراد أن يقتحم في عابها، وسميتها: (فتح الخبير بما لا بد من حفظه في علم التفسير)، والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً^(١).

وقال أيضاً عنه في مقدمة كتابه «الفوز الكبير في أصول التفسير»: «إنه لما فتح الله تعالى عليّ باباً من كتابه الحكيم؛ خطرت لي أن أقيد الفوائد النافعة التي تنفع إخواني في تدبر كلام الله، وأرجو أن مجرد فهم هذه القواعد يفتح للطلاب طريقاً واسعاً إلى فهم معاني كتاب الله تعالى، وأنهم لو قضوا أعمارهم في مطالعة كتب التفسير أو قراءتها على المفسرين لا يظفرون بهذه القواعد والأصول بهذا الضبط والتناسق^(٢)، وسميتها بـ«الفوز الكبير في أصول التفسير»، وما توفيقني إلا بالله،

(١) انظر مقدمة هذا النص المحقق ص ٦٩ .

(٢) هذا الكلام - وإن كنا نحسن الظن بقائله وأنه أراد من القارئ الحرص على الانتفاع - إلا أن الجزم بأنه لا يمكن لأحد أن يفعل هذا مما لا ينبغي، وما يدر به ماذا يفتح الله تعالى به على الناس، بل قد يوفق الله تعالى بعض الناس إلى ما هو أحسن من ذلك، و﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها﴾ والعلم من الرحمة، سبحانه هو الوهاب المتفضل، وكم ترك الأول للآخر.

عليه توكلت، وهو حسبي ونعم الوكيل.

وقد جمعت مقاصد هذه الرسالة في خمسة أبواب، وهي كما يلي:

الباب الأول: في العلوم الخمسة التي يدل عليها القرآن الكريم نصاً، حتى وكأن القرآن نزل بالأصالة لهذه العلوم الخمسة.

الباب الثاني: في وجوه خفاء نظم القرآن بالنسبة إلى أفهام أهل هذا العصر، وتجليتها بأوضح بيان.

الباب الثالث: في بيان لطائف نظم القرآن، والأسلوب القرآني البديع.

الباب الرابع: في مناهج التفسير، وبيان أسباب الاختلاف ووجوهه في تفسير الصحابة والتابعين.

الباب الخامس: في بيان غريب القرآن، وأسباب النزول التي لا بد من حفظها للمفسر، ويحظر بدونها الخوض في التفسير^(١).

ويقول في نفس الكتاب في بحث غريب القرآن عن أفضل الشروح لغريب القرآن: «إن من أفضل الشروح لغريب القرآن الكريم بل أولها بالإطلاق في هذا الباب هو ما أثر وضح عن ترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنه عن طريق ابن أبي طلحة، وقد اعتمده الإمام البخاري - غالباً - في «جامعه الصحيح، ويلى ذلك ما روي عن طريق الضحاك عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه وأجوبة ابن عباس رضي الله عنه عن سؤالات نافع بن الأزرق، وهذه هي الطرق الثلاث التي ذكرها السيوطي في كتابه «الإتقان»، ثم يأتي بعد ذلك شرح الغريب الذي نقله الإمام البخاري عن أئمة التفسير، ويليه ذلك الشرح للغريب الذي روي عن سائر

(١) الفوز الكبير في أصول التفسير، الإمام أحمد بن عبد الرحيم المعروف بولي الله الدهلوي، عربيه من الفارسية: سلمان الحسيني الندوي، دار الصحوة، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م، (ص: ٢٧-٢٨).

الصحابة والتابعين وأتباعهم.

وأرى من المناسب أن أجمع في الباب الخامس من هذه الرسالة جملة صالحة من شرح غريب القرآن الكريم مع بيان أسباب النزول، وأجعلها رسالة مفردة مستقلة، حتى إذا شاء أحد ضمها إلى هذه الرسالة، وإذا أحب آخر أن يأخذها كرسالة مستقلة فليفعل ذلك، وللناس فيما يعشقون مذاهب.

وليعلم أن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين يفسرون أحياناً بلازم معناه، ويتعقب المفسرون المتأخرون هذا التفسير؛ نظراً إلى تتبع اللغة والفحص عن موارد استعمالها فيها، والغرض المطلوب في هذه الرسالة ذكر تفسيرات السلف وشرحهم للألفاظ الغريبة بنصها وفصها، أما تنقيحها ونقدها فله موضع آخر غير هذا الموضع، «فلكل مقام مقال، ولكل نكتة مجال»^(١).

يقول صاحب «نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر»: «فتح الخبير» - وهو الجزء الخامس من «الفوز الكبير» - اقتصر فيه على غريب القرآن وتفسيره مما روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه^(٢).

طريقته في شرح غريب القرآن:

يقول الإمام ولي الله بن عبد الرحيم في كتابه «الفوز الكبير في أصول التفسير»: «الباب الرابع: في بيان فنون التفسير وحل الخلافات الواقعة: من الأمور التي يشتمل عليها التفسير بالمأثور شرح غريب القرآن كذلك، ومبناه على تتبع لغة العرب أو على فهم سياق الآية، ومعرفة مناسبة اللفظ

(١) الفوز الكبير في أصول التفسير (ص: ٨١-٨٢).

(٢) الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (٦/ ٨٦٠).

بأجزاء الجملة التي وقع فيها. وهنا للعقل مدخل وللاختلاف مجال؛ إذ إن الكلمة الواحدة تأتي في لغة العرب لمعان شتى، وتختلف العقول والمدارك في تتبع استعمالات العرب، والتفطن إلى السابق واللاحق، ولذلك اختلفت أقوال الصحابة والتابعين في هذا الباب، وسلك كل منهم رأياً ومذهباً.

ولابد للمفسر العادل أن ينظر إلى شرح الغريب نظرتين، ويزنه وزناً علمياً مرتين: مرة في استعمالات العرب؛ حتى يعرف أي وجه من وجوهها أقوى وأرجح، ومرة ثانية في مناسبة السابق واللاحق بعد إحكام مقدمات هذا العلم وتتبع موارد الاستعمال والفحص عن الآثار؛ حتى يعلم أي صورة من صورها أولى وأنسب.

وقد استنبط الفقير في هذا الباب استنباطات لطيفة جديدة، لا تخفى لطافتها ودقتها إلا على قليل الإنصاف غليظ الطبع، فمثلاً: قوله تعالى: ﴿كُنِبَ عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ [البقرة: ١٧٨] حملته على معنى: تكافؤ القتل وتساويهم، ومشاركتهم بعضهم مع بعض في حكم واحد، حتى لا يضطر في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ﴾ [البقرة: ١٧٨] إلى القول بالنسخ، ولا يحتاج إلى إيراد توجيهات تضحل وتسقط بأدنى نظرة وتفكير.

وكذلك حملت قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ﴾ [البقرة: ١٨٩] على: يسألونك عن الأشهر، أي: أشهر الحج، فقال: ﴿هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٨٩].

وهكذا قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ [الحشر: ٢]. فالمراد به: لأول جمع الجنود؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَبْعَثْ

﴿ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ [الشعراء:٣٦]، وقوله تعالى: ﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ ﴾ [النمل:١٧]، إلخ.

وهذا أوفق بقصة بني النضير، وأبلغ وأقوى في بيان المنة من الله القدير^(١).
هذه بعض اجتهادات المؤلف رحمه الله في باب غريب القرآن، ولا يخفى
ضعف بعضها، ولكن هو أهل للاجتهد، وإنما مرادنا بيان منهجه رحمه الله في
كتابة غريب القرآن في فتح الخبير.

(١) المرجع السابق.

وصف المخطوط

اعتمدنا في طباعة هذا الكتاب على ثلاث نسخ:

النسخة الأولى^(١): نسخة طبعة لكنو، وقد طبعت مستقلة في مجلد لطيف، في المطبعة العالية لكنو، المنسوبة إلى الرئيس الكبير المنشي نول كشور، بإدارة المنشي براك نراين، وتقع في (٣٤) صفحة من وجه واحد، وفي كل صفحة (١٧) سطراً بالمتوسط، وفي كل سطر ما بين (١٢) إلى (١٧) كلمة تقريباً، وطبعت في جمادى الثاني سنة ١٣١٤هـ، قبل أكثر من مائة وعشرين سنة، وتمتاز هذه الطبعة بأن خطها كبير وواضح، مع تشكيل الكلمات القرآنية، ويفصل بين السورة والسورة بذكر اسم السورة والبسملة في سطر بخط كبير، وفي هذه النسخة أخطاء كثيرة، وقد اعتمدت هذه النسخة أصلاً، ورمزت لها بالنسخة (أ).

النسخة الثانية: مخطوطة أم القرى في جامعة أم القرى مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية، قسم المخطوطات، رقم (٢٦٩٥)، وتقع في (٤٤) لوحة، وكل لوح عبارة عن وجهين، وكل وجه فيه (١٥) سطراً، وفي كل سطر (٩) كلمات في المتوسط، ولم يذكر عليها تاريخ وسنة النسخ، وهي ضمن مجموع يشمل على خمسة رسائل، وهي: ١- فتح الخبير في علم التفسير، ٢- فوائد تفسير مشكاة شريف (مشكاة المصابيح) بالأردو، ٣- وصيت نامه للشاه ولي الله بالفارسي، ٤- جهاز باب بالفارسي، ٥- بديع الفرائض مع نقشة تفسير

(١) النسخة الأولى هي الأشهر والموجودة على الشبكة العنكبوتية، وأما النسخة الثانية والثالثة فقد أحضرها لي الشيخ الدكتور محمد الحسيني جزاه الله خيراً.

بالفارسي. وتمتاز بأنها كتبت بخط فارسي جميل، وجميع الكلمات مشكولة، كما أن العناوين وأسماء السور كتبت باللون الأحمر، ثم كتبت أسماء السور باللون الأحمر على الطرف، والكلمات القرآنية فوقها خط أحمر، وفي آخرها سند ولي الله الدهلوي في التفسير، وهي أقل أخطاء من سابقتها. ورمزت لها بالنسخة (ب).

النسخة الثالثة: نسخة المطبعة الوهبية، وقد صورتها من شيخنا المقرئ محمد

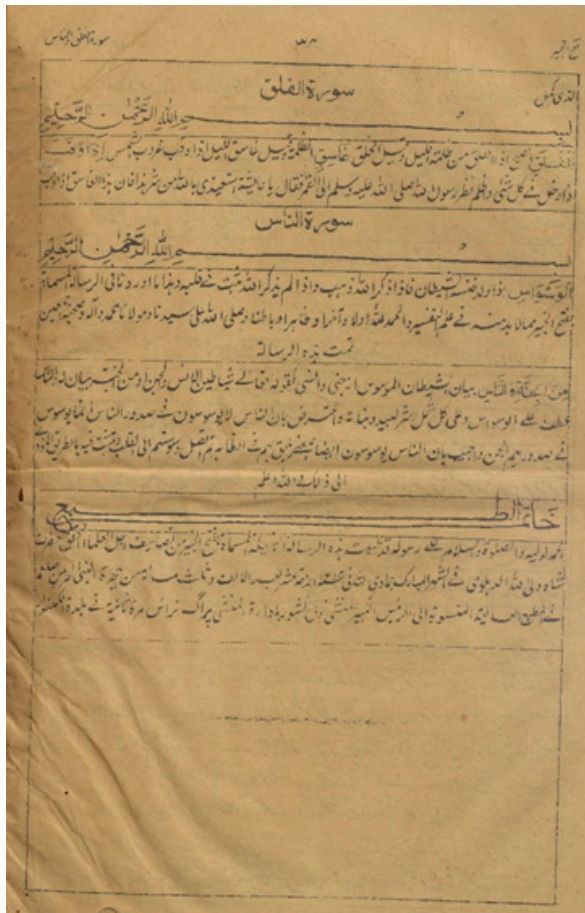
سعيد الحسيني، وتقع ضمن مجموع يشتمل على أربع رسائل، وهي: ١- أربعون حديثاً نبوية في آداب اللباس واللحية والشوارب وغير ذلك، للفيروزآبادي، ٢- سفر السعادة، للفيروزآبادي أيضاً، ٣- وبهامشه الفوز الكبير، لولي الله الدهلوي، ٤- وآخرها فتح الخبير، ويقع كتاب فتح الخبير في (٢٥) لوحة في (٣٣) صفحة؛ إذ فيها ثمان لوحات من وجهين، وتبدئ هذه اللوحات من اللوحة (١٧) الصفحة (١٧)، وتنتهي باللوحة (٢٤) الصفحة (٣٢)، وبقية لوحاتها من صفحة واحدة، وعدد الأسطر في كل صفحة (٣١) سطراً، وأما عدد الكلمات في كل سطر فتختلف من صفحة لأخرى، وطبعت بالمطبعة الوهبية بالديار المصرية، بتصحيح السيد محمد البليسي، وطبعت في آخر شوال سنة ١٢٩٥ هـ، وتمتاز بسلامتها من الأخطاء، غير أنها ليست مشكولة الكلمات، وأسماء السور كتبت بين هلالين. وقد رمزت لهذه النسخة بالنسخة (ج).

صور المخطوطات:

أولاً: صور النسخة المطبوعة (أ):



صورة الغلاف والمقدمة من النسخة (أ)



اللوحة الأخير من النسخة (أ)

ثانياً: صور المخطوطة (ب):

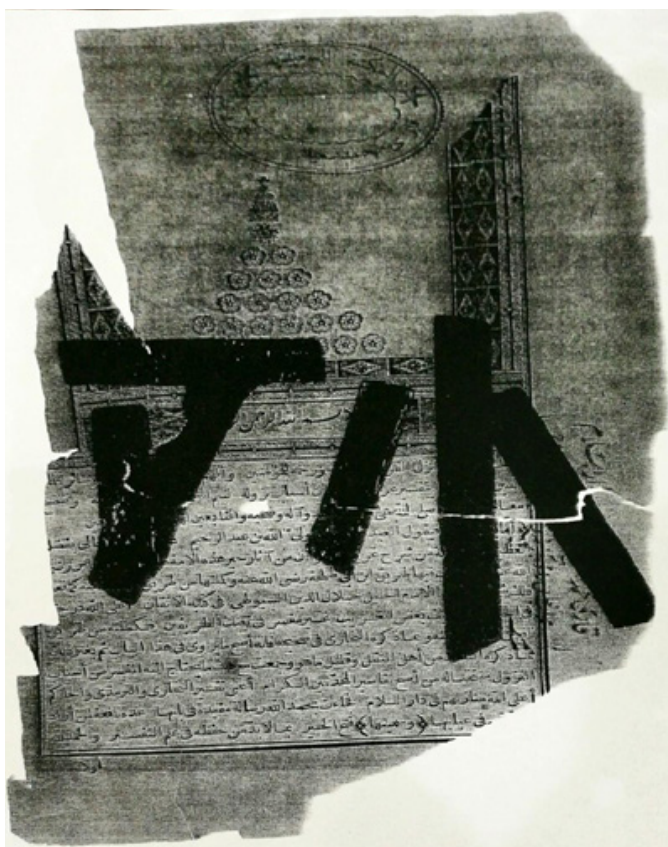


صورة من مقدمة المخطوط (ب)



صورة من اللوحة الثانوية من مخطوط (ب)

ثالثاً: صور النسخة المطبوعة:



صورة المقدمة من النسخة (ج)

(٣٤)

وأركانها تشمل عليه اسم فوق رؤسهم (من حجيل) معرب من سنك كل ﴿سورة قريش﴾
 لا يلاف ترئس لجمي على ترئس (ابلاهم) لزومهم ويئس القوا الرحمة فلا تشق عليهم في
 الشاء والصف (وآمنهم من خوف) من عدوهم ﴿سورة المساعون﴾ يمدح اليتيم يدفعه عن
 حقه (ساحون) لاهون (المناعون) المعروف كله وقال بعض العرب الماء قبل اعلاه الزكاة
 المشروطة وأذناه عارضة التامح ﴿سورة الكوثر﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو نبي في
 انبياء (شابل) عدو لظ ﴿سورة النصر﴾ قال ابن عباس انما هو أجل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لعلم الله انما تصدقه ﴿سورة بقر﴾ سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا
 فتأدى باسمها فاجتمعت اليه قريش فقال في نذر لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب
 أهذا جمعنا تبارك فأزل الله تعالى تميدا في لهب (من مدني) انما التل وهي السلسلة التي
 في النار ﴿سورة الاخلاص﴾ قال المشركون انب لنا ربك فأزل الله هو الله أحد
 (العهد) الذي كمل سروده ﴿سورة الفلق﴾ المعلق في الفلق الصبح اذا انقلب من طلمة الليل وقيل
 الخلق (غاسق) شديد الظلمة وقيل الليل (اذا قوب) اذا دخل ظلامه في كل شيء بغروب الشمس
 نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القمر فقال يا عائشة استعذني بالله من شر هذا فان هذا
 الغاسق اذا قوب ﴿سورة الناس﴾ الوسواس الخناس اذا ولد المولود حضره الشيطان فاذا
 ذكر الله نس وتأخر واذا لم يذكر الله ثبت في قلبه «وهذا آخرة اول ذناه في الرسالة السحابة
 يشق الخبير مما لا بد منه في علم التفسير والحمد لله اولوا وآخرا بالظنا وظاهرا وصلى الله على
 سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

يقول نزيل خبر الاسباط طه قطرية السوب الى دما طه

أما بعد حمد الله والصلاة والسلام على عظيم الحناء وعلى آله الهداه وحمده سقر الضاه
 فان الكنا بالليل العتي رفيع شأنه عن القال والقيل وهو سقر السعاده القاتر
 طلابه بالحيي وزياده تألف العلامة المستغني بشهرته عن العلامة ذي الفضل البادي
 صاحب التاموس محمد الدين الفيروزابادي كتاب امري جدير بان تضرب اليه الاكاد
 وينق في تخصصه الطرف والنقاد قد جمع من اخلاق المصطفى وأفعاله ما يصح تسميته
 اليه وأما طلام الشا في كثير مما وضع عليه ومن ثمعني بالترام طبعه بالطبعة الوهية جليلة
 النسخ في بلاد مصر به حضرة كل من ذوى القدر والحماة المحترم الشيخ محمد مرزا والمكرم
 الشيخ فضل الله المصنعي بأم القرى بباب السلام الكبير في حواصن بصكرم التزي
 وطبر زعامته بكتاب ترمي حبه سقرا واذا رأيت خمرا ثاب فيهما ملكا كبيرا له مؤلفه بهالة
 في بحر باب التفسير شافيه أفردها بعزيمتها بطبعة واتحبه وصادق بصحبه من حريد
 الاعتناء مع مشاركتي للبحر رضى الشطنبية والذكاء خصيصي في هذا الشأن وجلسي
 أخي السيد محمد البليبي وتم طبعه بالمطبع للبره في آخر شوال سنة ١٢٩٥ من الهجرة

قارن محمد سعيد قطريه التواريخ السلام

اللوح الأخير من النسخة (ج)



النص المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين، وأهم الصحابة والتابعين وسائر علماء الدين أن يعتنوا بتفسير^(١) غرائبه وبيان أسباب نزوله؛ لتتم النعمة [ب/ ١ / أ] وتكمل الرحمة، [ولتتضح]^(٢) معالم اليقين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان أجمعين.

أما بعد:

فيقول العبد الضعيف ولي الله بن عبد الرحيم - عاملهما الله تعالى بفضله العظيم-: هذه جملة من شرح غريب القرآن، من آثار حبر هذه الأمة عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما من^(٣) طريق ابن أبي طلحة^(٤) عنه، [وأكملتها من طريق]^(٥) الضحاك^(٦) عنه، كما فعل ذلك شيخ مشايخنا الإمام الجليل جلال الدين

(١) سقطت من (ب).

(٢) في (ج): وتتضح.

(٣) في (ج) أولاً كلمة مطموسة بحبر أسود، ثم بعدها: فيها، وسقط منها كلمة: من.

(٤) قال الحافظ صلاح الدين العلائي في «جامع التحصيل» (ص: ٢٤٠): «علي بن أبي طلحة: قال دحيم: لم يسمع التفسير من ابن عباس. وقال أبو حاتم: علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مرسل، إنما يروي عن مجاهد والقاسم بن محمد»، قلت: وإن كان الساقط هو هؤلاء فالإسناد صحيح. وانظر: «الثقات» لابن حبان (٧/ ٢١١)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/ ١١٨)، و«المراسيل» له (ص: ١٤٠).

(٥) في (أ): وأكملتها بطريق، وفي (ب): وبالزيادة كملتها بطريق. والمثبت من (ج).

(٦) قال العلائي في «جامع التحصيل» (ص: ١٩٩): «الضحاك بن مزاحم الهلالي صاحب التفسير، كان شعبة ينكر أن يكون لقي ابن عباس. وروي عن يونس بن عبيد أنه قال: ما رأى ابن عباس قط. وعن عبد الملك بن ميسرة: أنه لم يلقه، إنما لقي سعيد بن جبير بالري، فأخذ عنه التفسير. وروى شعبة أيضاً عن مُشَّاش أنه قال: سألت الضحاك: لقيت ابن عباس؟ قال: لا.

السيوطي في كتابه «الإتقان»^(١) - أعلى الله^(٢) درجته في الجنان -^(٣).

ورأيت بعض الغرائب بقي غير مفسر في تينك الطريقتين، فكملتها بطريق مسائل نافع بن الأزرق^(٤) عنه، وبما ذكره البخاري في «صحيحه»، فإنه أصح ما

وقال الأثرم: سمعت أحمد بن حنبل يُسأل: الضحاك لقي ابن عباس؟ قال: ما علمت. قيل: فممن سمع التفسير؟ قال: يقولون: سمعه من سعيد بن جبير. قلت [أي: العلائي]: وقد روى أبو جناب الكلبي - وهو ضعيف - عن الضحاك أنه قال: جاورت ابن عباس سبع سنين، والروايات الأول أصح. وقال أبو زرعة: الضحاك لم يسمع من ابن عباس. وقال ابن حبان: رواياته عن ابن عباس وجميع من روى عنه ففي ذلك كله نظر، وإنما اشتهر بالتفسير اهـ.

وانظر: «الضعفاء الكبير» للعقيلي (٢/٢١٨)، و«الثقات» لابن حبان (٦/٤٨٠)، و«المراسيل» لابن أبي حاتم (ص: ٩٤)، و«سؤالات البرقاني» للدارقطني (ص: ٣٨)، وإنما تسامح الأئمة كالبخاري وغيره بالنقل عنه مع وجود الاختلاف في صحة السند لأن الغريب مرجعه إلى اللغة العربية كمصدر أساس، فاللغة كالشاهد له والأصل، ولتوضيح ذلك، فإن العلوم الشرعية تنقسم إلى أربعة أقسام باعتبار نقلها:

- ١- القرآن: ولا يقبل فيه إلا ما كان متواتراً، وأجاز بعضهم قبول ما صح سنده وإن لم يبلغ حتى التواتر، وهو مرجوح.
 - ٢- السنة: ويقبل منها ما صح سنده حتى لو كان خبر آحاد، واختلف العلماء في قبول الضعيف في فضائل الأعمال ونحوها، وقبله الجمهور.
 - ٣- روايات التفسير عن الصحابة والتابعين، فقبلها عامة العلماء ولو كان فيها ضعف أو انقطاع كالبخاري وابن أبي حاتم وغيرهم.
 - ٤- روايات التاريخ، فهذه يتسامح فيها ما لا يتسامح فيها قبلها.
- وكل ما سبق فيما لا يترتب عليه حكم عقدي أو عملي، فإن كان كذلك تشددوا ولم يقبلوا إلا ما صح، فمن الخطأ التعامل مع الجميع بميزان واحد.

(١) والسيوطي استلها من كتابه الموسوعي الدر المنثور، فمن أراد تحريج كل أثر الرجوع لتلك المعلمة.

(٢) في (ب) زيادة: تعالى.

(٣) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (٦/٢).

(٤) قال ابن حبان في «الثقات» (٥/٤٦٩): «نافع بن الأزرق يروي عن ابن عباس، روى عنه حكيم بن حكيم والحارث بن عبد المطلب البصري، وليس هذا بنافع بن الأزرق الحروري». وقال ابن حجر في ترجمة نافع بن الأزرق الحروري: «وهو من رءوس الخوارج، وكان يطلب العلم، وله أسئلة عن ابن عباس مجموعة في جزء»، وقد أخرجها الطبراني في المعجم الكبير وغيره بأسانيد ضعيفة، وجاءت في الكامل للمبرد بإسناد قوي، فالقصة لها أصل، ويقال فيها ما قيل في سابقها من سبب التسامح بها.

يُروى في [هذا]^(١) الباب، ثم بغير ذلك مما ذكره الثقات^(٢) من أهل النقل وقليل ما هو.

وجمعت مع ذلك ما يحتاج إليه المفسر من أسباب النزول، منتخباً له من أصح تفاسير المحدثين الكرام، أعني: تفسير البخاري والترمذي والحاكم -أعلى الله منازلهم في دار السلام-.

فجاءت -بحمد الله- رسالة مفيدة في بابها، عُدَّة نافعة لمن أراد [أن يقتحم]^(٣) في عباها، وسميتها: «فتح الخبير بما لا بد من حفظه في علم التفسير».

[ب/ ١]

والحمد لله [ج/ ١] أولاً وآخراً، [وظاهراً وباطناً]^(٤).

(١) في (أ): هذه. والمثبت من (ب-ج).

(٢) هذا اللوح في النسخة (ج) عليه خطوط سوداء عريضة، حجبت بعض الكلمات. وتركنا التنبيه لكل مواضع الكلمات المحجوبة بهذه الخطوط؛ أولاً: لكثرتها، وثانياً: تحسناً للظن بناسخها، وخصوصاً وهي ليست فيها سوى اختلاف طفيف جداً عن النسختين (أ-ب)، نهنا عليها في أماكنها. وتنتهي هذه الخطوط السوداء في هذا الموضع.

(٣) سقط تصوير هذه الكلمتين من النسخة (ج).

(٤) في (ج): وباطناً وظاهراً.

من سورة الفاتحة

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ٢]: الشكر لله.

﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]: مالك المخلوقات كلها.

﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ٣]: اسمان من الرحمة ^(٢).

﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]: قاضي يوم الجزاء.

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥]: نخصك [بالعبادة] ^(٣) ونقصدك.

﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]: [منك نطلب المعونة] ^(٤).

﴿الضَّرِطَّ الْمُسْتَقِيمِ﴾ [الفاتحة: ٦] ^(٥): كتاب الله. [وقيل: رسول الله ﷺ

وصاحبه] ^(٦).

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]: بالهداية، [وهم: الأنبياء

والصلحاء.

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (ب-ج): الرَّحْمِيَّة.

(٣) زيادة من (ج).

(٤) في (أ-ج): نسألك بمطلب المعونة. والمثبت من (ب).

(٥) في (أ): (أَهْدِينَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ).

(٦) سقطت من (ب). والمثبت من (أ) و(ج).

﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة:٧]:^(١) وهم قوم موسى أو^(٢) عيسى؛
 [لأنهم غيروا]^(٣) نعم الله، قال رسول الله ﷺ: (اليهود مغضوب عليهم،
 والنصارى ضالّال)^(٤). [أ/٢]

(١) سقطت من (ب).

(٢) في (ج): و.

(٣) في (أ-ب): قيل أن يغيروا. والمثبت من (ج).

(٤) روي من أكثر من وجه، يقوي بعضها بعضا، وصححه ابن تيمية وابن القيم والألباني رحم الله الجميع:

أولها: عن عدي بن حاتم. أخرجه الترمذي (٢٩٥٣، ٢٩٥٤)، وابن حبان (٧٢٠٦).

الثاني: عن عبد الله بن شقيق عن سمع النبي ﷺ. أخرجه أحمد (٢٠٧٣٦).

ثالثا: عن ابن عباس وعن ابن مسعود وغيرهما من أصحاب النبي ﷺ. أخرجه الطبري في «التفسير» (١٨٨ / ١).

وأخرجه سعيد بن منصور في «التفسير» (١٧٩)، بإسناد صحيح عن إسماعيل بن أبي خالد، مرسلًا. فالحديث ثابت بمجموع طرقه.

من سورة البقرة^(١)

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢]: لا شك فيه.

﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢]: للمؤمنين الذين يتقون الشرك ويعملون بطاعتي.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٣]: يصدقون.

﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: ٣]: [يتمون]^(٣) الركوع والسجود، والتلاوة والخشوع، والإقبال [علينا]^(٤) فيها، ويديمونها.

﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ [البقرة: ٧]: طبع الله عليها.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨]: نزلت في المنافقين؛ أظهروا كلمة الإيمان

[في الكفر]^(٥)، فنفى الله عنهم الإيمان بقوله^(٦): ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٨].

﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾ [البقرة: ٩]: بإظهار غير ما هم عليه.

(١) آيات سورة البقرة غير مرتبة في المخطوطتين (أ-ج)، فمثلاً: كلمات الآية الثالثة قبل كلمات الآية الثانية، وحتى آيات الكلمة الثالثة نفسها غير مرتبة. لذلك اتبعت الترتيب في الآيات وفي كلمات الآية الواحدة من النسخة (ب)؛ إذ أن عدم الترتيب فيها قليل جداً، بل لا يكاد يذكر بجانب الاختلاف في الترتيب في النسختين (أ-ج). ولم أشر لاختلاف الترتيب في (أ-ج)؛ لكثرة الاختلاف في الترتيب فيها.

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (أ): تمام، وفي (ب): إتمام. والمثبت من (ج).

(٤) في (أ-ب): عليها. والمثبت من (ج).

(٥) سقطت من (ب).

(٦) سقطت من (ب).

﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ٩٩]^(١): بالكفر وتعويق الناس عن

الإيمان.

﴿مَرَضٌ﴾ [البقرة: ١٠]: نفاق وشك. [ب/٢/أ]

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٠]: نكال موجه.

﴿يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: ١٠]: يبدلون ويحرفون.

﴿السُّفَهَاءُ﴾ [البقرة: ١٣]: الجهال^(٢).

﴿فِي طُعَيْنِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥]: كفرهم.

﴿وَإِذَا خَلَوْا﴾ [البقرة: ١٤]: انصرفوا.

﴿إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ﴾ [البقرة: ١٤]: كبرائهم.

﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة: ١٤]: نظهر غير ما نضمير^(٣).

﴿يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: ١٥]: يتهادون. وقيل: يلعبون ويترددون.

﴿كَصَيْبٍ﴾ [البقرة: ١٩]: كأصحاب مطر.

﴿وَرَعْدٌ﴾ [البقرة: ١٩]: هو صوت ملك موكل بالسحاب^(٤).

﴿وَبَرْقٌ﴾ [البقرة: ١٩]: هو النار التي تخرج منه.

﴿مِنَ الصَّوَاعِقِ﴾ [البقرة: ١٩]: من شدة، يسدون آذانهم بأصابعهم؛ لشدة ما

(١) في (أ): (إِلَّا أَنْفُسَهُمْ) [البقرة: ٩٩]، وفي (ب): (أَنْفُسَهُمْ).

(٢) الجهل يطلق في اللغة فيما يقابل العلم، ويقابل الحلم، وفي الشرع يطلق على هذين وعلى مخالفة الأمر الشرعي ومخالفة الأمر الكوني. انظر بحث (مصطلح الجهل في القرآن) لرقمه.

(٣) زيادة من (ب).

(٤) والراجح أن الرعد ظاهرة طبيعة وليست اسم ملك، والأحاديث والأثر في هذا الباب ضعيفة، انظر: بحث (الأعلام المتوهمه في القرآن) لرقمه.

يسمعون من الصوت] (١).

﴿وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [البقرة: ٢٤]: حجارة من كبريت خلقها الله عنده كيف شاء.

﴿وَأَتَوْا بِهِمْ مُتَشَبِهًا﴾ [البقرة: ٢٥]: يشبه بعضه بعضاً، ويختلف في الطعم، وذلك أبلغ في باب الإعجاب (٢).

﴿خَلِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٥]: باقون لا يخرجون منها.

﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]: قد كان في الأرض قبل أن يخلق آدم بألني عام بنو الجان، فأفسدوا في الأرض، فبعث الله جنوداً من الملائكة، فضربوهم حتى ألحقوهم بجزائر البحور (٣).

فقالت الملائكة: ﴿أَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾ [البقرة: ٣٠]، كما فعل الجن؟

﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة: ٣٠]: التقديس: التطهير.

﴿رَعْدًا﴾ [البقرة: ٣٥]: واسعاً.

﴿وَلَا تَلْبَسُوا﴾ [البقرة: ٤٢]: تخلطوا (٤).

﴿أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [البقرة: ٥٧]: يظرون.

(١) زيادة من (ب).

(٢) في (ج): العجب.

(٣) في (ج): البحر. والجزائر جمع جزيرة، وليست هي الدولة المعروفة كما توهم البعض، وهذا الأثر أخرجه ابن أبي حاتم بإسناد صحيح إلى عبدالله بن عمرو رضي الله عنه (٧٧/١) وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه.

(٤) سقطت من (ب). ففي (ب) موضع كل هذا بياض بمقدار كلمة أو كلمتين صغيرتين فقط، ثم أشار بسهم إلى الحاشية اليسرى، وكتب: هذه مختلف كثيرة في كثير.

﴿وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ﴾ [البقرة: ٤٩]: نعمة^(١).

﴿إِلَىٰ بَارِيكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]: خالقكم.

﴿الْمَنَّ﴾ [البقرة: ٥٧]: الصمغة.

﴿وَالسَّلَوَىٰ﴾ [البقرة: ٥٧]: الطير.

﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ [البقرة: ٥٨]: قيل لبني إسرائيل: قولوا: حطوا، قالوا: حبة

في شعرة^(٣).

﴿وَقَوْمَهَا﴾ [البقرة: ٦١]: الحنطة^(٤).

﴿وَبِأَعْوَابِهِمْ﴾ [البقرة: ٦١]: انقلبوا.

﴿خَاسِعِينَ﴾ [البقرة: ٦٥]: ذليلين.

﴿نَكَالًا﴾ [البقرة: ٦٦]: عقوبة.

﴿لَمَّا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾ [البقرة: ٦٦]: من بعدهم.

﴿وَمَا خَلَفَهَا﴾ [البقرة: ٦٦]: الذين بقوا معهم.

﴿وَمَوْعِظَةً﴾ [البقرة: ٦٦]: تذكرة.

﴿لَا فَاْرِضُ﴾ [البقرة: ٦٨]: الهرمة^(٦).

(١) تفسير (بلاء) بـ(نعمة) يحتاج إلى توجيه؛ لأن ما سبق من تقبيل الأبناء واستحياء البنات يعتبر نقمة وليس نعمة، فإما أن يقال أن النعمة باعتبار ما لها، حيث نفرهم هذا البلاء من فرعون وعمله، وشوقهم لمنقذ مرتقب، فسارعوا إلى الإيمان بموسى عليه السلام، وإما أن يقال أن ابن عباس رضي الله عنه، أراد تفسير الكلمة بقطع النظر عن سياقها، وأن من معاني الابتلاء وأنواعه الابتلاء بالنعمة.

(٢) في (أ-ب): ((قولوا)).

(٣) أخرجه البخاري (٣٤٠٣)، ومسلم (٣٠١٥).

(٤) في (ج): حنطتها.

(٥) في (أ): ((ما)).

(٦) في (ج): هرمة.

﴿عَوَانٌ﴾^(١) [البقرة: ٦٨]: النَّصْفُ^(٢) بين البكر والهرمة.

﴿فَاقِعٌ﴾ [البقرة: ٦٩]: صاف.

﴿لَأَذْلُولٌ﴾ [البقرة: ٧١]: لم يذلها العمل.

﴿تُثِيرُ الْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٧١]: [ولا تعمل الحرث]^(٣).

﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ [البقرة: ٧١]: من العيوب. [ب/ ٢]

﴿لَا شِيَةَ﴾ [البقرة: ٧١]: لا بياض.

﴿فَادْرَأَكُمْ﴾ [البقرة: ٧٢]: اختلفتم^(٤).

﴿بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٧٦]: بما أكرمكم به.

﴿بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ [البقرة: ٨٧]: الاسم الذي كان عيسى عليه السلام يجيى به

الموتى^(٥).

﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾ [البقرة: ٨٩]: يستنصرون.

﴿عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البقرة: ٨٩]: كانت يهود خبير تقاتل غطفان فتنهزم،

ففازت بهذا الدعاء: اللهم إنا نسألك بحق [محمد]^(٦) النبي الأمي الذي وعدتنا

(١) في (ب): وعوان.

(٢) في (ج): نصف.

(٣) في (ج): تحرثها.

(٤) أصل الدرء الدفع، والتدارء هو تدافع التهمة، وإنما يكون هذا عن اختلاف، فابن عباس فسرها بلازم التدارء، وهو من عميق فهمه.

(٥) ذكر ابن جرير في معنى (روح القدس) ثلاثة أقوال: الأول: أن روح القدس هو جبريل عليه السلام، والثاني: أن الروح الذي أيده بها هو الأنجيل، والثالث: هو ما ذكره المؤلف ثم قال: وأولى التأويلات في ذلك بالصواب قول من قال: "الروح" في هذا الموضع جبريل. انظر: تفسير ابن جرير الطبري (٣٢١ / ٢).

(٦) في (أ): محمدن. والمثبت من (ب-ج).

أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم. فهزموا غطفان^(١).

﴿إِلَّا أَمَانِي﴾^(٢) [البقرة: ٧٨]: الأحاديث.

﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ [البقرة: ٨٨]: في غطاء.

﴿وَلَيْسَ مَا﴾^(٣) شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴿﴾ [البقرة: ١٠٢]: باعوا نصيبهم

من الآخرة بطمع اليسير من الدنيا.

﴿يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ﴾ [البقرة: ٩٦]: قول الأعاجم: [ج/ ٢] إذا عطس

أحدهم: ود^(٤) هزار سال، بزاي، وهزار سال: نوروز ومهرجان بخور^(٥).

﴿رَاعِنَا﴾ [البقرة: ١٠٤]: من الرعونة، [كانوا]^(٦) إذا أرادوا أن يُجمتوا

إنساناً قالوا: راعنا.

﴿مَا نَنْسَخُ﴾ [البقرة: ١٠٦]: نبدل.

﴿أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة: ١٠٦]: نتركها^(٧) فلا نبدلها.

﴿قَلْبِنُونُ﴾ [البقرة: ١١٦]: مطيعون. وقيل: [مقرون]^(٨).

(١) موضوع: أخرجه الآجري في «الشریعة» (٩٧٨)، والحاكم في «المستدرک» (٣٠٢٤)، وعنه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧٦/٢). وفيه عبد الملك بن هارون بن عنترة، كذاب، انظر: التوسل والوسيلة لابن تيمية ص: ٢٧.

(٢) في (ب-ج): الأمانى.

(٣) في (أ-ب-ج): ((بئس)).

(٤) في (ب): وه، وفي (ج): ده.

(٥) في تفسير ابن جرير (زه هزار سال) أي بالفارسية، والمقصود بيان أن من صور تمنى الناس للتعجير، دعاء الأعاجم لبعض حين العطاس، بالبقاء ألف سنة وهو قولهم للعاطس (زه هزار سال)، وفي بعض قبائل البادية إذا عطس الرجل يقولون: طال عمرک.

(٦) زيادة من (ج).

(٧) في (ب): بتركها.

(٨) في (أ): مقرون. والمثبت من (ب-ج).

﴿ فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١١٥]: نزلت في التطوع على الدابة. وقيل: في تحري القبله في الليله المظلمه.

﴿ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ ﴾ [البقرة: ١٢٤]: ابتلاه بطهاره خمس في الرأس، وخمس في الجسد، وهي [خصال] ^(١) الفطره.

﴿ مَثَابَةً ﴾ [البقرة: ١٢٥]: يثوبون إليه ثم يرجعون.

﴿ الْقَوَاعِدَ ﴾ [البقرة: ١٢٧]: أساس البيت.

﴿ حَنِيفًا ﴾ [البقرة: ١٣٥]: [مائلاً] ^(٢).

﴿ صِبْغَةً ﴾ [البقرة: ١٣٨]: دين] ^(٣). [ب / ٣ / أ]

﴿ أَتَحَاجُّونَنَا ﴾ [البقرة: ١٣٩]: أتخاصموننا ^(٤)؟

﴿ شَطْرَهُ ﴾ [البقرة: ١٤٤]: نحوه.

صلى رسول الله ﷺ إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، [وكان] ^(٥) يعجبه أن يكون قبلته قبل البيت، فحولت القبلة. [وكان] ^(٦) مات قبل أن تحول رجال لم يدروا ما يقولون فيهم، فأنزل الله: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ [البقرة: ١٤٣] ^(٧).

﴿ لِنَكُونُوا شُهَدَاءَ ﴾ [البقرة: ١٤٣]: قال رسول الله ﷺ: (يدعى بنوح فيقال:

(١) في (أ): الخصال. والمثبت من (ب-ج)، وهذا التفسير جارٍ على عادة السلف في ضرب الأمثلة لتوضيح المعنى.

(٢) في (أ-ب): حاجاً. والمثبت من (ج).

(٣) في (ج): (صِبْغَةً لِّلَّهِ) [البقرة: ١٣٨]: دينه.

(٤) في (ج): تحاصموننا.

(٥) سقطت من (ب).

(٦) في (ج): و.

(٧) أخرجه البخاري (٤٠)، ومسلم مختصراً (٥٢٥)، عن البراء بن عازب رضي الله عنه.

هل بلغت؟ فيقول نعم، فيدعى قومه فيقولون: ما أتانا من نذير، فيقال: من شهودك؟ فيقول: محمد وأمة، فيؤتى بكم، فتشهدون^(١). [أ/٣]

﴿شَعَائِرٍ﴾^(٢) [البقرة: ١٥٨]: علامات، واحدها: شعيرة.

﴿فَلَا جُنَاحَ﴾ [البقرة: ١٥٨]: فلا حرج. إنما قيل: ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾ لأن قوماً كانوا يتخرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة، وإلا فهو واجب^(٣).

﴿يُنظَرُونَ﴾ [البقرة: ١٦٢]: يؤخرون.

﴿حُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾ [البقرة: ١٦٨]: عمله.

﴿الْفَيْنَا﴾ [البقرة: ١٧٠]: وجدنا.

﴿أَهْلَ بِهِ لِيُغَيِّرَ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٧٣]: ذبح للطاغوت.

﴿وَأَبْنِ السَّبِيلِ﴾ [البقرة: ١٧٧]: الضيف الذي نزل^(٤) بالمسلمين.

﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ [البقرة: ١٨٠]: مالاً.

﴿جَنَفًا﴾ [البقرة: ١٨٢]: [إثماً]. وقيل: الجور والميل^(٥) في الوصية.

(١) أخرجه البخاري (٤٤٨٧) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٢) في (أ-ب): الشعائر. والمثبت من (ج).

(٣) أخرجه البخاري (٤٤٩٥) ومسلم (١٢٧٧) واللفظ له عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قال: قلت لها: إني لأظن رجلاً لو لم يطف بين الصفا والمروة، ما ضره، قالت: «لم؟» قلت: لأن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا قَاتَ اللَّهُ شَاكِرٌ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ١٥٨] فقالت: «ما أتم الله حج امرئ ولا عمرته لم يطف بين الصفا والمروة، ولو كان كما تقول لكان: فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما، وهل تدري فيما كان ذلك؟ إنما كان ذلك أن الأنصار كانوا يهلون في الجاهلية لصنمين على شط البحر، يقال لهما إساف ونائلة، ثم يميئون فيطوفون بين الصفا والمروة، ثم يلقون، فلما جاء الإسلام كرهوا أن يطوفوا بينهما للذي كانوا يصنعون في الجاهلية، قالت: فأنزل الله عز وجل [إن الصفا والمروة من شعائر الله] [البقرة: ١٥٨] إلى آخرها، قالت: فطافوا».

(٤) في (ب): أنزل.

(٥) في (ج): جوراً وميلاً.

﴿الْبَأْسَاءِ﴾ [البقرة: ١٧٧]: الفقر.

﴿وَالضَّرَّاءِ﴾ [البقرة: ١٧٧]^(١): المرض.

﴿عَفَى﴾ [البقرة: ١٧٨]: ترك.

﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾ [البقرة: ١٨٤]: هي منسوخة. وقيل^(٢):
محكمة للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة.

[ولما]^(٣) نزل صوم رمضان كانوا [ب/٣] لا يقربون النساء رمضان كله،
وكان رجال يخونون أنفسهم، فنزلت: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ﴾
[البقرة: ١٨٧]^(٤).

﴿الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]: بياض النهار من سواد
الليل، وهو [الصباح]^(٥) إذا انفلق.

كان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله [الخيطة الأبيض والخيطة
الأسود]^(٦)، فأنزل الله تعالى: ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧]^(٧).

(١) في (أ-ج): ((الضراء)).

(٢) في (أ-ب) زيادة: وهي.

(٣) في (ب): لما.

(٤) أخرجه البخاري (٤٥٠٨) من قول البراء بن عازب رضي الله عنه، بلفظ: فأنزل الله: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧].

(٥) في (أ): صبح. والمثبت من (ب-ج).

(٦) في (ج): الخيط الأبيض والخيطة الأسود. والمثبت من (أ-ب) وهو الموافق لما في الصحيحين.

(٧) أخرجه البخاري (١٩١٧) ومسلم (١٠٩١) عن سهل بن سعد رضي الله عنه، قال: لما نزلت هذه الآية: {وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود} [البقرة: ١٨٧] قال: «فكان الرجل إذا أراد الصوم، ربط أحدهم في رجله الخيط الأسود والخيطة الأبيض، فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رئيها، فأنزل الله بعد ذلك: {من الفجر} [البقرة: ١٨٧] فعلموا أنها يعني بذلك الليل والنهار».

العاكف: المقيم.

﴿التَّهْلُكَةُ﴾ [البقرة: ١٩٥]: والهلاك: واحد^(١).

قال بعض الأنصار لبعض: إن أموالنا قد ضاعت، وإن الله أعز الإسلام وكثر ناصره^(٢)، فلو أقمنا في أموالنا، فنزلت: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]: الإقامة على الأموال وترك الغزوات^(٣). [وقيل^(٤)]: نزلت في النفقة^(٥)، يعني: الإسراف فيها.

﴿تُفْنِمُوهُمْ﴾ [البقرة: ١٩١]: وجدتموهم.

﴿لَا تَكُونُ فِئْتَهُ﴾ [البقرة: ١٩٣]: شرك.

كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيوت من ظهورها، فأنزل الله تعالى:

﴿وَلَيْسَ الْبِرَّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ﴾ [البقرة: ١٨٩]، الآية^(٦).

(١) أي التهلكة والهلاك بمعنى واحد.

(٢) في (ج): ناصريه.

(٣) أخرج الترمذي (٢٩٧٢) عن أسلم أبي عمران التميمي، قال: كنا بمدينة الروم، فأخرجوا إلينا صفا عظيما من الروم، فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر، وعلى الجماعة فضالة بن عبيد، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم، فصاح الناس وقالوا: سبحان الله يلقي بيديه إلى التهلكة. فقام أبو أيوب الأنصاري فقال: يا أيها الناس إنكم لتؤولون هذه الآية هذا التأويل، وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما أعز الله الإسلام وكثر ناصره، فقال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله ﷺ: إن أموالنا قد ضاعت، وإن الله قد أعز الإسلام وكثر ناصره، فلو أقمنا في أموالنا، فأصلحنا ما ضاع منها. فأنزل الله تعالى على نبيه ﷺ يرد علينا ما قلنا: ﴿وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾، فكانت التهلكة الإقامة على الأموال وإصلاحها، وتركنا الغزو فما زال أبو أيوب، شاخصا في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم. صححه الألباني وغيره (صحيح الترغيب، رقم ١٣٨٨).

(٤) في (ج): أو قيل.

(٥) أخرجه البخاري (٤٥١٦).

(٦) أخرج البخاري (١٨٠٣) ومسلم (٣٠٢٦) واللفظ للبخاري عن البراء رضي الله عنه، يقول: «نزلت هذه الآية فينا، كانت الأنصار إذا حجوا فجاءوا، لم يدخلوا من قبل أبواب بيوتهم، ولكن من

﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى﴾ [البقرة: ١٩٦]: نزلت في كعب بن عجرة^(١).

كانت [عكاظ ومجنة]^(٢) وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية، فتأثموا أن يتجروا في [المواسم]^(٣)، [ب/٤/أ] فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨]، [أي: ^(٤)] في مواسم الحج^(٥).

كانت قريش ومن دان دينها [يقفون]^(٦) بالمزدلفة، وكان سائر العرب يقفون بعرفات، فذلك^(٧) قوله: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّكَاسُ﴾ [البقرة: ١٩٩]^(٨).

﴿خَلَقِ﴾ [البقرة: ٢٠٠]: نصيب.

﴿أَلَدَّ الْخِصَامِ﴾ [البقرة: ٢٠٤]: الجدل المخاصم في الباطل.

﴿السَّلَامِ﴾ [البقرة: ٢٠٨]: الطاعة.

﴿كَافَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨]: جميعاً.

ظهورها، فجاء رجل من الأنصار، فدخل من قبل بابه، فكأنه عُير بذلك، فنزلت: ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها، ولكن البر من اتقى، وأتوا البيوت من أبوابها﴾ [البقرة: ١٨٩].
(١) أخرجه البخاري (١٨١٥)، ومسلم (١٢٠١) عن كعب بن عجرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه ورأسه يتهافت قملاً، فقال: «أيؤذيك هوامك؟» قلت: نعم، قال: «فاحلق رأسك» قال: ففي نزلت هذه الآية: ﴿فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾ [البقرة: ١٩٦] فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صم ثلاثة أيام، أو تصدق بفرق بين ستة مساكين، أو انسك ما تيسر».

(٢) في (ب): عكاظته ومجنته.

(٣) في (أ): المواثم. والمثبت من (ب-ج).

(٤) زيادة من (ج).

(٥) أخرجه البخاري (٤٥١٩).

(٦) في (أ-ج): يفيضون. والمثبت من (ب).

(٧) في (ج): فنزل.

(٨) أخرجه مسلم (٣٠١٢).

﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾ [البقرة: ٢١٩]: ما لا يتبين^(١) في أموالكم.

﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠]: لأخرجكم وضيق عليكم.

كانت اليهود إذا حاضت المرأة منهم لم يؤاكلوها ولم يشاربوها، فسئل النبي ﷺ، فأنزل الله: ﴿قُلْ هُوَ أَدْنَى﴾ [البقرة: ٢٢٢]. فأمرُوا أن يفعلوا كل شيء^(٢) ما خلا [ج/٣] النكاح^(٣).

قال النبي ﷺ: «أقبل وأدبر، [واتق]»^(٤) الدبر والحیضة»^(٥).

وكانت اليهود تقول: إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول، فنزلت: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]^(٦).
﴿حُدُودَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٢٩]: طاعة الله.

كانت أخت معقل بن يسار رضي الله عنه طلقها زوجها، فتركها حتى انقضت عدتها، فخطبها، فأبى معقل، فنزلت: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢]^(٧): [أي: لا تمنعهن]^(٨).

(١) في (ج): يبين. والمقصود التوجيه بإنفاق المال الزائد عن الحاجة - فلا يضر بحقوق وواجبات - بحيث لو أخذ لا يتبين نقصه.

(٢) بياض في (ج).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٩٧٧)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه. وأخرجه مسلم (٣٠٢) بلفظ: (ولم يجامعوهن في البيوت)، بدلاً من: (يشاربوها). وفيه: (فقال النبي ﷺ: اصنعوا كل شيء إلا النكاح).

(٤) في (أ-ب-ج): اتق. والتصويب من سنن الترمذي والنسائي.

(٥) أخرجه الترمذي (٢٩٨٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٩٢٨)، وأحمد (٢٧٠٣)، وصححه ابن حجر وابن حبان وأحمد شاكر والألباني.

(٦) أخرجه البخاري (٤٥٢٨)، ومسلم (١٤٣٥)، من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

(٧) أخرجه البخاري (٤٥٢٩).

(٨) في (أ): ولا تعضلوهن: ولا تقهروهن، وفي (ب): ولا تعضلوهن: لا تقهروهن. والمثبت من (ج).

﴿لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البقرة: ٢٣٥]: السر: الجماع^(١).

﴿مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَقْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾^(٢) [البقرة: ٢٣٦]: المس: الجماع.
والفريضة: الصداق.

﴿وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾^(٣) [البقرة: ٢٣٨]: صلاة العصر؛ لقوله ﷺ:
[ب/ ٤] (حبسونا عن الصلاة^(٤) الوسطى حتى غابت الشمس)^(٥).

قال زيد بن أرقم رضي الله عنه: «كنا نتكلم في الصلاة، يكلم أحدهنا أخاه في حاجته^(٦)،
حتى نزلت: ﴿وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَنِينِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]»^(٧).

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٤٣]: كانوا أربعة آلاف
خرجوا من ديارهم فراراً من الطاعون.

﴿فَقَالَ لَهُمْ اللَّهُ مُوتُوا﴾ [البقرة: ٢٤٣]: فماتوا، فمر بهم نبي فسأل الله أن
يحييهم فأحياهم.

﴿فِيهِ سَكِينَةٌ﴾ [البقرة: ٢٤٨]: رحمة.

﴿سِنَّةٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥]: نعاس.

﴿وَلَا يُؤْدُهُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]: لا يثقل عليه.

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ [البقرة: ٢٥٩]: عزير نبي الله.

(١) أي لا تواعدوهن ما يسر به وهو الزواج وهي في حال العدة.

(٢) في (أ-ب): (مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَقْرِضُوا لَهُنَّ).

(٣) في (أ-ب): صلاة الوسطى.

(٤) في (ب-ج): صلاة.

(٥) أخرجه البخاري (٤٥٣٣)، ومسلم (٦٢٧)، من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٦) في (ب): حاجة.

(٧) أخرجه البخاري (١٢٠٠)، ومسلم (٥٣٩) من حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه.

﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة: ٢٥٩]: لم [تغيره] ^(١) السنون.

﴿صَفْوَانٍ﴾ [البقرة: ٢٦٤]: حجر.

﴿صَلْدًا﴾ [البقرة: ٢٦٤]: ليس عليه شيء. وقيل: أملس.

﴿أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾ [البقرة: ٢٦٦]: قال عمر رضي الله عنه: ضربت

مثلاً لرجل [غني يعمل] ^(٢) بطاعة الله، ثم بعث الله له الشيطان ^(٣)، فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله ^(٤).

﴿إِعْصَارٌ﴾ [البقرة: ٢٦٦]: [الرياح الشديدة] ^(٥). ﴿صِرٌّ﴾ [ال عمران: ١١٧]:

برد ^(٦).

﴿فَصْرُهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٦٠]: [فضمهن] ^(٧)، [قطعهن] ^(٨).

﴿الْحَاكِمَا﴾ [البقرة: ٢٧٣]: يقال: ألحف عليّ وألح.

﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٦]: يذهب.

(١) في (أ-ب): يغيره. والمثبت من (ج).

(٢) سقطت من (أ)، وفي (ب-ج): يعمل. والمثبت من "صحيح البخاري" (٤٥٣٨).

(٣) في (ب): شيطان.

(٤) أخرج البخاري (٤٥٣٨) عن ابن عباس رضي الله عنه قال عمر رضي الله عنه، يوماً لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: فيم ترون هذه الآية نزلت: {أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ} [البقرة: ٢٦٦]؟ قالوا: الله أعلم، فغضب عمر فقال: «قولوا نعلم أو لا نعلم»، فقال ابن عباس: في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين، قال عمر: «يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك»، قال ابن عباس: ضربت مثلاً لعمل، قال عمر: «أي عمل؟» قال ابن عباس: لعمل، قال عمر: «لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل، ثم بعث الله له الشيطان، فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله».

(٥) في (ج): ريح شديد.

(٦) يقارن ابن عباس بين الإعصار والصر.

(٧) في (ج).

(٨) في (أ-ب).

﴿وَلَا تَيْمَمُوا الْخَيْثَ﴾ [البقرة: ٢٦٧]: نزلت في رجال كانوا يتصدقون بالقنو من الشيص والحشف^(١).

﴿فَأَذْنُوا﴾ [البقرة: ٢٧٩]: فاعلموا.

﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٤]: نسخت بقوله: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].

﴿عُفْرَانِكَ﴾ [البقرة: ٢٨٥]: مغفرتك. [ب / ٥ / أ]

(١) الشيص ما لم يؤبر من الرطب والحشف رديء التمر، وأخرج النسائي (٢٤٩٣) عن عوف بن مالك، قال: خرج رسول الله ﷺ ويده عصا وقد علق رجل قنو حشف، فجعل يطعن في ذلك القنو، فقال: «لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب من هذا، إن رب هذه الصدقة يأكل حشفا يوم القيامة»، وأخرج الترمذي (٢٩٨٧) عن البراء، ﴿ولا تيمموا الخيث منه تنفقون﴾ قال: نزلت فينا معشر الأنصار، كنا أصحاب نخل فكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثيره وقلته، وكان الرجل يأتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد، وكان أهل الصفة ليس لهم طعام، فكان أحدهم إذا جاع أتى القنو فضربه بعصاه فيسقط من البسر والتمر فيأكل، وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه، فأنزل الله تبارك تعالی: ﴿يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طبيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخيث منه تنفقون ولستم بأخذيه إلا أن تغمضوا فيه﴾ قالوا: لو أن أحدكم أهدي إليه مثل ما أعطى، لم يأخذه إلا على إغماض أو حياء. قال: فكنا بعد ذلك يأتي أحدنا بصالح ما عنده. وكلاهما صحيح. انظر صحيح الترمذي للألباني (٢٩٨٧).

من سورة آل عمران

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)

نزل ^(٢) النصف الأخير من آل عمران في قصة أحد.

﴿زَيْغٌ﴾ [آل عمران: ٧]: شك.

﴿أَبْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾ [آل عمران: ٧]: المتشابهات ^(٣).

﴿كَذَابٍ﴾ [آل عمران: ١١]: كصنيع. وقيل: حال.

﴿بِالْقِسْطِ﴾ [آل عمران: ٢١]: بالعدل. [أ/ ٤]

﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾ [آل عمران: ١٤]: المَطْهَمَةُ ^(٤) الحسان.

﴿إِلَّا أَنْ تَكْفُرُوا مِنْهُمْ تَقَنَةً﴾ [آل عمران: ٢٨]: التقاة: التكلم [بالكفر] ^(٥)

باللسان والقلب مطمئن بالإيمان.

﴿وَحَصُورًا﴾ [آل عمران: ٣٩]: الذي لا يأتي النساء.

﴿الْأَرْمَازَ﴾ [آل عمران: ٤١]: [الإشارة باليد والوحي بالرأس] ^(٦).

﴿الْأَكْمَةَ﴾ [آل عمران: ٤٩]: الذي يولد وهو أعمى.

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (ج): أنزل.

(٣) في (ج): الشبهات.

(٤) الجياد المطهمة: مطهم، أي: مكتمل، تام متناه في الرشاقة، والمطهم التام من كل شيء (المعجم الوسيط).

(٥) زيادة من (ج).

(٦) في (ج): إلا إشارة باليد أو إيحاء بالرأس.

﴿مُتَوَفِّيكَ﴾ [ال عمران: ٥٥]: مميّتك.

﴿أَيْهَمَّ يَكْفُلُ مَرِيْمَ﴾ [ال عمران: ٤٤]: يضم.

لما نزلت: ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَ كُرْمٍ﴾ [ال عمران: ٦١]: دعا رسول [الله] ^(١) ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: (اللهم هؤلاء أهلي ^(٢)) ^(٣).

﴿سَوَاءٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ﴾ [ال عمران: ٦٤]: [السواء: ^(٤) العدل والقصود.

﴿رَبِّيُونَ﴾ [ال عمران: ١٤٦]: جمع ^(٥) ربانيين ^(٦): علماء فقهاء.

قال الأشعث بن قيس رضي الله عنه: (كان بيني وبين رجل من اليهود أرض، فجحذني، فقدمته ^(٧) إلى النبي ﷺ، فقال لي: ألك بيعة؟ قلت: لا. فقال لليهودي: احلف. فقلت: يا رسول الله! إذن يحلف فيذهب بمالي، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا﴾ [ال عمران: ٧٧]، [الآية] ^(٨) ^(٩).

﴿لَا خَلْقَ﴾ [ال عمران: ٧٧]: لا خير.

[روي: ^(١٠) إن إسرائيل ^(١١) أخذه عرق النساء فجعل إن شفاه الله ألا يأكل لحماً فيه عرق. قال: فحرّمته اليهود، فنزلت ^(١٢): [ب/ ٥] ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ

(١) زيادة من (ب-ج).

(٢) في (ج): أهل بيتي. والمبث هو الموافق لما في صحيح مسلم.

(٣) أخرجه مسلم (٢٤٠٤).

(٤) زيادة من (ج).

(٥) في (ب): جُمُوع.

(٦) في (ج): ((ربانيين)): جمع رباني.

(٧) في (ب): فقدمه.

(٨) زيادة من (ج).

(٩) أخرجه البخاري (٢٤١٦)، ومسلم (١٣٨).

(١٠) زيادة من (ج).

(١١) يعني يعقوب عليه السلام.

(١٢) في (ج): فنزل.

﴿حَلًّا﴾ [ال عمران: ٩٣]، الآية (١).

﴿مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [ال عمران: ٩٧]: قيل: (ما السبيل يا رسول الله؟! قال: الزاد والراحلة) (٢).

﴿شَفَا حُفْرَةَ﴾ [ال عمران: ١٠٣]: [هو] (٣) حرفها.

﴿تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [ال عمران: ١٢١]: توطن المؤمنين.

﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾ [ال عمران: ١٢٢]: بنو حارثة وبنو سلمة.

﴿مَنْ فَوَّرَهُمْ﴾ [ال عمران: ١٢٥]: من غضبهم.

﴿مُسَوِّمِينَ﴾ [ال عمران: ١٢٥] (٤): [المسوم: الذي له سيء] (٥)، [أي: علامة] (٦).

[روي: (٧) أن رسول الله ﷺ شُجَّ في وجهه [ج/٤] وكُسرت رباعيته، فجعل يقول: (كيف يفلح [قوم] (٨) فعلوا هذا بئبيهم؟) فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ

(١) أخرج الترمذي (٣١١٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: أقبلت يهود إلى النبي ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم، أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله فقالوا: فما هذا الصوت الذي نسمع؟ قال: زجرة بالسحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمر قالوا: صدقت. فقالوا: فأخبرنا عما حرم إسرائيل على نفسه؟ قال: اشتكى عرق النساء فلم يجد شيئاً يلائمه إلا لحوم الإبل وألبانها فلذلك حرمها قالوا: صدقت. قال محققو السند: حديث حسن دون قصة الرعد مسند الإمام أحمد (٢٤٨٣).

(٢) أخرجه الترمذي (٨١٣) وابن ماجه (٢٨٩٦) وفيه ضعف.

(٣) في (أ-ب): وهو. والمثبت من (ج).

(٤) زيادة من (ج).

(٥) في (ج): المستوم الذي له سمية.

(٦) في (أ-ب): بعلامة. والمثبت من (ج).

(٧) زيادة من (ج).

(٨) في (أ-ب): أمة. والمثبت من (ج).

لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴿١﴾ [ال عمران: ١٢٨].^(١)

وقال ابن عمر رضي الله عنهما: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد: «اللهم العن أبا سفيان، اللهم العن الحارث بن هشام، اللهم العن صفوان بن أمية، [فتزلت]^(٢): ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [ال عمران: ١٢٨].^(٣)

﴿وَلَا تَهِنُوا﴾ [ال عمران: ١٣٩]: لا تضعفوا.

﴿الْقَرْحُ﴾ [ال عمران: ١٧٢]: الجراح.

﴿إِذْ تَحْسَبُوهُمْ﴾ [ال عمران: ١٥٢]: تستأصلونهم. وقيل: تقتلونهم.

﴿عُزَّى﴾ [ال عمران: ١٥٦]: واحدها غازٍ.

﴿أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ [ال عمران: ١٥٤]: قال أبو طلحة رضي الله عنه: غشينا النعاس ونحن في مصافنا^(٤).

﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُعَلَّ﴾ [ال عمران: ١٦١]: نزلت في قطيفة افتقدت يوم بدر، فقال بعض الناس: لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها^(٥).

﴿أَسْتَجَابُوا﴾ [ال عمران: ١٧٢]: أجابوا.

(١) أخرجه مسلم (١٧٩١) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وأخرجه البخاري معلقاً (قبل ٤٠٦٩). ولفظ مسلم: عن أنس: (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم أحد، وشج في رأسه، فجعل يسלט الدم عنه ويقول: كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم إلى الله؟ فأنزل الله لأ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [ال عمران: ١٢٨].

(٢) في (أ): فنزل. والمثبت من (ب-ج).

(٣) أخرجه البخاري (٤٠٧٠) عن سالم بن عبد الله، وأخرجه (٤٠٦٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما دون التسمية، قال: (اللهم العن فلاناً وفلاناً وفلاناً).

(٤) أخرجه البخاري (٤٥٦٢) عن أبي طلحة، وهو مخالف لشرط المؤلف.

(٥) أخرجه أبو داود (٣٩٧١)، والترمذي (٣٠٠٩)، عن ابن عباس رضي الله عنهما وحسنه الترمذي وصححه الألباني.

﴿فَقَدْ فَازَ﴾ [آل عمران: ١٨٥]: سعد ونجا.

﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٨]: نزلت في اليهود، سأهم النبي

[ب/٦/أ] عن شيء فكتموه^(١).

(١) أخرجه البخاري (٤٥٦٨)، ومسلم (٢٧٧٨)، ولفظه: عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أخبره أن مروان، قال: اذهب يا رافع -لبوابه- إلى ابن عباس رضي الله عنه فقل: لئن كان كل امرئ منا فرح بما أتى وأحب أن يحمد بما لم يفعل، معذبا؛ لنعذبن أجمعون، فقال ابن عباس رضي الله عنه: ما لكم ولهذه الآية؟ إنها أنزلت هذه الآية في أهل الكتاب، ثم تلا ابن عباس: {وإذ أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه} [آل عمران: ١٨٧] الآية، وتلا ابن عباس رضي الله عنه: {لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا} [آل عمران: ١٨٨]، وقال ابن عباس رضي الله عنه: «سأهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه إياه، وأخبروه بغيره، فخرجوا قد أروه أن قد أخبروه بما سأهم عنه واستحمدوا بذلك إليه، وفرحوا بما أتوا من كتابهم إياه ما سأهم عنه».

من سورة النساء

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)

﴿حُوبًا كَبِيرًا﴾ [النساء: ٢]: إثماً عظيماً.

قالت عائشة رضي الله عنها: إن رجلاً كانت له يتيمة فنكحها، وكان لها عذق، وكان يمسكها عليه وليس لها من نفسه شيء، فنزلت فيه: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ [النساء: ٣] ^(٢).

﴿أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ [النساء: ٣]: أجدراً ألا تميلوا.

﴿نِحْلَةً﴾ [النساء: ٤]: مهراً ^(٣).

﴿وَابْتَلُوا﴾ [النساء: ٦]: اختبروا.

﴿ءَأَنْتُمْ﴾ [النساء: ٦]: عرفتم.

﴿رُشْدًا﴾ [النساء: ٦]: صلاحاً ^(٤).

﴿قِيَمًا﴾ ^(٥) [النساء: ٥]: [قواماً] ^(٦) من معايشكم.

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) أخرجه البخاري (٤٥٧٣)، ومسلم (٣٠١٨).

(٣) في (ب): (أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا) [النساء: ٣] (نِحْلَةً) [النساء: ٤]: أجدراً ألا تميلوا مهراً. والمثبت من (أوج).

(٤) في (ب): إصلاحاً.

(٥) في (أ-ب): قواماً. وقرأها نافع وابن عامر: (قِيَمًا)، وباقي السبعة: (قِيَمًا) [النساء: ٥]، وابن عمر:

(قَوَامًا) بكسر القاف، والحسن وعيسى بن عمر: (قَوَامًا) بفتحها، ويروى عن أبي عمر. وقرئ:

(قَوَامًا) بزنة «عَنْبًا» [الدر المصون للسمين الحلبي (١/١٦١٧)].

(٦) في (أ-ب): قوامكم. والمثبت من (ج).

﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء:٦]: قالت عائشة: [مكان]^(١)

قيامه عليه بمعروف^(٢).

﴿كَلَلَةٌ﴾ [النساء:١٢]: من لم يترك والدًا ولا ولدًا.

كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته، فنزلت: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ

أَنْ تَرْتُؤُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ [النساء:١٩]^(٣).

لما^(٤) كان يوم أوطاس أصبنا نساء لهن أزواج^(٥) في المشركين،

فكرههن رجال، فأنزل الله: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾

[النساء:٢٤]^(٦).

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ [النساء:٢٤]: كل ذات زوج.

﴿طَوَّلًا﴾ [النساء:٢٥]: سعة.

﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْفَحَاتٍ﴾ [النساء:٢٥]: عفاف غير زوانٍ في السر

والعلانية.

﴿وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ [النساء:٢٥]: أخلاء.

(١) في (أ): فكان. والمثبت من (ب-ج).

(٢) أخرجه البخاري (٤٥٧٥)، بلفظ: (نزلت في والي اليتيم إذا كان فقيراً، أنه يأكل منه، مكان قيامه عليه بمعروف). وينحوه أخرجه مسلم (٣٠١٩).

(٣) أخرجه البخاري (٤٥٧٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما ولفظه: قال: «كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته، إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاءوا زوجها، وإن شاءوا لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها، فنزلت هذه الآية في ذلك».

(٤) في (ب): ما.

(٥) في (أ) زيادة: ما.

(٦) أخرجه مسلم (١٤٥٦) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، بنحوه. وبهذا اللفظ أخرجه الترمذي (٣٠١٦)، دون زيادة «ما». وعنده: «رجال منا».

﴿فَإِذَا أَحْصَنَ﴾ [النساء: ٢٥]: زُوجِن^(١).

﴿الْعَنَتَ﴾ [النساء: ٢٥]: الزنا.

﴿مَوْلَى﴾ [النساء: ٣٣]: عصبه. وقيل: ورثة.

﴿وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَأَنْتُمْ بِهِمْ﴾ [النساء: ٣٣]: من النصر والرفادة والوصية، وقد [نسخ]^(٢) الميراث، ويوصى له.

قالت أم سلمة رضي الله عنها: أيعزوا الرجال ولا نعزو ولا نقاتل فنستشهد، وإنما لنا نصف الميراث؟ فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ﴾ [النساء: ٣٢]، الآية^(٣). [ب/٦]

﴿قَوَامُونَ﴾ [النساء: ٣٤]: أمراء^(٤).

﴿قَنِينَتْ﴾ [النساء: ٣٤]: مطيعات.

﴿وَالْجَارِذِي الْقُرْبَى﴾ [النساء: ٣٦]: الذي بينك وبينه قرابة.

﴿وَالْجَارِ الْجُنْبِ﴾ [النساء: ٣٦]: الذي ليس بينك وبينه قرابة.

﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ [النساء: ٣٦]: الرفيق.

﴿مِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾ [النساء: ٤٠]: [زنة ذرة]^(٥).

﴿نَطْمَسَ وَجُوهَهَا﴾ [النساء: ٤٧]: نسويها، طَمَسَ الكتاب: محاه.

﴿صَعِيدًا﴾ [النساء: ٤٣]: وجه الأرض.

(١) سقطت من (ب).

(٢) في (أ-ب): ذهب. والمثبت من (ج).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٠٢٢)، والحاكم في «المستدرک» (٣١٩٥)، وصححه الألباني.

(٤) في (أ-ب): الأمراء.

(٥) سقطت من (ب).

آية التيمم نزلت في قلادة عائشة رضي الله عنها وتوقفهم لها على غير ماء^(١).

سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا [أ/٤] مُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٢٣]، وقوله: ﴿وَلَا يَكْفُرُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤٢]، قال: إنهم لما رأوا يوم القيامة أنه لا يدخل الجنة إلا أهل الإسلام، قالوا: تعالوا فلنجحد، فحتم الله على أفواههم فتكلمت أيديهم وأرجلهم، فلا يكتُمون الله حديثاً^(٢).

[قال علي رضي الله عنه: دعا رجل من الأنصار قبل تحريم الخمر، فحضرت صلاة المغرب، فتقدم رجل فقراً: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، فالتبس عليه، فنزلت: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾ [النساء: ٤٣]...^(٣)...^(٤).

﴿فَتِيلاً﴾ [النساء: ٤٩]: الذي في شق بطن النواة. [ب/٧/أ]

﴿وَأَسْمَعُ غَيْرَ مَسْمَعٍ﴾ [النساء: ٤٦]: يقولون: اسمع لا سمعت.

(١) أخرجه البخاري (٣٣٤)، ومسلم (٣٦٧).

(٢) حسن: أخرجه البخاري معلقاً (قبل ٤٨١٦). وذكر ابن حجر في «تغليق التعليق» (٣٠٠/٤) أنه وقع في أصل سماعه من طريق أبي ذر ومن طريق أبي الوقت متصلاً. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٩/١٩٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/٢٤٥، رقم: ١٠٥٩٤)، والحاكم في «المستدرک» (٣١٩٨).

(٣) في (ج): روي: أن عبد الرحمن بن عوف صنع طعاماً وشراباً فدعا نفرأ من الأنصار قبل تحريم الخمر، فأكلوا وشربوا، فلما ثملوا وجاء وقت صلاة المغرب تقدم رجل ليصلي بهم، فقراً ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، أعبد ما تعبدون، وأنتم عابدون ما أعبد، فنزلت: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾ [النساء: ٤٣].

(٤) أصل القصة ثابت ولكن رواه عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. واختلف على عطاء في لفظه. وأخرجه البزار (٢/٢١١، رقم: ٥٩٨)، والحاكم (٣١٩٩)، بلفظ المصنف وأن الذي صلى رجل من الأنصار. وأخرجه أبو داود (٣٦٧١)، والترمذي (٣٠٢٦)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٠٤١). وفيه: إن الذي صلى بهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وأخرجه الطبري في «التفسير» (٧/٤٥)، والحاكم (٧٢٢٠). وفيه: إن الذي صلى بهم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه. فالله تعالى أعلم.

﴿لَيَأْتِيَنَّكُمْ﴾ [النساء: ٤٦]: تحريفاً بالكذب.

﴿الْجِبْتِ﴾ [النساء: ٥١]: الشرك والشيطان.

﴿فَقِيرًا﴾ [النساء: ٥٣]: النقطة التي^(١) في ظهر النواة، ومنها: تبت النخلة.

[ج / ٥]

﴿وَأُولَى الْأَمْرِ﴾ [النساء: ٥٩]: أهل الفقه والدين.

﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ﴾ [النساء: ٥٩]: نزلت^(٢) في عبد الله بن

حذافة^(٣). والمعنى: أن طاعة الله والرسول مقدمة.

﴿أَذَاعُوا بِهِ﴾ [النساء: ٨٣]: أفسوه^(٤).

﴿حَسِيبًا﴾ [النساء: ٨٦]: كافياً.

﴿ثَبَاتٍ﴾ [النساء: ٧١]: عصباً سرايا متفرقين.

﴿مُقِيمِنَا﴾ [النساء: ٨٥]: حفيظاً. وقيل: قادراً مقتدرأً.

رجع ناس من أصحاب رسول الله ﷺ من أحد، فكان الناس فيهم فرقتين: فريق يقول: اقتلهم، وفريق يقول: لا، فنزلت: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ [النساء: ٨٨]^(٥).

﴿أَرْكَسَهُمْ﴾ [النساء: ٨٨]: أوقعهم. وقيل: حبسهم. وقيل: بددهم^(٦).

(١) بياض في (ج)، ثم: تي.

(٢) في (أ): ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ﴾ [النساء: ٥٩]: فنزلت، وفي (ج): نزلت ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ﴾ [النساء: ٥٩]. والمثبت من (ب).

(٣) أخرجه البخاري (٤٥٨٤)، ومسلم (١٨٣٤)، عن ابن عباس ؓ.

(٤) في (أ): أفسوا. والمثبت من (ب-ج).

(٥) أخرجه البخاري (١٨٨٤)، ومسلم (٢٧٧٦)، عن زيد بن ثابت ؓ.

(٦) في (ج): ﴿وَأَلَّهْ أَرْكَسَهُمْ﴾ [النساء: ٨٨]: أوقعهم. وقيل: نكسهم. وقيل: ردهم.

﴿ حَصْرَتْ ﴾ [النساء: ٩٠]: ضاقت.

كان رجل في غُنيمة له فلحقه المسلمون فقال: السلام عليكم، فقتلوه وأخذوا الغُنيمة، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ [النساء: ٩٤]^(١).

﴿ أُولَى الضَّرَرِ ﴾ [النساء: ٩٥]: أهل العذر.

لما نزلت: ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النساء: ٩٥] دعا رسول الله ﷺ زيدا ﷺ فكتبها، فجاء ابن [ب/ ٧] أم مكتوم ﷺ يشكو ضرارته، فأنزل الله تعالى: ﴿ عِزُّ أُولَى الضَّرَرِ ﴾ [النساء: ٩٥]^(٢).

[وروي:]^(٣) أن ناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يكثر سوادهم، [يأتي السهم يُرمى فيصيب]^(٤) أحدهم فيقتله، أو يُضرب فيقتل، فأنزل الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِينَ أَنفُسِهِمْ ﴾ [النساء: ٩٧]^(٥).

﴿ مُرْعَمًا ﴾ [النساء: ١٠٠]: منفسحاً: التحول من الأرض إلى الأرض^(٦).

﴿ وَسَعَةً ﴾ [النساء: ١٠٠]: الرزق^(٧).

﴿ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ [النساء: ١٠١]: سئل عمر ﷺ عنها فقال: صدقة

(١) أخرجه البخاري (٤٥٩١)، ومسلم (٣٠٢٥)، عن ابن عباس ﷺ.

(٢) أخرجه البخاري (٢٨٣١)، ومسلم (١٨٩٨)، عن البراء بن عازب ﷺ.

(٣) زيادة من (ج).

(٤) في (ج): فيصيب السهم.

(٥) أخرجه البخاري (٤٥٩٦) عن ابن عباس ﷺ.

(٦) في (ج): مهاجراً وطريقاً يراغم بسلوكه قومه.

(٧) في (ج): في الرزق.

تصدق الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته^(١).

﴿مَوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣]: مفروضاً وَقْتَهُ عَلَيْهِم.

[روي: ^(٢)] أن رسول الله ﷺ نزل بين ضجنان وعسفان، فقال المشركون: إن لهؤلاء صلاة هي أحب إليهم من آبائهم وأبنائهم، فميلوا عليهم ميلة واحدة، فنزلت صلاة الخوف^(٣).

﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يُفْتِنَكُمْ﴾ [النساء: ١٠١]: يضلكم بالعذاب والجهد.

﴿تَأْلَمُونَ﴾ [النساء: ١٠٤]: تُوجعون.

﴿وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا﴾ [النساء: ١٠٥]: نزلت في بني أُبَيْرِق، سرقوا درعاً لعم قتادة بن النعمان ؓ ثم أنكروه^(٤).

﴿إِلَّا أَنْتَا﴾ [النساء: ١١٧]: يعني: الموات^(٥)، حجراً أو مدرأ^(٦).

﴿مَرِيدًا﴾ [النساء: ١١٧]: متمرداً.

﴿فَلْيَبْتَكُنْ﴾ [النساء: ١١٩]: بَتَكُهُ: قطعه. [ب/٨/أ]

(١) أخرجه مسلم مرفوعاً (٦٨٦) عن يعلى بن أمية، قال: قلت لعمر بن الخطاب ؓ: (ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة، إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا) فقد أمن الناس، فقال: عجبت مما عجبت منه، فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال «صدقة تصدق الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته».

(٢) زيادة من (ج).

(٣) إسناده حسن: أخرجه الترمذي (٣٠٣٥) وصححه الألباني، والنسائي في «المجتبى» (١٥٤٤)، وأحمد (١٠٧٦٥) عن أبي هريرة.

(٤) أخرجه الترمذي (٣٠٣٦)، والحاكم (٨١٦٤)، وضعفه الترمذي وحسنه الألباني، وقال ابن كثير: سياق غريب (تفسير ابن كثير ٢١/٣٥٨).

(٥) في (ج): إلا مواتاً.

(٦) العرب تعامل الجمادات في الوصف معاملة المؤنث، فيقولون: هذه أصنام، وهذه أحجار كبيرة وهكذا، فابن عباس يوضح أن معنى قوله تعالى (إنانا) أي الموصوف بالتأنيث، فكيف يكون هذا إله، وهو بهذا يجيب على إشكال في الآية، فقد يقول قائل: إنهم لا يدعون الإناث فقط.

﴿فَلْيَعِزَّتْ خَلْقَ اللَّهِ﴾ [النساء: ١١٩]: دين الله.

لما نزلت: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣] شق ذلك على المسلمين، فقال رسول الله ﷺ: (سددوا وقاربوا، وفي كل ما يصيب المؤمن كفارة، حتى الشوكة يشاكها)^(١). [وقالت عائشة رضي الله عنها: وما يصيبكم في الدنيا]^(٢) [٣].

﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا﴾ [النساء: ١٢٨]: بغضاً، الرجل يكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها^(٤) يريد أن يفارقها، [فتقول]^(٥): أجعلك من شأني في حل^(٦).

﴿وَأَحْضَرْتَ الْأَنْفُسَ الشَّحَّ﴾ [النساء: ١٢٨]: [هواه في الشيء يحرص عليه]^(٧).

﴿كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ [النساء: ١٢٩]: لا هي [أيمة]^(٨) ولا هي ذات زوج.

﴿وَإِنْ تَلَوْنَا﴾ [النساء: ١٣٥]: ألسنتكم بالشهادة.

﴿أَوْ تُعْرَضُوا﴾ [النساء: ١٣٥]: عنها.

﴿وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ هَيْبَتًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٥٦]: يعني^(٩): رموها بالزنا.

(١) أخرجه مسلم (٢٥٧٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٦٥/٦) عن عائشة رضي الله عنها بلفظ: أن رجلا تلا هذه الآية (من يعمل سوءا يجز به) قال: إنا لنجزى بكل عملنا هلكتنا إذن، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: نعم يجزى به المؤمنون في الدنيا في مصيبة في جسده فيما يؤذيه. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٤٥/٥).

(٣) سقطت من (ج).

(٤) في (ج): بها.

(٥) في (أ-ب): فيقول. والمثبت من (ج). وهو عند البخاري ومسلم كما في (ج).

(٦) أخرجه البخاري (٢٤٥٠)، ومسلم (٣٠٢١)، من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٧) في (ج): طبعت عليه.

(٨) في (أ): أئمة. والمثبت من (ب-ج).

(٩) في (ج): إذ.

[وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَ بِهِ، قَبْلَ مَوْتِهِ] [النساء: ١٥٩]: خروج

عيسى ابن مريم [١].

(١) هكذا في (أ-ب)، وأما في (ج): (وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَ بِهِ) [النساء: ١٥٩]: أي: بخروج عيسى. (قَبْلَ مَوْتِهِ) [النساء: ١٥٩]: أي: موت الكتابي أو عيسى.

من سورة المائدة

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

قالت عائشة رضي الله عنها في المائدة: إنها آخر سورة نزلت، فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه، وما وجدتم من حرام فحرموه^(١).

﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة: ١]: ما أحل الله وما حرم وما فرض وما حد في القرآن كله.

﴿يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ [المائدة: ٢]: يحملنكم.

﴿شَتَانُ﴾ [المائدة: ٢]: عداوة.

﴿ءَأْمِينٌ﴾ [المائدة: ٢]: أمتت ويممت^(٢) واحد.

﴿الْبِرِّ﴾ [المائدة: ٢]: ما أمرت به.

﴿وَالنَّفَوَى﴾ [المائدة: ٢]: ما نهيت عنه.

﴿وَالْمُنْخَفَةُ﴾ [المائدة: ٣]: التي تخنق فتموت.

﴿وَالْمَوْقُودَةُ﴾ [المائدة: ٣]: التي تضرب بالخشبة فتموت.

﴿وَالْمُتَرَدِّيةُ﴾ [المائدة: ٣]: التي تتردى من الجبل.

﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾ [المائدة: ٣]: الشاة التي تنطح الشاة.

(١) أخرجه الإمام أحمد (٢٥٥٤٧)، وقال محققوه: إسناده صحيح، وأخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١١١٣٨).

(٢) في (ب): وتيممت.

- ﴿ وَمَا أَكَلَ السَّيِّعُ ﴾ [المائدة: ٣]: ما أخذ.
- ﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾ [المائدة: ٣]: ذبحتم وبه روح.
- ﴿ النَّصَبِ ﴾ [المائدة: ٣]: أنصاب^(١) يذبحون عليها.
- ﴿ وَأَنْ تَسْقِسُمُوا ﴾ [المائدة: ٣]^(٢): الاستقسام: أن يجيل القداح، فإن نهته انتهى^(٣)، وإن أمرته فعل ما تأمره.
- ﴿ بِالْأَرْزَاقِ ﴾ [المائدة: ٣]: القداح يقتسمون بها في الأمور.
- ﴿ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ ﴾ [المائدة: ٣]: متعدٍ لإثم.
- ﴿ الْجَوَارِحِ ﴾ [المائدة: ٤]: الكلاب والفهود والصقور، وأشباهاها.
- ﴿ مُكَلِّينَ ﴾ [المائدة: ٤]: ضواري.
- ﴿ وَطَعَامَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ [المائدة: ٥]: ذبائحهم.
- ﴿ أَجُورَهُنَّ ﴾ [المائدة: ٥]: مهورهن.
- ﴿ لِمَسْتَمٍ ﴾ [المائدة: ٦]: مستتم^(٤)، وتمسوهن، واللاتي دخلتم بهن. والإفضاء النكاح.
- ﴿ فَتَيَّمُوا ﴾ [المائدة: ٦]: تعمدوا.
- ﴿ وَعَزَّرْتُمُوهُمْ ﴾ [المائدة: ١٢]: أعنتموهم^(٥).
- ﴿ فَأَفْرَقَ ﴾ [المائدة: ٢٥]: افصل.

(١) وفي (ج) حجارة.

(٢) ساقطة من (ب).

(٣) في (ج) فانهى.

(٤) في (ب) و (ج): لمستم.

(٥) وفي (ج): منعتموهم.

﴿الْوَسِيلَةَ﴾ [المائدة: ٣٥]: الحاجة.

﴿إِنَّمَا جَزَأُؤُا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المائدة: ٣٣]: نزلت في قوم من عرينة وعكل استوخوا المدينة، فخرجوا إلى إبل النبي ﷺ فشربوا من أبوالها وألبانها وصحّوا، فقتلوا الراعي وطرّدوا الإبل^(١).

قال أبو قلابة: جوزوا بذلك لارتدادهم لمحاربة الله والكفر به.

﴿وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ﴾ [المائدة: ٤١]: ضلّالته^(٢).

﴿سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ﴾ [المائدة: ٤٢]: يسمعون الكذب.

﴿أَكَلُونَ لِلسُّحْتِ﴾ [المائدة: ٤٢]: وهو الرشوة.

﴿بِمَا اسْتَحْفِظُوا﴾ [المائدة: ٤٤]: استودعوا.

﴿وَقَفَيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِمْ﴾ [المائدة: ٤٦]: أتبعنا على آثار الأنبياء، أي: بعثنا.

﴿وَمُهَيْمِنًا﴾ [المائدة: ٤٨]: أميننا، والقرآن أمين على كل كتاب قبله.

﴿شُرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: ٤٨]: سبيلا وسنة، وقيل: الشريعة: الدين،

والمنهاج: الطريق.

﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤]: قال رسول الله ﷺ: «هم

قومك يا أبا موسى»^(٣).

﴿أَذِلَّةٍ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٥٤]: رحماء.

﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [المائدة: ٦٤]: يعنون: بخيل أمسك ما عنده، تعالى الله عن

ذلك.

(١) أخرجه أبو داود (٤٣٦٦) والنسائي (٤٠٢٥) وصححه الألباني.

(٢) في (ج): ضلاله.

(٣) أخرجه الحاكم (٣٢٢٠) وقال الذهبي: على شرط مسلم.

قال رجل : يا رسول الله، إني إذا أصبت اللحم انتشرت للنساء وأخذتني شهوة فحرمت علي اللحم، فأنزل الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [المائدة: ٨٧]^(١).

قال عمر رضي الله عنه : اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء، فنزلت : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] : ثم قال : اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء، فنزلت : ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى ﴾ [النساء: ٤٣] : ثم قال : اللهم بين في الخمر بيان شفاء، فنزلت : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ ﴾ [المائدة: ٩١]^(٢).

لما نزل تحريم الخمر قال بعضهم : قُتل قوم وهي في بطونهم، فأنزل الله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ [المائدة: ٩٣]^(٣).

لما نزلت ^(٤) آية الحج قالوا : يا رسول الله، في كل عام؟ قال «لا»، ولو قلت : «نعم لو جب» فأنزل الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن بُدِّلَ لَكُمْ تَسْوؤُكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠١]^(٥) وقيل : قال رجل يا رسول الله، من أبي؟ قال : «أبوك فلان» فنزلت ^(٦).

عن سعيد بن المسيب : البحيرة : التي يمنع درها للطواغيت، فلا يجلبها أحد من الناس.

وقيل : هي الناقة إذا نتجت خمسة أبطن، نذروا ^(٧) إلى الخامس فإن كان ذكرا

(١) أخرجه الترمذي (٣٠٥٤) وصححه الألباني.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٠٤٩) وصححه الألباني.

(٣) أخرجه البخاري (٢٤٦٤).

(٤) في (أ - ب) نزل.

(٥) أخرجه ابن ماجه (٢٨٨٤) بهذا اللفظ، وأخرجه مسلم (٤١٢) بدون ذكر سبب النزول.

(٦) أخرجه مسلم (٢٣٥٩).

(٧) في (ب) نظروا.

ذبحوه فأكله الرجال دون النساء، وإن كانت أنثى جدعوا آذانها.
 وأما السائبة: فكانوا يسيبون من الأنعام لأهتهم، لا يركبون ظهرها ولا
 يحملون لها لبناً، ولا يجزّون لها وبراً، ولا يحملون عليها شيئاً.
 وأما الوصيعة: فالشاة إذا نتجت سبعة أبطن نذروا^(١) إلى السابع فإن كان
 ذكراً أو أنثى وهو ميت: اشترك فيه الرجال والنساء، وإن كانت أنثى وذكرًا في
 بطن استحيوها، وقالوا: وصلته أخته فحرمته علينا.
 وقيل: الناقة البكر تُبكر في أول نتاج الإبل، ثم تُثنى بعد بأنثى، وكانوا
 يسيبونها لطواغيتهم إن وصلت إحداهما بالأخرى ليس بينهما ذكر.
 وأما الحام: فالفحل من الإبل إذا ولد لولده^(٢) قالوا: حمى ظهره فلا يحملون
 عليه شيئاً، ولا يجزون له وبراً ولا يمنعونه من حمى رعي ولا من حوض يشرب
 منه، وإن كان الحوض لغير صاحبه.
 وقيل: فحل الإبل يضرب الضراب المعدود، فإذا قضى ضرابه ودَعُوهُ
 للطواغيت، وأغفوه من الحمل وسموه الحامي^(٣).
 سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا
 يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥] فقال: (بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا
 عن المنكر، حتى إذا رايت شحاً مطاعاً، وهوى متبعاً، ودنيا مؤثرة وإعجاب كل
 ذي رأي برأيه، فعليك بخاصة نفسك ودع العوام)^(٤).

(١) في (أ): لولدها.

(٢) في (ب) و(ج): لولده.

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٧٠/٦) وأخرجه البخاري مختصراً (٤٦٢٣).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٣٤١) والترمذي (٣٠٥٨) وابن ماجه (٤٠١٤) وضعفه الألباني.

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ﴾ نزلت في تميم الداري وعدي بن
 [بداء]^(١) (فقدا)^(٢) جاماً من فضة من تركة بديل، فأحلفها رسول الله ﷺ ثم
 وجدوا الجام^(٣) بمكة، فقيل: اشتريناه^(٤) منهما، فقام رجلان من أولياء السهمي
 فحلفا: لشهادتنا أحق من شهادتهما وإن الجام لصاحبهم^(٥).

(١) سقطت من (ج).

(٢) في (ب) و (ج): خانا.

(٣) قوله: فقدوا جاماً من فضة هو إناء يشرب به، قال ابن دريد: وهو عربي، وقيل: هو جمع جامعة مثله.
 انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار مادة (ج وم) (١/١٦٥).

(٤) في (ب) اشترينا.

(٥) أخرجه البخاري (٣٠٦٠).

[من] (١) سورة الأنعام

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] (٢)

﴿يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام: ١]: يجعلون له عدلاً (٣).

﴿تَمَتُّونَ﴾ [الأنعام: ٢]: تشكون.

﴿مَدَارَاً﴾ [الأنعام: ٦]: يتبع بعضها بعضاً.

﴿وَاللَّبَسْنَا﴾ [الأنعام: ٩]: لشبهنا.

﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ﴾ [الأنعام: ٢٣]: حجتهم. وقيل: معذرتهم.

﴿أَسْطِيرٌ﴾ [الأنعام: ٢٥]: هي (٤) الترهات، واحدها أسطورة وإسطارة (٥).

﴿وَقَرَأَ﴾ [الأنعام: ٢٥]: صمماً. وأما الوقر: فإنه الحمل (٦).

﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [الأنعام: ٢٦]: نزلت في أبي طالب، كان ينهى

المشركين أن يؤذوه، وينأى عنه (٧). [ب / ١٠]

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (ب): عدلاً.

(٤) في (أ-ب): وهي.

(٥) قال في المعجم الوسيط: «واحدها إسطار وإسطير وأسطور، وبالهاء في الثلاثة». أه، يعني في مفردا ستة أوجه.

(٦) قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة: الواو والقاف والراء؛ أصل يدل على ثقل في الشيء أه.

(٧) أخرجه سعيد بن منصور في «التفسير» (٨٧٤)، وعبد الرزاق في «التفسير» (٧٨٥)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٤/١٢٧٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/١٣٣، رقم: ١٢٦٨٢)، من طريق حبيب بن أبي ثابت عن عمن سمع ابن عباس رضي الله عنه. وروي عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن

﴿ وَيَتَوَتَّعُونَ ﴾ [الأَنْعَامُ: ٢٦]: يتباعدون.

قال أبو جهل: قد نعلم يا محمد إنك تصل الرحم وتصدق الحديث، ولا نكذبك، ولكن نكذب الذي جئت به، فأنزل الله تعالى: ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ [الأَنْعَامُ: ٣٣]^(١).

﴿ نَفَقًا ﴾ [الأَنْعَامُ: ٣٥]: سرِّبًا.

﴿ سَلَمًا ﴾ [الأَنْعَامُ: ٣٥]: مصعداً.

﴿ بِالْبَأْسَاءِ ﴾ [الأَنْعَامُ: ٤٢]: من البأس، وتكون من البؤس، [وهو]^(٢) شدة الفقر.

﴿ وَالضَّرَّاءِ ﴾ [الأَنْعَامُ: ٤٢]: الأمراض والأوجاع.

﴿ فَلَمَّا نَسُوا ﴾ [الأَنْعَامُ: ٤٤]: تركوا^(٣).

﴿ مُبْلِسُونَ ﴾ [الأَنْعَامُ: ٤٤]: آيسون.

﴿ يَصْدِفُونَ ﴾ [الأَنْعَامُ: ٤٦]: يعدلون. وقيل: يعرضون عن الحق.

﴿ أَوْ جَهْرَةً ﴾ [الأَنْعَامُ: ٤٧]: معاينة.

﴿ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [الأَنْعَامُ: ٥٦]: تعبدون.

﴿ مَا جَرَحْتُم ﴾ [الأَنْعَامُ: ٦٠]: كسبتم من الإثم.

ابن عباس رضي الله عنه. أخرجه الحاكم (٣٢٢٨)، وقال الهيثمي: وفيه قيس بن الربيع، وبقية رجاله ثقات. (٢٣/٧).

(١) أخرجه الترمذي (٣٠٦٤)، والحاكم (٣٢٣٠)، عن ناجية بن كعب عن علي رضي الله عنه. وسأل الترمذي البخاري عن هذا الحديث فقال البخاري: الصحيح عن أبي إسحاق عن ناجية عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل. انظر: «علل الترمذي الكبير» (٦٥٦).

(٢) في (أ-ب): هو. والمثبت من (ج).

(٣) النسيان هنا بمعنى الترك وهو الذي يلام عليه وأما النسيان بمعنى الذهول فالقلم عنه مرفوع.

﴿يَفْرُطُونَ﴾ [الأنعام: ٦١]: يضيعون.

﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا﴾ [الأنعام: ٦٥]: قال رسول الله ﷺ:

(أما إنها كائنة ولم يأت تأويلها بعد)^(١).

﴿يَلْبِسُكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥]: يخلطكم.

﴿شَيْعًا﴾ [الأنعام: ٦٥]: أهواء مختلفة. وقيل: فرقا.

﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ﴾ [الأنعام: ٦٧]: حقيقة. وقيل: وقت ومكان.

﴿أَنْ تُبْسَلَ﴾ [الأنعام: ٧٠]: تفضح. وقيل: تحبس.

﴿وَإِنْ تَعَدَّلْ﴾ [الأنعام: ٧٠]: تقسط^(٢).

﴿أُبْسَلُوا﴾ [الأنعام: ٧٠]: أفضحوا^(٣).

﴿أَسْتَهْوَتْهُ﴾ [الأنعام: ٧١]: أزلته^(٤).

﴿فَلَمَّا جَنَّ﴾ [الأنعام: ٧٦]: أظلم.

(١) ضعيف، أخرجه الترمذي (٣٠٦٦)، وأحمد (١٤٦٦)، من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وفيه أبو بكر ابن أبي مريم، ضعيف، وضعفه الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيق المسند (١٤٦٦)، ولكن ثبت في البخاري عن جابر رضي الله عنه، قال: لما نزلت هذه الآية: {قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم}، قال رسول الله ﷺ: «أعوذ بوجهك»، قال: {أو من تحت أرجلكم}، قال: «أعوذ بوجهك» {أو يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض} [الأنعام: ٦٥] قال رسول الله ﷺ: «هذا أهون - أو هذا أيسر -».

(٢) نقل هذا عن ابن عباس رضي الله عنه البخاري في كتاب التفسير، باب (إن تعذبهم فإنهم عبادك..)، والعدل هنا ليس بمعنى القسط، بل بمعنى الفداء، ونبه على ذلك ابن حجر فقال في فتح الباري «قوله (وإن تعدل تقسط لا يقبل منها في ذلك اليوم) وقع هذا في رواية أبي ذر وحده وقد حكاه الطبري واستنكره، وفسر أبو عبيدة العدل بالتوبة قال لأن التوبة إنما تنفع في حال الحياة، والمشهور ما روى معمر عن قتادة في قوله تعالى وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها أي لو جاءت بملاء الأرض ذهبا لم يقبل فجعله من العدل بمعنى المثل وهو ظاهر أخرجه عبد الرزاق وغيره». فتح الباري (٨/٢٩٠).

(٣) في (ج): فضحوا.

(٤) في (ج): أضلته.

﴿أَفَلَتَ﴾ [الأنعام: ٧٨]: زالت الشمس عن كبد السماء.

لما نزلت: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] قال الصحابة: وأينا لم يظلم؟ فنزلت: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]^(١). [ب/ ١١ / أ]

و^(٢) قال علي: هذه في إبراهيم وأصحابه، ليست في هذه الأمة^(٣).

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الأنعام: ٩١]: ما عظموه حق تعظيمه.

﴿بِأَسْطُوأُ أَيْدِيهِمْ﴾ [الأنعام: ٩٣]: البسط: الضرب.

﴿عَذَابَ الْهُونِ﴾ [الأنعام: ٩٣]: الذي يقع به الهوان^(٤) الشديد.

﴿خَوَّلْنَاكُمْ﴾ [الأنعام: ٩٤]: أعطيناكم.

﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ [الأنعام: ٩٦]: ضوء الشمس بالنهار، وضوء القمر بالليل.

﴿حُسْبَانًا﴾ [الأنعام: ٩٦]: عدد الأيام والشهور والسنين. وقيل: مرامي ورجوماً للشياطين.

﴿مُسْتَقَرًّا﴾ [الأنعام: ٩٨]: في الصلب.

﴿وَمُسْتَوْدَعًا﴾ [الأنعام: ٩٨]: في الرحم.

﴿قِنَوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ [الأنعام: ٩٩]: قصار النخل [اللاصقة]^(٥) عذوقها بالأرض. وقيل: القنوة: العذق، والاثنتان والجماعة: قنوان، مثل: صنو وصنوان.

﴿وَيَنْعِيهِ﴾ [الأنعام: ٩٩]: نضجه.

(١) أخرجه بنحوه البخاري (٣٣٦٠)، ومسلم (١٢٤)، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) ضعيف جداً؛ أخرجه الطبري في «التفسير» (٣٧٨/٩)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٣٣٣/٤).

وفي إسناده قيس بن الربيع ضعيف، وزيايد بن حرملة مجهول، وليس هو من شرط المؤلف.

(٤) في (ب): الهون.

(٥) في (أ): الملاصقة. والمثبت من (ب-ج).

﴿وَحَرْفُوا لَهُ بَيْنَ﴾ [الأنعام: ١٠٠]: تخرصوا وافتعلوا ذلك كذباً وكفرأً.
 ﴿دَرَسَتْ﴾ [الأنعام: ١٠٥]: تَعَلَّمَتْ.
 ﴿قُبَلًا﴾ [الأنعام: ١١١]: معاينة ومواجهة.
 ﴿وَلِنَصَعَى﴾ [الأنعام: ١١٣]: لتميل.
 ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا﴾ [الأنعام: ١١٣]: ليكتسبوا.
 ﴿زُحْرَفَ الْقَوْلِ﴾ [الأنعام: ١١٢]: كل شيء حسنته ووشيتته وهو باطل فهو
 زخرف.

أتى أناس النبي ﷺ [فقالوا]^(١): يا رسول الله! نأكل ما نقتل ولا نأكل ما
 يقتل الله؟! فأنزل الله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١١٨]^(٢).
 ﴿مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ [الأنعام: ١٢٢]: ضالاً فهديناه.
 ﴿صَغَارٌ﴾ [الأنعام: ١٢٤]: مذلة [ج/ ٨] وهوان.
 ﴿عَلَى مَكَانَتِكُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٥]: ناحيتكم وحالتكم التي أنتم عليها.
 ﴿وَحَرَّتْ حِجْرٌ﴾ [الأنعام: ١٣٨]: حرام.
 ﴿حَمُولَةً﴾ [الأنعام: ١٤٢]: الإبل و^(٣) الخيل والبغال والحمير، وكل شيء
 يحمل عليه.

﴿وَفَرَشَا﴾ [الأنعام: ١٤٢]: الغنم.

(١) في (أ-ب): قالوا. والمثبت من (ج).

(٢) حسن؛ أخرجه أبو داود (٢٨١٩)، والترمذي (٣٠٦٩)، والنسائي في «المجتبى» (٤٤٣٧)، وابن

ماجة (٣١٧٣)، والحاكم (٧١٠٥)، عن ابن عباس ؓ، وحسنه الألباني.

(٣) سقطت من (ج).

﴿مَعْرُوشَتٍ﴾ [الأنعام: ١٤١]: ما يُعرش من الكروم^(١).

﴿كُلَّ ذِي ظُفْرِ﴾ [الأنعام: ١٤٦]: البعير والنعامة وغير ذلك.

﴿مَسْفُوحًا﴾ [الأنعام: ١٤٥]: مهراقاً.

﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾ [الأنعام: ١٤٦]: ما علق بها من الشحم.

[ب/ ١١]

﴿الْحَوَايَا﴾ [الأنعام: ١٤٦]: المبغر^(٢).

﴿إِملَقٍ﴾ [الأنعام: ١٥١]: الفقر^(٣).

﴿دِرَاسَتِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٥٦]: تلاوتهم.

﴿وَصَدَفٍ﴾ [الأنعام: ١٥٧]: أعرض.

﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ [الأنعام: ١٥٨]: إذا طلعت

الشمس من مغربها.

(١) في (ج): الكرم.

(٢) كذا في النسخ الثلاث، والصواب: المَبْعَر بالعين، وهو مكان خروج البعر من الأمعاء. (المعجم الوسيط).

(٣) في (ج): فقر.

[من] ^(١) سورة الأعراف

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ﴾ [الأعراف: ١١]: خلقوا في أصلاب الرجال وصوروا في أرحام النساء.

﴿صِرَاطَكَ﴾ [الأعراف: ١٦]: طريقك] ^(٣).

﴿مَذَّةً وَمَا﴾ [الأعراف: ١٨]: ملوماً.

﴿يَخْصِفَانِ﴾ [الأعراف: ٢٢]: [يؤلفان] ^(٤) الورق.

﴿سَوَاءَهُمَا﴾ [الأعراف: ٢٢]: كناية عن فرجيهما.

﴿وَرِيثًا﴾ [الأعراف: ٢٦]: [وقريئ:] ^(٥) «رياشاً»: مالا.

﴿وَقَبِيلُهُ﴾ [الأعراف: ٢٧]: قبيلته ^(٦) الذي هو منهم] ^(٧).

كانت المرأة في الجاهلية تطوف وهي عريانة، فنزلت: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ

(١) زيادة من (ب-ج).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (أ-ب): ((صِرَاطِ)) [الأعراف: ٨٦]: طريق. والمثبت من (ج).

(٤) في (أ): أيؤلفان، وفي (ج): يلفان. والمثبت من (ب).

(٥) في (أ-ب): المال. والمثبت من (ج). وقراءة (رياشا) ليست في المتواتر، بل في الشاذ، وقرأ بها: عثمان وابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والسلمي وعلي بن الحسين وابنه زيد وأبو رجاء وزر بن حبيش وعاصم في رواية وأبو عمرو في رواية. البحر المحيط، لأبي حيان (٣٠/٥)، وقال ابن عطية: وهي قراءة ثابتة عن النبي ﷺ رواها عنه عثمان بن عفان ؓ. المحرر الوجيز، لابن عطية (٣٨٩/٢).

(٦) في (ب): جيله.

(٧) في (ب-ج) عكس الترتيب بين الآيتين.

اللَّهُ ﴿[الأعراف: ٣٢]، [إلى آخره] ^(١). [أ/ ٨]

قال حذيفة رضي الله عنه: أصحاب الأعراف: قوم تجاوزت بهم حسناتهم عن النار، وقصرت سيئاتهم عن الجنة، فيينا هم في الأعراف إذ [اطلع] ^(٢) عليهم ربك فيقول: «قوموا ادخلوا الجنة، فإني قد غفرت لكم» ^(٣).

﴿غَوَّاشٍ﴾ [الأعراف: ٤١]: ما غُشُوا به.

﴿نَكِدًا﴾ [الأعراف: ٥٨]: قليلاً.

﴿حَيْثًا﴾ [الأعراف: ٥٤]: سريعاً.

﴿أَقَلَّتْ﴾ [الأعراف: ٥٧]: حملت.

﴿قَوْمًا عَمِينَ﴾ [الأعراف: ٦٤]: كفاراً عميت قلوبهم.

﴿بَصْطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩]: شدة.

﴿وَنَحِثُونَ الْجِبَالَ﴾ [الأعراف: ٧٤]: تشققونها.

﴿الرَّجْفَةَ﴾ [الأعراف: ٧٨]: الزلزلة الشديدة.

﴿جَدِيمِينَ﴾ [الأعراف: ٧٨]: ميتين.

﴿وَلَا يَبْخَسُوا﴾ [الأعراف: ٨٥]: لا تظلموا.

(١) الذي في صحيح مسلم (٣٠٢٨) عن ابن عباس، قال: «كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة، فتقول: من يعيرني تطوافا؟ تجعله على فرجها، وتقول: اليوم يبدو بعضه أو كله... فما بدا منه فلا أحله فنزلت هذه الآية {خذوا زينتكم عند كل مسجد} [الأعراف: ٣١]»، فهو في الآية التي قبلها، ولعله وهم من المؤلف.

(٢) في (أ-ب): طلع. والمثبت من (ج).

(٣) أخرجه الطبري في «التفسير» (٢١٢/١٠)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٤٨٤/٥)، من طريق عامر الشعبي عن حذيفة رضي الله عنه؛ وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (١٠٢)، وقال: «مرسل موقوف».

- ﴿وَتَصَدُّونَ﴾ [الأعراف: ٨٦]: تصرفون.
- ﴿عَوَجًا﴾ [الأعراف: ٨٦]: [زيغاً]^(١).
- ﴿أَفْتَحْ﴾ [الأعراف: ٨٩]: أفض.
- ﴿كَانَ لَمْ يَغْنَوْا﴾ [الأعراف: ٩٢]: لم يقيموا.
- ﴿ءَأْسَى﴾ [الأعراف: ٩٣]: أحزن.
- ﴿عَفَوًا﴾ [الأعراف: ٩٥]: كثروا.
- ﴿أَرْجِهْ﴾ [الأعراف: ١١١]: أخّر أمره.
- ﴿تَلَقَّفْ﴾ [الأعراف: ١١٧]: تلقم.
- ﴿وَيَذْرَاقُ﴾ [الأعراف: ١٢٧]: يترك عبادتك^(٢). [ب/ ١٢ / أ]
- ﴿الطُّوفَانَ﴾ [الأعراف: ١٣٣]: المطر.
- ﴿وَالْقَمَلَ﴾ [الأعراف: ١٣٣]: الجراد الذي ليس له أجنحة.
- ﴿يَطِيرُوا﴾ [الأعراف: ١٣١]: يتشاءموا.
- ﴿الرَّجْزُ﴾ [الأعراف: ١٣٤]: السخط.
- ﴿يَعْرِشُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٧]: بينون.
- ﴿مُتَبَّرٌ﴾ [الأعراف: ١٣٩]: هالك. وقيل: خسران.
- ﴿مِيقَتُ رَبِّهِ﴾ [الأعراف: ١٤٢]: الوقت الذي [قدره]^(٣) الله.
- ﴿دَكًّا﴾ [الأعراف: ١٤٣]: مدقوقاً.

(١) في (أ-ب): الزيغ. والمثبت من (ج).

(٢) على قراءة (إلا هتك)، وهي قراءة شاذة، وقراءة العشرة (آهتك).

(٣) في (أ): قدر. والمثبت من (ب-ج).

﴿ حَوَارٍ ﴾ [الأعراف: ١٤٨]: صوت.

﴿ سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٤٩]: كل من يذم فقد سقط في يده.

﴿ أَسْفًا ﴾ [الأعراف: ١٥٠]: [حزيناً]^(١).

﴿ وَأَخْنَارَ مُوسَى قَوْمَهُ ﴾ [الأعراف: ١٥٥]: [دعا موسى ﷺ لقومه، فجعل

الله]^(٢) دعاه لمن آمن بمحمد ﷺ واتبعه، [كما قال:]^(٣) ﴿ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ
يَتَّقُونَ ﴾ [الأعراف: ١٥٦]^(٤).

﴿ فَخَذَّهَا بِقُوَّةٍ ﴾ [الأعراف: ١٤٥]: بجذ وحزم.

﴿ إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ ﴾ [الأعراف: ١٥٥]: إن هو إلا عذابك.

﴿ هُدُنَا ﴾ [الأعراف: ١٥٦]: رجعنا.

﴿ إِصْرَهُمْ ﴾ [الأعراف: ١٥٧]: ثقل عهدهم وموآثيقهم.

﴿ وَعَزَّرُوهُ ﴾ [الأعراف: ١٥٧]: حموه ووقروه^(٥).

﴿ فَأَنْبَجَسَتْ ﴾ [الأعراف: ١٦٠]: انفجرت.

﴿ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ ﴾ [الأعراف: ١٦٣]: يتعدون ويتجاوزون فيه حدود

الله له]^(٦).

﴿ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا ﴾ [الأعراف: ١٧٥]: بلعام بن باعوراء^(٧).

(١) في (أ-ب): الحزين. والمثبت من (ج)، والأسف يطلق بمعنى الغضب كما في قوله تعالى (فلما آسفونا)، وعلى الحزن (يا أسفا على يوسف).

(٢) في (أ-ب): دعا موسى، فبعث الله سئلاً، فجعل. والمثبت من (ج).

(٣) زيادة من (ج).

(٤) انظر: الدر المنثور للسيوطي (٣/ ٢٤١).

(٥) فائدة مهمة، فالتعزير ليس معناه التوقير ولا النصره فقط، بل يجمع بين المعنيين.

(٦) في (أ): يتعدون له يتجاوزون له، وفي (ب): يتعدون له تجاوزه. والمثبت من (ج).

(٧) «أخرج الطبري من طريق سليمان التيمي أحد صغار التابعين عن سيار أن رجلاً كان يقال له بلعام

﴿شُرْعًا﴾ [الأعراف: ١٦٣]: ظاهرة على الماء.

﴿بَيْسٍ﴾ [الأعراف: ١٦٥]: شديد.

﴿وَبَلَوْنَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٦٨]: عاملناهم معاملة الْمُخْتَبِرِ.

﴿نَنْقَنَّا﴾ [الأعراف: ١٧١]: رفعنا.

الأسباط: قبائل بني إسرائيل.

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ﴾ [الأعراف: ١٧٢]، الآية: خلق الله آدم ؛ ثم مسح [بيده واستخرج منه ذرية]^(١)، فقال: «خلقت هؤلاء للجنة، وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذريته»^(٢)، فقال: خلقت هؤلاء للنار، وبعمل أهل النار يعملون»^(٣).

﴿ذُرَّانَا﴾ [الأعراف: ١٧٩]: خلقنا.

﴿أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٧٦]: قعد ومال إلى الدنيا. [ب/ ١٢].

﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾ [الأعراف: ١٨٢]: أي^(٤): نأتيهم من مأمئهم.

كان مجاب الدعوة وأن موسى أقبل في بني إسرائيل يريد الأرض التي فيها بلعام فأتاه قومه فقالوا ادع الله عليهم فقال حتى أوامر ربي فمُنِعَ، فأتوه بهدية فقبلها وسألوه ثانيا فقال حتى أوامر ربي فلم يرجع إليه بشيء فقالوا: لو كره لنهاك، فدعا عليهم فصار يجري على لسانه ما يدعو به على بني إسرائيل فينقلب على قومه، فلاموه على ذلك فقال: سأدلكم على ما فيه هلاكهم، أرسلوا النساء في عسكرهم ومروهن أن لا يمتنعن من أحد فعسى أن يزنوا فيهلكوا، فكان فيمن خرج بنت الملك فأرادها رأس بعض الأسباط وأخبرها بمكانه فمكنته من نفسها فوقع في بني إسرائيل الطاعون فمات منهم سبعون ألفا في يوم، وجاء رجل من بني هارون ومعه الرمح فطعنهما وأيده الله فانتظمها جميعا» وهذا مرسل جيد. فتح الباري (١٠/ ١٨٣).

(١) في (ب): ظهره فاستخرج منه ذريته، وفي (ج): ظهره فاستخرج منه ذرية.

(٢) في (ج): ذرية.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٧٠٣)، والترمذي (٣٠٧٥) وحسنه، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٦)، وأحمد

(٣١١)، من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وصححه محققو المسند.

(٤) سقطت من (ج).

﴿ أَيَّانَ مُرْسِنَهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٧]: متى وقوعها وخروجها؟

﴿ حَفِيٌّ عَنْهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٧]: [علم] ^(١) بها [ولطيف] ^(٢).

لما حملت حواء طاف بها إبليس، فكان [لا] ^(٣) يعيش [لها] ^(٤) ولد، فقال: سميته عبد الحارث، فعاش، وكان ذلك من وحي الشيطان [ج/ ٩] وأمره ^(٥)، وذلك قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا آتَتْهُمَا صَلِيحًا ﴾ [الأعراف: ١٩٠]، الآية ^(٦).

﴿ خَذِ الْعَفْوَ ﴾ [الأعراف: ١٩٩]: أنفق الفضل.

﴿ وَأُمُّرٌ بِالْعَرَفِ ﴾ [الأعراف: ١٩٩]: بالمعروف الذي ^(٧) يعرف حسنه.

﴿ يَنْزَغَنَّكَ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠]: يستخفك.

﴿ طَئِفٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠١]: لمة.

﴿ يَمُدُّوهُمْ ﴾ [الأعراف: ٢٠٢]: يزينون.

﴿ لَوْلَا أَجْتَبَيْتَهَا ﴾ [الأعراف: ٢٠٣]: لولا أحدثتها أو تلقيتها فأنشأتها.

﴿ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً ﴾ [الأعراف: ٢٠٥]: استكانة وخوفاً.

(١) في (أ): فما لم. والمثبت من (ب-ج).

(٢) في (ج): ومبالغ.

(٣) زيادة من (ب-ج).

(٤) في (أ): بها. والمثبت من (ب-ج).

(٥) أخرجه الترمذي (٣٠٧٧)، وأحمد (٢٠١١٧)، والحاكم (٤٠٠٣) وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٤٢).

(٦) زيادة من (ج).

(٧) في (ب): بالذي.

[من] ^(١) سورة الأنفال ^(٢)[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٣)

نزلت الأنفال في بدر. قال سعد: لما كان يوم بدر سألتُ سيفاً، فنزلت:

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ [الأنفال: ١] ^(٤). [جمع] ^(٥) نافلة: عطية.﴿وَجِلَّتْ﴾ [الأنفال: ٢]: فرقت ^(٦).﴿ذَاتِ الشَّوْكَةِ﴾ [الأنفال: ٧]: الحد ^(٧).

﴿مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال: ٩]: متتابعين فوجاً بعد فوج.

﴿كُلِّ بَنَانٍ﴾ [الأنفال: ١٢]: الأطراف. وقيل: أطراف الأصابع.

﴿شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [الأنفال: ١٣]: باينوهما وخالفوهما.

﴿زَحَفًا﴾ [الأنفال: ١٥]: متجمعين متدانين ^(٨).﴿مُتَحَرِّفًا﴾ [الأنفال: ١٦]: مُتَعَطِّفًا مُسْتَطَرِّدًا يُطَلِّبُ ^(٩) العودة.

﴿أَوْ مُتَحَيِّرًا﴾ [الأنفال: ١٦]: منضماً.

(١) زيادة من (ب).

(٢) في (ب) زيادة: والبراءة.

(٣) سقطت من (ب-ج).

(٤) أخرجه مسلم (١٧٤٨).

(٥) زيادة من (ج).

(٦) في (ج): فزعت. ومعناها متقارب، فالفرق هو الخوف.

(٧) في (ج): الحدة.

(٨) في (ب) زيادة: بكيدمكر ترديك شونده. والظاهر أنها ترجمة باللغة الفارسية.

(٩) في (ج): لطلب.

﴿جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ [الأَنْفَال: ١٩]: المدد.

﴿لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأَنْفَال: ٢٤]: يصلحكم.

﴿لِيُثَبِّتُوكَ﴾ [الأَنْفَال: ٣٠]: ليوثقوك.

﴿فُرْقَانًا﴾ [الأَنْفَال: ٢٩]: نصراً.

قال أبو جهل: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك.. إلخ، فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ [ب/ ١٣ / أ] وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴿[الأَنْفَال: ٣٣]﴾^(١).

﴿مُكَّاءً وَتَصَدِيَةً﴾ [الأَنْفَال: ٣٥]: المكاء: إدخال الأصابع في أفواههم. والتصدية: الصفير^(٢).

﴿فَيَرَّكُمْهُ﴾ [الأَنْفَال: ٣٧]: يجمعه.

﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾ [الأَنْفَال: ٤١]: يوم بدر، فرق الله فيه بين الحق والباطل.

﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾ [الأَنْفَال: ٤٢]: نزول بشفير الوادي الأدنى إلى المدينة، [وعدوكم]^(٣) نزول بشفير^(٤) الوادي الأقصى إلى مكة.

﴿وَالرَّكْبُ﴾ [الأَنْفَال: ٤٢]: أصحاب الإبل، يعني: العير.

﴿فَنَفَّسَلُوا﴾ [الأَنْفَال: ٤٦]: تجبنوا.

﴿وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأَنْفَال: ٤٦]: دولتكم وغلبتكم.

(١) أخرجه البخاري (٤٦٤٨)، ومسلم (٢٧٩٦)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) المشهور في التفسير أن المكاء: التصفير، والتصدية: التصفيق. انظر: تفسير ابن جرير (١٣/ ٥٢٢-٥٢٦)، وإدخال الأصابع في الأفواه لا ينافي التصفير، ولكن لم أجد من قال: إن التصدية التصفير.

(٣) في (ج): والعدو.

(٤) في (ب): بشفيرة.

﴿بَطْرًا﴾ [الأَنْفَال: ٤٧]: طغياناً.

﴿جَارٌ لَكُمْ﴾ [الأَنْفَال: ٤٨]: حافظ^(١).

﴿نَكَصَ عَلَىٰ عَقَبَيْهِ﴾ [الأَنْفَال: ٤٨]: رجع مولىً.

﴿وَذُوقُوا﴾ [الأَنْفَال: ٥٠]: باشروا [وجربوا]^(٢)، وليس هذا من ذوق الفم.

﴿فَشَرَّدَ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ﴾ [الأَنْفَال: ٥٧]: [ففرق و]^(٣) نكل بهم من بعدهم،

يعني: [فَرَّقَ]^(٤) به جمع^(٥) كل ناقض عهد.

﴿خِيَانَةً﴾ [الأَنْفَال: ٥٨]: نقضاً للعهد.

﴿وَإِنْ جَنَحُوا﴾ [الأَنْفَال: ٦١]: طلبوا ومالوا.

﴿حَرَضِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأَنْفَال: ٦٥]: [حُضِّهِمْ]^(٦).

﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَبِيرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ [الأَنْفَال: ٦٥]: لما نزلت

كتب عليهم ألا يفر واحد من عشرة، ثم نزلت: ﴿أَلَكُنْ خَفَّفَ اللَّهُ﴾ [الأَنْفَال: ٦٦]. فكتب ألا يفر مائة من مائتين.

﴿مَا أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [الأَنْفَال: ٦٠]: [أ / ٩] قال رسول الله ﷺ: (ألا إن

القوة الرمي)^(٧).

لما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل أن تحل لهم، فأنزل الله تعالى: ﴿لَوْلَا

(١) في (ب): حافظاً.

(٢) في (أ): وبشروا. والمثبت من (ب).

(٣) زيادة من (ج).

(٤) في (أ-ب): تفرق. والمثبت من (ج).

(٥) في (ب): جميع.

(٦) في (أ): حضضهم. والمثبت من (ب-ج).

(٧) أخرجه مسلم (١٩١٧)، من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه.

كَتَبَ مِنْ اللَّهِ سَبَقَ ﴿[الأنفال: ٦٨]﴾^(١).

كان الناس [ب/ ١٣] يوم بدر على ثلاث^(٢) منازل: ثلث يقاتل العدو، وثلث يجمع المتاع ويأخذ الأسارى، وثلث عند الخيمة يحرسون رسول الله ﷺ، فاختصموا، فانتزع الله الغنيمة من أيديهم، [فجعلها]^(٣) إلى رسول الله ﷺ، [فقسمها]^(٤) على السواء^(٥).

﴿مَنْ وَلِيَّتِهِمْ﴾ [الأنفال: ٧٢]: ميراثهم.

(١) أخرجه الترمذي، رقم: ٣٠٨٥، وقال: حسن صحيح، وصححه الألباني.

(٢) في (أ): ثلاثة.

(٣) في (أ-ب): فجعله. والمثبت من (ج).

(٤) في (أ-ب): فقسمه. والمثبت من (ج).

(٥) أخرجه الحاكم (٣٢٥٩) ولفظه عن أبي أمامة، عن عبادة بن الصامت ؓ، قال: سألته عن الأنفال، قال: فينا يوم بدر نزلت كان الناس على ثلاث منازل، ثلث يقاتل العدو، وثلث يجمع المتاع، ويأخذ الأسارى، وثلث عند الخيمة، يحرس رسول الله ﷺ، فلما جمع المتاع اختلفوا فيه، فقال الذين جمعوه وأخذوه، قد نفل رسول الله ﷺ كل امرئ منا ما أصاب فهو لنا دونكم، وقال الذين يقاتلون العدو ويطلبونه: والله لولا نحن ما أصبتموه، فنحن شغلنا القوم، وقال الحرس: والله ما أنتم بأحق به منا لقد رأينا أن نقاتل العدو حين منحنا الله أكتافهم أن نأخذ المتاع حين لم يكن أحد يمنع دونه ولكننا خفنا غرة العدو على رسول الله ﷺ فقمنا دونه قال: فانتزعها الله من أيدينا، فجعله إلى رسول الله ﷺ «فقسمه على السواء، لم يكن فيه يومئذ خمس، فكان فيه تقوى الله وطاعته وطاعة رسوله ﷺ وصلاح ذات البين» قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

[من سورة براءة] (١)

لم يكتبوا البسملة في سورة [براءة] (٢).

قال عثمان رضي الله عنه: «كانت الأنفال من أوائل ما نزلت بالمدينة، وكانت براءة (٣) من آخر القرآن، وكانت قصتها شبيهة بقصتها، فظننت أنها منها، فقبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا أنها منها، فمن أجل ذلك قرنت بينهما، ولم أكتب: بسم الله الرحمن الرحيم» (٤).

وقال علي رضي الله عنه (٥): البسملة أمان (٦).

وهذه السورة -براءة- [نزلت لرفع الأيمن بالسيف، و] (٧) لما نزل أولها بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً فنادى بأربع: ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك، ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [التوبة: ٢]، ولا يحجّن بعد [العام] (٨) مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن (٩).

(١) زيادة من (ج).

(٢) في (أ): البراءة. والمثبت من (ب-ج).

(٣) في (ب): البراءة.

(٤) أخرجه أبو داود (٧٨٦)، والترمذي (٣٠٨٦)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٩٥٣)، وأحمد (٣٩٩)، وقال محققو المسند: إسناده ضعيف ومتمنه منكر.

(٥) زيادة من (ج).

(٦) أخرجه الحاكم (٣٢٧٣)، وفيه محمد بن زكريا بن دينار، يضع الحديث، وهذا الأثر ليس على شرط المؤلف.

(٧) زيادة من (ج).

(٨) في (أ): اليوم. والمثبت من (ب-ج).

(٩) إسناده ضعيف، وبعض فقراته وردت موقوفة صحيحة، أخرجه الترمذي (٣٠٩١)، من طريق

﴿بَرَاءَةٌ﴾ [التوبة: ١]: أذان [وإعلام] ^(١).

﴿فَسِيحُوا﴾ ^(٢) [التوبة: ٢]: سيروا.

﴿مَرَّصِدٍ﴾ [التوبة: ٥]: طريق.

﴿لَا يَرْقُبُوا﴾ [التوبة: ٨]: لا يحفظوا.

﴿إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾ [التوبة: ٨]: الإل: القرابة. والذمة: العهد.

﴿وَلِيَجَةً﴾ [التوبة: ١٦]: أولياء [ودُخلاء] ^(٣).

﴿سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ [التوبة: ١٩]: سقيهم ^(٤) الشراب [ب/ ١٤ / أ] في الموسم.

﴿عِيَلَةً﴾ [التوبة: ٢٨]: فقراً.

﴿يُضْهِئُونَ﴾ [التوبة: ٣٠]: يُشْبِهُونَ.

﴿ذَلِكَ الَّذِي أَلْقَيْمُ﴾ [التوبة: ٣٦]: القضاء القيم [أي] ^(٥): القائم.

﴿أَنْ يُوَفَّكَوْنَ﴾ [التوبة: ٣٠]: كيف يكذبون؟! وقيل: كيف يصرفون عن

الحق بعد وضوح الدليل!؟

﴿أَنْ يَطْفِئُوا﴾ [التوبة: ٣٢] [ج/ ١٠]: يُحْمَدُوا.

الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنه. والحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث، وليس هذا منها. انظر: «تهذيب التهذيب» (٤٣٤ / ٢). وأخرج البخاري (٣٦٩)، ومسلم (١٣٤٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين يوم النحر، تؤذن بمنى: ألا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.

(١) في (أ-ب): إعلام. والمثبت من (ج).

(٢) في (ب): ((سيحوا)).

(٣) في (أ): وأخلاء.

(٤) في (ب): سقايتهم.

(٥) في (أ-ب): هو. والمثبت من (ج).

﴿كَافَّةً﴾ [التوبة: ٣٦]: جميعاً.

﴿لِيُؤَاطِفُوا﴾ [التوبة: ٣٧]: [يوافقوا ويشبهوا]^(١).

﴿أَنْفِرُوا﴾ [التوبة: ٣٨]: اخرجوا.

﴿أَتَأَقَلُّمَ﴾ [التوبة: ٣٨]: أحببتم المقام.

﴿عَرَضًا﴾^(٢) [التوبة: ٤٢]: غنيمة.

﴿الشُّقَّةُ﴾ [التوبة: ٤٢]: المسير والمسافة. وقيل: السفر.

﴿فَتَبَطَّهْمُ﴾ [التوبة: ٤٦]: حبسهم وخذلهم.

﴿حَبَالًا﴾ [التوبة: ٤٧]: فساداً.

﴿وَلَا وُضِعُوا﴾ [التوبة: ٤٧]: لأسرعوا بالنميمة.

﴿وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ﴾ [التوبة: ٤٨]: اجتهدوا في الحيلة عليك والكيد بك.

﴿وَلَا نَفْتَيْ﴾ [التوبة: ٤٩]: لا تخرجني^(٣) ولا توبخني.

﴿إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾ [التوبة: ٥٢]: [فتح أو شهادة]^(٤).

﴿مَلَجًا﴾ [التوبة: ٥٧]: مهرباً. الملجأ: الحرز في الجبل.

﴿مَغْرَبَاتٍ﴾ [التوبة: ٥٧]: الغيران [والسراديب]^(٥). وقيل: [السرداب]^(٦).

في الأرض المخفية.

(١) في (ب): ليوافقوا وليشبهوا.

(٢) في (ج): عرض.

(٣) في (ج): تخرجني.

(٤) في (ج): الفتح أو الشهادة.

(٥) في (ب): والسراديب.

(٦) في (ج): الأسراب.

﴿مُدَّخَلًا﴾ [التوبة: ٥٧]: السرب والمأوى.

﴿يَجْمَحُونَ﴾ [التوبة: ٥٧]: يسرعون.

﴿يَلْمِزُكَ﴾ [التوبة: ٥٨]: يعيبك ويطعن عليك.

﴿وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا﴾ [التوبة: ٦٠]: السعاة.

﴿وَالْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبِهِمْ﴾ [التوبة: ٦٠]^(١): يتألفهم بالعطية.

﴿هُوَ أُذُنٌ﴾ [التوبة: ٦١]: يسمع من كل واحد.

﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧]: تركوا طاعة الله فتركهم من ثوابه

وكرامته.

﴿بِحَالِقِهِمْ﴾ [التوبة: ٦٩]: بذنبهم وبنصيبتهم^(٢).

﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾ [التوبة: ٧٠]: [قُرَى]^(٣) قوم لوط، اتفتكت: انقلبت

بها الأرض.

﴿عَدْنٍ﴾ [التوبة: ٧٢]: خلد. عَدَنْتُ بِأَرْضٍ: أَقَمْتُ بِهَا.

﴿وَأَعْظَلُ﴾ [التوبة: ٧٣]: أذهب الرفق عنهم.

لما توفي عبد الله بن أبي قام رسول الله ﷺ ليصلي عليه، فأنزل الله تعالى:

﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾ [التوبة: ٨٤]^(٤). [ب/ ١٤]

﴿وَمَا نَقَمُوا﴾ [التوبة: ٧٤]: وما كرهوا.

(١) في (ب): والمؤلفة القلوب، وفي (ج): ﴿الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبِهِمْ﴾.

(٢) في (ج): بنصيبتهم من الدنيا.

(٣) في (أ-ب): وهي. والمثبت من (ج).

(٤) أخرجه البخاري (١٢٦٩)، ومسلم (٢٤٠٠)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

- ﴿يَلْمِزُونَ﴾ [التوبة: ٧٩]: يعيبون ويغتابون ويطعنون.
- ﴿إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ [التوبة: ٧٩]: وهو القليل الذي يتعيش به.
- ﴿إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [التوبة: ٩١]: أخلصوا أعمالهم من الغش.
- ﴿الْمُعَذَّرُونَ﴾ [التوبة: ٩٠]: أهل العذر.
- ﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾ [التوبة: ٩٩]: استغفاره.
- ﴿مَرْدُوا عَلَى النِّفَاقِ﴾ [التوبة: ١٠١]: لجؤا فيه وأبوا غيره.
- ﴿تَطَهَّرَهُمْ وَزَكَّيَهُمْ بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣]، [لفظان مترادفان]^(١)،
[ونحوهما]^(٢) كثير. والزكاة: الطاعة^(٣) والإخلاص.
- ﴿إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣]: رحمة لهم.
- ﴿مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ١٠٦]: مؤخرون ليقضي الله فيهم ما هو قاض.
- ﴿ضَرَارًا﴾ [التوبة: ١٠٧]: يضارون به.
- ﴿وَأِرْصَادًا﴾ [التوبة: ١٠٧]: انتظاراً.
- ﴿شَفَا جُرْفٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]: على جرف [مهواة. والشفاء والشفير واحد]^(٤).
والجرف: ما يجرف من السيول والأودية.
- ﴿هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]: هائر، يقال: تهوّرت البئر^(٥): إذا تهدمت،

(١) زيادة من (ج).

(٢) في (أ-ب): ونحوها. والمثبت من (ج).

(٣) في (ب) زيادة: والطاعة.

(٤) في (أ): مهورة. الشفاء والشفير وهو حده، وفي (ب): مهواة. الشفاء والشفير وموحدة. والمثبت من

(ج).

(٥) سقطت من (ج).

[وانهارت] ^(١) مثله.

﴿رَبِيَّةٌ﴾ [التوبة: ١١٠]: شكاً.

﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [التوبة: ١١٠]: يعني: الموت.

سئل رسول الله ﷺ عن السائحين قال: (هم الصائمون) ^(٢).

قال علي رضي الله عنه: سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان! فقلت: أتستغفر

لأبويك وهما مشركان؟! فقال: أليس قد استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك؟

فذكرته للنبي ﷺ، [أ/ ١٠] فنزلت: ﴿وَمَا كَانَتْ أَسْتَعْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾ [التوبة: ١١٤] ^(٣).

وقال جابر رضي الله عنه: (لما مات أبو طالب قال رسول الله ﷺ: لا أزال أستغفر

لك حتى ينهاني الله. فأنزل الله: ﴿مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ﴾ [التوبة: ١١٣] [ب/ ١٥/ أ]،

[إلخ] ^(٤) ^(٥).

﴿لَاؤَاهُ﴾ [التوبة: ١١٤]: المؤمن [تواب] ^(٦). وقيل: دَعَاءٌ كثير البكاء. وقيل:

(١) في (أ): فانهار. والمثبت من (ب-ج).

(٢) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣٢٨٨)، وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٣٠٣)، عن أبي هريرة رضي الله عنه. وأعله البيهقي بالإرسال. (السلسلة الضعيفة للألباني ٣٧٢٩).

(٣) أخرجه الترمذي (٣١٠١)، والنسائي في «المجتبى» (٢٠٣٦)، وأحمد (٧٧١)، وحسنه محققو المسند والألباني.

(٤) زيادة من (ج).

(٥) إسناده ضعيف. أخرجه الحاكم (٣٢٩٠)، من طريق أبي حمة اللياني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنه. وقال الحاكم: وقال لنا أبو علي على أثره: لا أعلم أحداً وصل هذا الحديث عن سفيان غير أبي حمة اللياني، وهو ثقة، وقد أرسله أصحاب ابن عيينة.

وأخرجه محمد بن سعد في «الطبقات» (١/ ١٢٣-١٢٤)، عن عمرو بن دينار، مرسلًا. وأصح منه ما أخرج البخاري (١٣٦٠)، ومسلم (٢٤)، من حديث المسيب بن حزن: قال رسول الله ﷺ: (أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك. فأنزل الله تعالى فيه: ((مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ...)) [التوبة: ١١٣]).

(٦) في (أ): الثواب، وفي (ب): التواب. والمثبت من (ج).

بلسان الحبشة: الرحيم شفقاً وفرقاً.

﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾ [التوبة: ١١٨]: كعب بن مالك وصاحبيه ﷺ.

﴿مَحْمَصَةٌ﴾ [التوبة: ١٢٠]: مجاعة.

﴿نَصَبٌ﴾ [التوبة: ١٢٠]: إعياء من التعب.

﴿وَلَا يَطْعُونَ مَوْطِئًا﴾ [التوبة: ١٢٠]: ولا يقفون موقفاً.

﴿نَيْلًا﴾ [التوبة: ١٢٠]: أسراً وقتلاً.

﴿طَائِفَةٌ﴾ [التوبة: ١٢٢]: عصابة.

﴿غَلْظَةٌ﴾ [التوبة: ١٢٣]: شدة.

﴿يُقْتَنُونَ﴾ [التوبة: ١٢٦]: يُبتلون.

﴿عَزِيزٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]: شديد.

﴿مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبة: ١٢٨]: ما شق عليكم.

[من] ^(١) سورة يونس[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ﴾ [يونس: ٢]: [سبق لهم] ^(٣) السعادة في الذكر. وقيل: محمد ﷺ. وقيل: الأعمال الصالحة. وقيل: [خير] ^(٤).

﴿دَعَوْهُمْ﴾ [يونس: ١٠]: دعاؤهم.

﴿وَلَا أَدْرَبْتَكُمْ﴾ [يونس: ١٦]: لا أعلمكم.

﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً﴾ [يونس: ٢١]: مطراً.

﴿إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ﴾ [يونس: ٢١]: قول بالتكذيب، أي: إذا [أخصبوا] ^(٥) بطروا.

﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾ [يونس: ٢٢]: المعنى: بكم ^(٦).

﴿أُحِيطَ بِهِمْ﴾ [يونس: ٢٢]: دنوا من [ج/ ١١] الهلكة ^(٧).

﴿فَأَخْلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾ [يونس: ٢٤]: فنبت بالماء من كل لون.

﴿زُخْرُفَهَا﴾ [يونس: ٢٤]: زينتها وحسنها.

﴿حَصِيدًا﴾ [يونس: ٢٤]: لا شيء فيها.

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (ج): سابقة من.

(٤) في (أ): خبر، وفي (ج): الخير. والمثبت من (ب).

(٥) في (أ-ب): خصبوا. والمثبت من (ج).

(٦) يعني أن الآية فيها التفات، وإلا فالمخاطب واحد.

(٧) في (ج): التهلكة.

- ﴿كَانَ لَمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ﴾ [يونس: ٢٤]: لم تكن بالأمس.
- ﴿وَلَا يَرْهَقُ﴾ [يونس: ٢٦]: لا يغشى.
- ﴿فَرَّ﴾ [يونس: ٢٦]: سواد من الكآبة.
- ﴿وَتَرَهَقَهُمْ ذِلَّةٌ﴾ [يونس: ٢٧]: يصيبهم ذل وخزي وهوان.
- ﴿عَاصِرٍ﴾ [يونس: ٢٧]: مانع.
- ﴿أَغَشَيْتَ﴾ [يونس: ٢٧]: ألبست.
- ﴿فَزَيَّلْنَا﴾ [يونس: ٢٨]: فرقنا.
- ﴿تَبَلَّوْا﴾ [يونس: ٣٠]: تختبر^(١).
- ﴿تُفِيضُونَ﴾ [يونس: ٦١]: تفعلون^(٢).
- ﴿وَمَا يَعَزُبُ﴾ [يونس: ٦١]: يغيب.
- ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى﴾ [يونس: ٦٤]: قال رسول الله ﷺ: (هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له)^(٣).
- ﴿إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ [يونس: ٦٦]: يقولون ما لا يكون.
- ﴿مُبْصِرًا﴾ [يونس: ٦٧]: مضيئاً؛ لتهتدوا [ب/ ١٥] به في حوائجكم.
- ﴿فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ﴾ [يونس: ٧١]: اعزموا على أمر.
- ﴿غَمَّةً﴾ [يونس: ٧١]: مخفياً غير ظاهر.

(١) في (ج): تختبر.

(٢) في (ج): ((تُفِيضُونَ فِيهِ)) [يونس: ٦١]: تفعلونه.

(٣) أخرجه الترمذي (٢٢٧٣)، وأحمد (٢٧٥١٠)، عن رجل مبهم عن أبي الدرداء ؓ، وأخرجه الترمذي (٢٢٧٥) عن أبي سلمة قال: نبئت عن عبادة بن الصامت ؓ. وأخرجه أيضاً ابن ماجة (٣٨٩٨)، وأحمد (٢٢٦٨٧)، وقال الشيخ الالباني: حسن بمجموع طرقه انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٧٨٦).

﴿ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونَ﴾ [يونس: ٧١]: انهضوا [إليَّ] ^(١) ولا تؤخرون،
يعني: امضوا إليَّ بمكروهم.

﴿لَتَلْفَنَّا﴾ [يونس: ٧٨]: لتردنا.

﴿الْكِبْرِيَاءِ﴾ [يونس: ٧٨]: الملك والعز.

﴿أَطْمَسَ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ﴾ [يونس: ٨٨]: يعني: امسخها وأذهبها عن صورتها.

﴿وَأَشَدَّدَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ [يونس: ٨٨]: اطبع عليها حتى لا تلين.

﴿وَعَدُوا﴾ [يونس: ٩٠]: ظلمًا.

﴿نُنَجِّيكَ﴾ [يونس: ٩٢]: نلقيك على نجوة من الأرض، وهو المكان المرتفع.

قال رسول الله ﷺ: (كان جبريل يدس الطين في في فرعون؛ مخافة أن يقول: لا إله إلا الله) ^(٢).

﴿حَقَّتْ﴾ [يونس: ٩٦]: سبقت. وقيل: وجبت.

﴿الرَّحْسِ﴾ [يونس: ١٠٠]: العذاب.

(١) في (أ): لي. والمثبت من (ب-ج).

(٢) إسناده حسن، بلفظ: (قال لي جبريل: يا محمد لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فأدسه في فم فرعون مخافة أن تدركه الرحمة) أخرجه الترمذي (٣١٠٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١١٧٤)، وأحمد (٢١٤٤)، وأخرجه الحاكم (٣٣٠٣)، من طريق شعبة عن عطاء بن السائب وعدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه. وصححه الترمذي والحاكم والشوكاني وأحمد شاكر والألباني وغيرهم

[من] ^(١) سورة هود[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿فُضِّلَتْ﴾ [هود:١]: بينت.

﴿يَنْتُونُ﴾ [هود:٥]: يكبون ^(٣)، [كناية عن الشك والامتراء في الحق] ^(٤).

﴿لَيْسَتْخَفُوا مِنْهُ﴾ [هود:٥]: ليتواروا من الله إن استطاعوا.

﴿يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾ [هود:٥]: يتدثرون بها ويغطون رءوسهم ^(٥).

﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا﴾ [هود:٦]: يأتيها رزقها حيث كانت.

﴿وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ [هود:٦]: حيث تموت.

﴿مَا يَجِدُهَا﴾ [هود:٨]: ما يجبس العذاب عنا؟

﴿وَحَاقَ﴾ [هود:٨]: نزل وأحاط.

﴿لَا جَرَمَ﴾ [هود:٢٢]: بلى.

﴿وَأَخْبَتُوا﴾ [هود:٢٣]: خافوا. وقيل: اطمأنوا. وقيل: تابوا.

﴿أَرَادُنَا﴾ [هود:٢٧]: سُقَّطْنَا ^(٦).

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (ج): يعطفون.

(٤) في (أ): وقيل: شك وامترأ في الحق، وفي (ب): وقيل: شك وامترأ الحق. والمثبت من (ج).

(٥) في (ج): يتدثرون ويتغطون بها.

(٦) في (ج): أسقطنا.

﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ [هود: ٢٧]: [أي: أول] ^(١) ما ظهر لنا. وقيل: اتبعوك في ظاهر الرأي وباطنهم على خلاف ذلك.

﴿فَعَمِيَّتْ﴾ ^(٢) [هود: ٢٨]: خفيت لعنادكم ^(٣) الحق.

﴿أَنْزَلِمُكُمْ هَا﴾ [هود: ٢٨]: نضطركم إلى معرفتها؟

﴿تَزِدْرِي﴾ [هود: ٣١]: تستصغر.

﴿أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ [هود: ٣٤]: أن يضلكم.

﴿إِجْرَامِي﴾ [هود: ٣٥]: [ب/١٦/أ] هو مصدر أجمت، يعني: عقوبة

جرمي.

﴿الْفَلَكِ﴾ [هود: ٣٧]: هي ^(٤) السفينة.

﴿فَلَا تَنْبَسِسْ﴾ [هود: ٣٦]: لا تحزن.

﴿وَلَا تُخَاطِبْنِي﴾ [هود: ٣٧]: لا تراجعني.

﴿وَفَارَ النَّوْرُ﴾ [هود: ٤٠]: نبع.

﴿مَجْرِبَهَا﴾ [هود: ٤١]: مسيرها، [وهو] ^(٥) مصدر أجريت ^(٦).

﴿وَمُرْسِنَهَا﴾ [هود: ٤١]: موقفها. [أرسيت: حبست] ^(٧).

(١) زيادة من (ج).

(٢) في (ج): ((عميت)).

(٣) في (ب): بعنادكم.

(٤) في (أ-ب) زيادة: وهي.

(٥) في (أ): هوا، وفي (ب): هو. والمثبت من (ج).

(٦) الظاهر أن هذا من كلام الدهلوي أو السيوطي، وليس من كلام ابن عباس رضي الله عنه، لأن هذه المصطلحات

إنما استعملت بعد تأليف علوم اللغة.

(٧) في (ج): مصدر أرسيت.

﴿مَعَزِلٌ﴾ [هود: ٤٢]: ناحية.

﴿أَبْلَعِي﴾ [هود: ٤٤]: اشربي.

﴿أَقْلِعِي﴾ [هود: ٤٤]: أمسكي.

﴿اعْتَرَبْتَكَ﴾ ^(١) [هود: ٥٤]: من عَرَوْتُهُ، أي: أصبته، يعني: أصابك ومسك.

﴿ءَاخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾ [هود: ٥٦]: أي: في ملكه وسلطانه.

﴿عَنِيدٍ﴾ [هود: ٥٩]: [وعائد] ^(٢) وعود واحد، وهو [الشديد] ^(٣) التجبر.

﴿وَأَسْتَعْمَرَكُمْ﴾ [هود: ٦١]: جعلكم عماراً.

﴿غَيْرَ تَحْسِيرٍ﴾ [هود: ٦٣]: [التخسير]: ^(٤) التضييل.

﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا﴾ [هود: ٦٨]: [لم يعيشوا] ^(٥). وقيل: كأن لم يكونوا.

﴿بِعِجَلٍ حَنِيدٍ﴾ [هود: ٦٩]: نضيج [أ/ ١١] مما يشوى بالحجارة.

﴿نَكَرَهُمْ﴾ [هود: ٧٠]: وأنكرهم واستنكرهم واحد.

﴿وَأَوْجَسَ﴾ [هود: ٧٠]: أضمر.

﴿الرَّوْعُ﴾ [هود: ٧٤]: الفزع.

﴿مُنِيبٌ﴾ [هود: ٧٥]: مقبل إلى طاعة الله تعالى.

﴿سَيِّءٌ بِهِمْ﴾ [هود: ٧٧]: ساء ^(٦) ظناً بقومه.

(١) في (ب): اعتربك.

(٢) في (أ): وعائد. والمثبت من (ب-ج).

(٣) في (أ-ب): تأكيد. والمثبت من (ج).

(٤) زيادة من (ب-ج).

(٥) طمس في (ج)، ثم بعدها.

(٦) في (أ) زيادة: وساء.

- ﴿وَصَاقَ بِهِمْ﴾ [هود: ٧٧]: بأضيافه.
- ﴿ذَرَعًا﴾ [هود: ٧٧]: صدرًا.
- ﴿يَوْمَ عَصِيبٍ﴾ [هود: ٧٧]: شديد.
- ﴿يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ [هود: ٧٨]: يسرعون ويقبلون إليه بالغضب.
- ﴿يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ﴾ [هود: ٨١]: [بسواد]^(١).
- ﴿وَلَا يَلْفُتْ﴾ [هود: ٨١]: يتخلف. وقيل: لا ينظر وراءه.
- ﴿مِّن سِجِّيلٍ﴾ [هود: ٨٢]: من طينٍ طُبِّخَ.
- ﴿مَنْضُودٍ﴾ [هود: ٨٢]: يتلو بعضهم بعضاً.
- ﴿مُسَوَّمَةٌ﴾ [هود: ٨٣]: معلمة.
- ﴿وَلَا تَعْتُوا﴾ [هود: ٨٥]: ولا تسعوا.
- ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ [هود: ٨٩]: لا يكسبنكم.
- ﴿رَهْطِكَ﴾ [هود: ٩١]: عشيرتك^(٢).
- ﴿وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا﴾ [هود: ٩٢]: أي: لم تلتفتوا إليه وألقيتموه خلف ظهوركم.
- ﴿الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ﴾ [هود: ٩٨]: [ج/ ١٢] المدخل^(٣) المدخول.
- ﴿الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ﴾ [هود: ٩٩]: اللعنة بعد اللعنة. وقيل: العون المعين، رفقته:
- أعنته.

(١) في (أ): سواد. والمثبت من (ب-ج).

(٢) في (ج): عن تك.

(٣) في (ج): الدخل. أو: الدخيل. لم أتبين حرف الباء تماماً؛ بسبب الخلفية السوداء على الكلمة.

﴿ تَنْبِيْٓبٍ ﴾ [هود:١٠١]: بلاء [وهلاك وتحسر] ^(١).

﴿ زَفِيْرٌ ﴾ [هود:١٠٦]: صوت شديد.

﴿ وَسَهِيْقٌ ﴾ [هود:١٠٦]: [ب/١٦] صوت ضعيف.

﴿ غَيْرَ مَجْدُوْذٍ ﴾ [هود:١٠٨]: غير منقطع.

﴿ وَلَا تَرْكُوْا ﴾ [هود:١١٣]: تداهنوا. وقيل: تميلوا.

[ورد: ^(٢)] أن رجلاً أصاب قبلة حرام من امرأة، فأتى رسول الله ﷺ

فذكر ذلك، فأنزلت: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ

يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ [هود:١١٤] ^(٣).

﴿ وَزُلْفًا ﴾ [هود:١١٤] ^(٤): ساعات بعد ساعات.

﴿ أَتْرَفُوا ﴾ [هود:١١٦]: أهلکوا.

﴿ أَوْلُوا بَقِيَّةً ﴾ [هود:١١٦]: دين وفضل وتميز.

(١) في (أ): وقته وتحسير، وفي (ب): وقه تحسير. والمثبت من (ج).

(٢) زيادة من (ج).

(٣) أخرجه البخاري (٥٢٦)، ومسلم (٢٧٦٣)، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٤) سقطت من (ج).

[من] ^(١) سورة يوسف[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿غَيْبَتِ الْجُبِّ﴾ [يوسف: ١٠]: موضع مظلم من البئر. وقيل: كل شيء غيَّب عنك شيئاً فهو غيابة. والجب: الركيَّة التي لم تُطَوَّ.

﴿السِّيَّارَةَ﴾ [يوسف: ١٠]: مارة الطريق.

﴿سَوَّلَتْ﴾ [يوسف: ١٨]: زينت.

﴿أَشَدَّهُ﴾ ^(٣) [يوسف: ٢٢]: قبل أن يأخذ في النقصان.

﴿وَرَوَدَتْهُ﴾ [يوسف: ٢٣]: طلبت منه أن [يواقعها] ^(٤).

﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: ٢٣]: تهيأت لك. وقيل: هلم وتعال.

﴿لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ [يوسف: ٢٤]: مُثَّل له يعقوب، فضرب صدره فخرجت شهوته من أنامله ^(٥).

﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ﴾ [يوسف: ٢٥]: قطعته.

﴿شَغَفَهَا﴾ [يوسف: ٣٠]: غلبها.

(١) زيادة من (ب-ج).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (ب-ج): رشده.

(٤) في (أ-ب): يوقعها. والمثبت من (ج).

(٥) هذه من الإسرائيليات، والخلاف في البرهان شديد، ولكنه يرجع إلى قولين: برهان حسي و برهان معنوي إيماني.

﴿مُتَّكًا﴾ [يوسف: ٣١]: مجلساً. وقيل: طعاماً يقطع بالسكين، وقيل: هو

الأترج.

﴿أَكْبَرْنَاهُ﴾ [يوسف: ٣١]: [أعظمناه]^(١).

﴿فَأَسْتَعَصَمَ﴾ [يوسف: ٣٢]: امتنع وأبى.

﴿أَصْبُ﴾ [يوسف: ٣٣]: أميل.

﴿قَضَى الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ [يوسف: ٤١]: لما حكيا ما رأياه وعبر

يوسف عليهما؛ فقال [أحدهما: ما رأينا شيئاً]^(٢)، فقال: قضي الأمر.

﴿أَضْغَتْ أَحْلَمٍ﴾ [يوسف: ٤٤]: ما لا تأويل له.

﴿بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [يوسف: ٤٥]: بعد حين.

﴿مُحْصِنُونَ﴾ [يوسف: ٤٨]: تحزنون^(٣) وتدخرون.

﴿يَعَصِرُونَ﴾ [يوسف: ٤٩]: الأعناب والدهن. [ب/ ١٧/ أ]

﴿حَصَّصَ﴾ [يوسف: ٥١]: تيين ووضح.

﴿وَنَمِيرُ أَهْلِنَا﴾ [يوسف: ٦٥]: نجلب إليهم الطعام.

﴿إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ﴾ [يوسف: ٦٦]: أن [تموتوا]^(٤) كلكم.

﴿إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَّهَا﴾ [يوسف: ٦٨]: لكن حاجة، يعني:

(١) في (أ): عظمته. والمثبت من (ب-ج).

(٢) في (أ): أحدهما: رأيناه، وفي (ب): أحد: ما رأيناه. والمثبت من (ج).

(٣) في (ب): تحزثون.

(٤) في (أ): موتوا. والمثبت من (ب-ج).

إن ذلك الدخول قضاءً حاجة، وهي [إرادته]^(١) أن يكون دخولهم من أبواب متفرقة شفقة عليهم.

﴿ءَأْوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ [يوسف: ٦٩]: ضمه إليه.

﴿الْعَيْرُ﴾ [يوسف: ٧٠]: الرفقة.

﴿صُورَاعَ أَمَلِكِ﴾ [يوسف: ٧٢]: يعني: السقاية، وهو المكوك^(٢) الفارسي الذي يلتقي طرفاه، كانت تشرب به الأعاجم.

﴿خَاصُوا بِنِيًّا﴾ [يوسف: ٨٠]: انفردوا متناجين.

﴿تَفَتَّؤُا﴾ [يوسف: ٨٥]: لا تزال.

﴿حَرَضًا﴾ [يوسف: ٨٥]: الدَّنِفُ الهالك من شدة الوجع، يذيبه^(٣) الهم.

﴿لَا تَتَرَيَبْ﴾ [يوسف: ٩٢]: لا تعير.

﴿فَصَلَّتْ﴾ [يوسف: ٩٤]: خرجت.

﴿تُقِنِّدُونِ﴾ [يوسف: ٩٤]: تسفهوني وتُجَهِّلُونِي.

﴿مُرْجَلَةٍ﴾ [يوسف: ٨٨]: قليلة.

﴿عَشِيَّةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ [يوسف: ١٠٧]: عقوبة [عامة]^(٤) مجللة تغشاهم.

﴿هَذَاوَهُ سَبِيلِي﴾ [يوسف: ١٠٨]: سبيلي ومنهاجي ودعوتي.

﴿حَقَّ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوْا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ [يوسف: ١١٠]: قالت

(١) في (أ): إرادة. والمثبت من (ب-ج).

(٢) في (ب): مكوك.

(٣) في (أ-ب): يذيبك.

(٤) في (أ): فامة. والمثبت من (ب-ج).

عائشة رضي الله عنها: كُذِّبُوا - بالتشديد، وليست بالتخفيف - لم [تكن الرسل] ^(١) تظن ذلك بربها، ولكن أتباع الرسل طال عليهم البلاء، حتى ظنت الرسل أنهم قد كذبوهم ^(٢).

وقال ابن عباس رضي الله عنهما - بالتخفيف - : هو كقوله: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢١٤] ^(٣).

(١) في (أ): يكن الرسل، وفي (ب): يكن الرسول. والمثبت من (ج).

(٢) أخرجه البخاري (٣٣٨٩)، وكلا القراءتين متواترة وثابتة.

(٣) أخرجه البخاري (٤٥٢٤)، والقول الثالث: أن الرسل ظنوا - أي أيقنوا - أنهم قد كذبوا من قومهم، وهو قول ابن عباس أيضا كما في تفسير الطبري (١٩٩٨٧).

[من^(١) سورة الرعد^(٢)][بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٣)]

قال رسول الله ﷺ: ([الرعد]:^(٤) ملك من الملائكة موكل بالسحاب، معه مخاريق من نار، يسوق السحاب [ب/ ١٧] حيث شاء الله)^(٥).

﴿وَجَعَلَ فِيهَا رُوسًا﴾ [الرعد: ٣]: أوتدها [بالجبال]^(٦).

﴿قَطَعُ مَّتَجَوْرَاتُ﴾ [الرعد: ٤]: متدانيات [بعضها قريب من بعض]^(٧).

﴿صِنَوَانٌ﴾ [الرعد: ٤]: مجتمع.

﴿وَنَقِضْ لُ بَعْضَهَا عَلٰى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾ [الرعد: ٤]: قال رسول الله ﷺ: (الدقل والفارسي والحلو والحامض)^(٨).

﴿الْمُتَلْتُ﴾ [الرعد: ٦]: العقوبات. وقيل: الأمثال والأشباه. وقيل: ما

أصاب القرون الماضية من العذاب. [أ/ ١٢]

(١) زيادة من (ب).

(٢) في (ب): رعد.

(٣) سقطت من (ب-ج).

(٤) في (أ): والرعد، وفي (ب): في الرعد. والمثبت من (ج).

(٥) إسناده ضعيف؛ أخرجه الترمذي (٣١١٧)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٩٠٢٤)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وفي إسناده بكير بن شهاب، مجهول.

(٦) في (أ): بأجبال. والمثبت من (ب-ج).

(٧) سقطت من (أ)، وفي (ب): قرى بعضها قريب من بعض. والمثبت من (ج).

(٨) أخرجه الترمذي (٣١١٨)، وحسنه الألباني.

﴿ هَادٍ ﴾ [الرعد:٧]: نبي وداعٍ إلى الله.

﴿ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامَ ﴾ [الرعد:٨]: تنقصه من مدة الحمل.

﴿ عَنِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ [الرعد:٩]: السر والعلانية.

﴿ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ [الرعد:١٠]: السارب^(١): الظاهر المار على طريق^(٢).

﴿ مُعَقِّبَتٌ ﴾ [الرعد:١١]: الملائكة. [ج/ ١٣]

﴿ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ [الرعد:١١]: بإذنه.

﴿ مِنْ وَالٍ ﴾ [الرعد:١١]: يلي أمرهم.

﴿ وَيُنشِئُ ﴾ [الرعد:١٢]: يخلق.

﴿ شَدِيدُ الْحَالِ ﴾ [الرعد:١٣]: القوة^(٣). وقيل: شديد المكر والعداوة. وقيل:

شديد العقوبة.

﴿ بِقَدَرِهَا ﴾ [الرعد:١٧]: على طاقتها، وبمقدار ما يملؤها^(٤).

﴿ زَبَدًا ﴾ [الرعد:١٧]: ما يعلو الماء.

﴿ رَابِيًا ﴾ [الرعد:١٧]: عالياً، من ربا يربو.

﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ﴾ [الرعد:١٧]: وهو ما رمى به الوادي، ويقال:

أَجْفَأْتُ القدر: إذا غلت فعلاها الزبد، ثم يسكن فيذهب الزبد بلا منفعة،

فكذلك يميز الحق من الباطل.

(١) في (أ) والسارب.

(٢) في (ج): طريقه.

(٣) في (ب-ج) زيادة: أي القوة.

(٤) في (أ-ب) يملأها.

﴿الْمَهَادُ﴾ [الرعد: ١٨]: الفراش.

﴿وَيَدْرُءُونَ﴾ [الرعد: ٢٢]: يدفعون.

﴿إِلَّا مَتَعُ﴾ [الرعد: ٢٦]: قليل^(١) ذاهب يتمتع به ثم يفنى.

﴿طُوبَى﴾ [الرعد: ٢٩]: فرح وقرّة عين.

﴿أَفَلَمْ يَأْتِسَّ﴾ [الرعد: ٣١]: أفلم يعلم.

﴿مَتَابٍ﴾^(٢) [الرعد: ٣٠]: توبتي.

﴿قَارِعَةً﴾ [الرعد: ٣١]: داهية.

﴿فَأَمَلَيْتُ﴾ [الرعد: ٣٢]: أمهلت لهم، من الإملاء^(٣).

﴿مِنْ وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٤]: مانع حاجز. [ب/١٨/أ]

﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ [الرعد: ٣٩]: يمحو بالدعاء ما يشاء من

القدر ويثبت ما يشاء.

﴿نَنْقُصُهَا﴾ [الرعد: ٤١]: بموت علمائها وفقهائها. وقيل: بالفتوح على

المسلمين.

﴿لَا مُعَقَّبَ﴾ [الرعد: ٤١]: لا مغير.

(١) في (ب): قيل.

(٢) في (ب): المتاب.

(٣) في (أ): أملمت لهم، من الملى، وفي (ب): أملمت لهم، من الملى. والمثبت من (ج).

[من] ^(١) سورة إبراهيم[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

قال رسول الله ﷺ: (المسلم إذا سئل في القبر: يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فذلك قوله: ﴿يُشِيتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [إبراهيم: ٢٧]) ^(٣).

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]: أعلمكم.

﴿لَمَنْ خَافَ مَقَامِي﴾ [إبراهيم: ١٤]: حيث يقيمه الله بين يديه.

﴿مِنْ وَّرَآئِهِ﴾ [إبراهيم: ١٦]: قدامه.

﴿فَرَدُّوْاْ أَيْدِيَهُمْ فِيْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٩]: هذا مثل؛ كفوا عما [أمروا] ^(٤).

به. وقيل: عضوا عليها.

﴿صَكِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٦]: قبح ودم.

﴿وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾ [إبراهيم: ١٧]: ولا يجيزه في الحلق إلا بعد إبطاء.

﴿فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ [إبراهيم: ١٨]: شديد هبوب الريح.

﴿لَكُمْ تَبَعًا﴾ [إبراهيم: ٢١]: واحدها تابع.

﴿مُغْنُونَ﴾ [إبراهيم: ٢١]: دافعون.

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) أخرجه البخاري (٤٦٩٩) من حديث البراء بن عازب ؓ. وبنحوه أخرجه مسلم (٢٨٧١).

(٤) في (أ): أرواوا به، وفي (ب): راو به. والمثبت من (ج).

﴿يَمْصُرْخِكُمْ﴾ [إبراهيم: ٢٢]: بمغيثكم، [استصرخني: استغاثني] (١)،
يستصرخه من الصراخ.

﴿أَجْتُتَّ﴾ [إبراهيم: ٢٦]: استؤصلت وانتزعت.

﴿الْبَوَارِ﴾ (٢) [إبراهيم: ٢٨]: الهلاك.

سُئِلَ عَلِيٌّ رضي الله عنه مِنْ ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾
[إبراهيم: ٢٨]؟ قَالَ: مَنَافِقُو قَرِيْشٍ (٣).

﴿وَلَا خِلَلٌ﴾ [إبراهيم: ٣١]: مخالفة وقرابة، [مصدر] (٤) خالته خلالاً.

﴿دَائِبِينَ﴾ [إبراهيم: ٣٣]: مقيمين على طاعة الله.

﴿مُهْطِعِينَ﴾ [إبراهيم: ٤٣]: ناظرين. وقيل: مقبلين مدعين خاشعين.
وقيل: مسرعين إلى الداعي.

﴿مُنْعِي رُءُوسِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٤٣]: رافعي رؤوسهم إلى السماء.

﴿هُوَآءٌ﴾ [إبراهيم: ٤٣]: خالية.

﴿مُتْرَيْنَ﴾ [إبراهيم: ٤٩]: موصولين بشياطينهم. [ب/ ١٨]

﴿فِي الْأَصْفَادِ﴾ [إبراهيم: ٤٩]: الوثاق. والأصفاذ: سلاسل الحديد
والأغلال.

(١) في (ج): استصرخه: استغاثه.

(٢) في (أ-ب): ((دَارَ الْبَوَارِ)).

(٣) إسناده حسن، أخرجه الحاكم (٣٣٤٢) وفي متنه نكارة، وقد أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١١٢٠٣) بإسناد أصح بلفظ: «هم كفار قريش يوم بدر»، وهو أقرب في المعنى، لأن النفاق لم يظهر في مكة. وأخرج البخاري (٣٩٧٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما: «هم -والله- كفار قريش»، وكان الأجدد وضع هذه الرواية لصحتها وموافقها شرط الكتاب.

(٤) في (أ): مصدره. والمثبت من (ب-ج).

﴿سَرَّائِلُهُمْ﴾ [إبراهيم: ٥٠]: قمصهم.

﴿مِنْ قَطْرَانٍ﴾ [إبراهيم: ٥٠]: النحاس المذاب.

[من] ^(١) سورة الحجر[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿ وَيُلْهِمُ الْأَمْلُ ﴾ [الحجر: ٣]: يشغلهم.

﴿ كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ [الحجر: ٤]: أجل ينتهون إليه.

﴿ سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا ﴾ [الحجر: ١٥]: أي: سُدت وغُشيت.

﴿ بُرُوجًا ﴾ [الحجر: ١٦]: منازل للشمس ^(٣) والقمر.

﴿ مَعَايِشٍ ﴾ [الحجر: ٢٠]: من الثمار والحبوب.

﴿ لَوْ قَحَّ ﴾ [الحجر: ٢٢]: حوامل؛ لأنها تحمل الماء والتراب والسحاب.

﴿ مِنْ صَالِصِلٍ ﴾ [الحجر: ٢٦]: طين خلط برمل فصلصل [كما يصلصل] ^(٤)

الفخار. ويقال: متنن.

﴿ مِنْ حَمَإٍ ﴾ [الحجر: ٢٦]: طين أسود. وقيل: هو الطين المتغير، جمعه حمأة.

﴿ مَسْنُونٍ ﴾ [الحجر: ٢٦]: مصبوب ^(٥). وقيل: متغير الرائحة.

﴿ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [الحجر: ٤١]: يرجع إلى الله تعالى [وعليه

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (ب): الشمس.

(٤) زيادة من (ب-ج).

(٥) في (ب): مصوب.

طريقه^(١)، يعني: هذا طريق مرجعه إليّ.

﴿نَصَبٌ﴾ [الحجر: ٤٨]: إعياء. وقيل: عناء.

﴿وَجِلُونَ﴾ [الحجر: ٥٢]: فزعون.

﴿لَا نُوَجِّلُ﴾ [الحجر: ٥٣]: لا تخف.

﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ [الحجر: ٦٢]: أنكرهم لوط.

﴿وَأَتَّبِعْ أَذْبَرَهُمْ﴾ [الحجر: ٦٥]: [امشِ]^(٢) على آثار بناتك وأهلك؛ لئلا

يتخلف^(٢) منهم أحد.

﴿لَعَمْرُكَ﴾ [الحجر: ٧٢]: بعيشك وبحياتك.

﴿سَكْرَتِهِمْ﴾ [الحجر: ٧٢]: في ضلالتهم.

﴿يَعْمَهُونَ﴾ [الحجر: ٧٢]: يتهادون.

﴿الصَّيْحَةُ﴾ [الحجر: ٧٣]: الهلكة.

﴿مُشْرِقِينَ﴾ [الحجر: ٧٣]: داخلين في وقت شروق الشمس.

﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: ٧٥]: للناظرين. [أ/١٣] وقيل: للمتفرسين^(٣)

المتبئين في النظر، حتى يعرفوا حقيقة سمة الشيء.

﴿وَأَمَّا﴾ [الحجر: ٧٦]: يعني: مدينة^(٤) قوم لوط.

(١) سقطت من (ج).

(٢) زيادة من (ج).

(٢) في (ب): يخلف.

(٣) في (ب-ج): المتفرسين.

(٤) ما بين هذين القوسين في النسخة (ج) هناك خطوط سوداء عريضة، حجبت بعض الكلمات. وتركنا التنبيه لكل مواضع الكلمات المحجوبة بهذه الخطوط لكثرتها.

﴿لَيْسَبِيلِ مُقِيمٍ﴾ [الحجر: ٧٦]: على طريق [ج/ ١٤] قومك إلى الشام، وهو طريق لا يندرس ولا يخفى. [ب/ ١٩/ أ]

﴿لِيَأْمُرَ مُبِينٍ﴾ [الحجر: ٧٩]: كل ما ائتممت^(١) واهتديت به، يعني: بطريق واضح.

﴿الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ [الحجر: ٨٥]: [إعراض]^(٢) بغير فحش.

﴿ءَأَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧]: يعني: الفاتحة، وهي سبع آيات، وتثنى في كل صلاة، امتنَّ الله على رسوله بهذه السورة كما امتنَّ عليه بجميع القرآن، قال رسول الله ﷺ: (أم القرآن هي [السبع] [المثاني])^(٤).

﴿الْمُقْتَسِمِينَ﴾ [الحجر: ٩٠]: الذين حلفوا، ومنه: لا أقسم.

﴿جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ [الحجر: ٩١]: هم أهل الكتب جزؤوه أجزاء، فأمنوا ببعضه وكفروا ببعضه^(٥). وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما^(٦).

﴿فَأَصَدَعَ﴾ [الحجر: ٩٤]: أظهر.

﴿بِمَا تُوْمَرُ﴾ [الحجر: ٩٤]: اجهر بأمرك^(٧).

(١) في (أ-ب) زيادة: به

(٢) في (أ-ب): إعراضاً. والمثبت من (ج).

(٣) في (أ-ب): سبع. والمثبت من (ج).

(٤) أخرجه البخاري (٤٧٠٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: (أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم).

(٥) أخرجه البخاري (٣٩٤٥) عن ابن عباس رضي الله عنه.

(٦) لا أعلم سبب التنصيص على اسم ابن عباس رضي الله عنه هنا، مع أن كل الكتاب إنما هو نقل عن ابن عباس رضي الله عنه.

(٧) في (أ-ب): ما تؤمر واجهر بأمرك. والمثبت من (ج).

[من] ^(١) سورة النحل

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾ [النحل: ١]: [عذاب الله] ^(٣).

﴿يَا رُوحَ﴾ [النحل: ٢]: بالوحي.

﴿دِفْءٌ﴾ [النحل: ٥]: الثياب. وقيل: ما استدفأت به من الأكسية والأبنية.

﴿جَمَالٌ﴾ [النحل: ٦]: زينة.

﴿تُرِيحُونَ﴾ [النحل: ٦]: تردونها إلى مراحها بالعشي.

﴿وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ [النحل: ٦]: تخرجونها إلى المرعى بالغداة.

﴿إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾ [النحل: ٧]: يعني: المشقة.

﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ [النحل: ٩]: البيان. وقيل: الإسلام والطريق المستقيم

الذي يؤدي إلى رضا ^(٤) الله تعالى.

﴿وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾ [النحل: ٩]: عادل مائل [إلى] ^(٥) الأهواء المختلفة.

﴿تُسِيمُونَ﴾ [النحل: ١٠]: ترعون مواشيكم.

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (ب-ج): عذابه.

(٤) في (ب): رضاء.

(٥) زيادة من (ج).

﴿لَحْمًا طَرِيًّا﴾ [النحل: ١٤]: السمك.

﴿مَوَاحِرَ﴾ [النحل: ١٤]: شَوَاقُ الْمَاءِ^(١).

﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ [النحل: ١٥]: أي: تتحرك بكم وتكفأ.

﴿وَعَلَّمَتِ﴾ [النحل: ١٦]: يعني: الجبال، وهن علامات للطرق

[ب/١٩] بالنهار.

﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ﴾ [النحل: ٤٦]: اختلافهم للسفر والتجارة.

﴿فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ [النحل: ٤٦]: بممتنعين على الله.

﴿عَلَى تَخَوُّفٍ﴾ [النحل: ٤٧]: [تنقص]^(٢) من أعمالهم. [٣]^(٣)

﴿يَنْفَيؤُا﴾ [النحل: ٤٨]: يتميل.

﴿وَلَهُ الدِّينُ﴾ [النحل: ٥٢]: الطاعة.

﴿وَاصْبًا﴾ [النحل: ٥٢]: دائماً.

﴿تَجْرُونَ﴾ [النحل: ٥٣]: ترفعون أصواتكم [بالاستغاثة]^(٤).

﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [النحل: ٥٨]: [مغموم]^(٥).

﴿يُدْسُهُ﴾ [النحل: ٥٩]: يخفيه.

(١) في (ج): للماء. والشواق جمع شاقفة، أي: تشق الماء، وهذا معنى: تمخره، واسم الفاعل منه ماخر، ومؤنثه ماخرة، وجمعها مواخر.

(٢) في (أ): ينقص، وفي (ب): نقص. والمثبت من (ج).

(٣) في (ب) عكس ترتيب الآيتين.

(٤) في (أ): باستغاثة. والمثبت من (ب-ج).

(٥) كلمة غير واضحة في (أ)؛ لنقص حروفها.

- ﴿مُفْرَطُونَ﴾ [النحل: ٦٢]: منسيون [ومتركون] ^(١).
- ﴿سَائِغًا﴾ [النحل: ٦٦]: جائزاً في حلوقهم.
- ﴿سَكْرًا﴾ [النحل: ٦٧]: وهو ^(٢) الخمر. والسَّكْر: ما حرم الله من ثمرتها.
- ﴿وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ [النحل: ٦٧]: ما أحل الله، وهو الخل والزبيب والتمر.
- ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ [النحل: ٦٨]: ألهمها وقذف في أنفسها.
- ﴿ذُلًّا﴾ [النحل: ٦٩]: منقادة مسخرة.
- ﴿وَحَفَدَةً﴾ [النحل: ٧٢]: يعني: ولد الولد. وقيل: الأصبهار، وهم الأعوان.
- ﴿وَهُوَ كَلٌّ﴾ [النحل: ٧٦]: ثقيل ووبال.
- ﴿تَسْتَخْفُونَهَا يَوْمَ طَعَنَكُمْ﴾ [النحل: ٨٠]: يخف عليكم حملها في أسفاركم.
- ﴿أَثْنَا﴾ [النحل: ٨٠]: طنافس ^(٣) و ^(٤) أكسية وبُسطًا.
- ﴿أَكَنَّا﴾ [النحل: ٨١]: يعني: الغيران والأسراب ^(٥).
- ﴿سَرَبِيلٌ﴾ [النحل: ٨١]: قُمْصًا.
- ﴿تَقِيكُمْ الْحَرَّ﴾ [النحل: ٨١]: تمنعكم الحر.
- ﴿وَأَمَّا ﴿وَسَرَبِيلٌ تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ﴾ [النحل: ٨١]: فإنها الدروع تمنعكم
- شدة الطعن والضرب والرمي.

(١) في (ج): ومتركون.

(٢) في (ج): سكر: هو.

(٣) «الطنفسة» بكسر الطاء والفاء وبضمها، وبكسر الطاء وفتح الفاء: البساط الذي له خمل رقيق، وجمعه طنافس. النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير، (٣/١٤٠).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) الغيران جمع غار، في تاج العروس: والسَّرَبُ: المَوْضِعُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الْوَحْشِيُّ وَالْجَمْعُ أَسْرَابٌ. تاج العروس للزبيدي، (٣/٤٩).

﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ [النحل: ٨٤]: يُطلب منهم أن يرجعوا إلى ما يرضي الله ﷻ.

﴿الْفَحْشَاءَ﴾ [النحل: ٩٠]: الزنا.

﴿يُعِظُكُمْ﴾ [النحل: ٩٠]: يوصيكم.

﴿نَقَضَتْ غَزْلَهَا﴾ [النحل: ٩٢]: أفسدت^(١)، كانت [امرأة]^(٢) خرقاء إذا أبرمت غزلها نقضته^(٣).

﴿مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ﴾ [النحل: ٩٢]: للغزل^(٤) بإمراره وفتله.

﴿أَنْكَثْنَا﴾ [النحل: ٩٢]: [ب/ ٢٠ / أ] قِطْعًا و^(٥) خِرْقًا.

﴿دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾ [النحل: ٩٢]: أي: غِشًا وخديعة، وكل شيء لم يصح فهو دَخَل.

﴿أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾ [النحل: ٩٢]: أكثر وأعلى من قوم.

﴿فَنَزَلَ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ [النحل: ٩٤]: نَزَلَ^(٦) عن الإيمان بعد المعرفة بالله^(٧).

﴿يَنْفُذُ﴾ [النحل: ٩٦]: يفنى وينقطع.

﴿بَاقٍ﴾ [النحل: ٩٦]: دائم لا ينقطع.

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ [النحل: ٩٨]: فإذا أردت أن تقرأ القرآن

(١) في (ج): أفسدته.

(٢) زيادة من (ج).

(٣) أخرجه البخاري معلقا في كتاب التفسير، سورة النحل.

(٤) في (ب): الغزل.

(٥) سقطت من (ج).

(٦) في (ب): تنزل.

(٧) في (ب) زيادة: تعالى.

فاسأل الله أن يعيدك. وهذا مقدم ومؤخر؛ وذلك أن الاستعاذة قبل القراءة. ومعناها: الاعتصام بالله.

﴿رُوحُ الْقُدُسِ﴾ [النحل: ١٠٢]: جبرائيل.

﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ﴾ [النحل: ١٠٣]: لغة الذي يميلون القول إليه ويزعمون أنه يعلمك.

﴿أَعْجَبِيَّ﴾ [النحل: ١٠٣]: لا يُفصح ولا يتكلم بالعربية.

قال الكفار: إنما يُعلم محمداً عبدُ بن الحضرمي، وهو صاحب الكتاب، فقال الله ﷻ: ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ﴾ [النحل: ١٠٣]، إلخ^(١).

﴿مَنْ بَعْدَ مَا فُتِنُوا﴾ [النحل: ١١٠]: أي: عذبوا.

﴿أُمَّةً قَانِتًا﴾ [النحل: ١٢٠]: معلم الخير، مُطيعاً.

﴿وَأَتَيْنَهُ^(٢) فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ [النحل: ١٢٢] [ج/ ١٥]: يعني: الذكر والثناء الحسن في الناس. [أ/ ١٤]

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٣٨٩/٢) رقم (٣٣٦٣) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٢) ما بين هذين القوسين في النسخة (ج) هناك خطوط سوداء عريضة، حجت بعض الكلمات. وتركنا التنبيه لكل مواضع الكلمات المحجوبة بهذه الخطوط لكثرتها.

[من] ^(١) سورة بني إسرائيل ^(٢)[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٣)﴿سُبْحَانَ الَّذِي﴾ [الإسراء: ١]: براءة له من سوء ^(٤).﴿أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ﴾ [الإسراء: ١]: [سرى بمحمد] ^(٥) ﷺ، إشارة إلى قصة

المعراج.

﴿عَبْدًا شَكُورًا﴾ [الإسراء: ٣]: عن سلمان رضي الله عنه: (كان نوح؛ إذا طَعِمَ طعاماًأو ^(٦) لبس ثوباً حمد الله؛ فسمي عبداً شكوراً) ^(٧).

﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الإسراء: ٤]: أوحينا إليهم وأعلمناهم.

﴿وَلَنَعْلَنَ﴾ [الإسراء: ٤]: لتتبعن ^(٨).﴿وَعَدُّ أُولَٰئِهِمَا﴾ [الإسراء: ٥]: [ب/ ٢٠] يعني: أولى مرتي ^(٩) الفساد.

(١) زيادة من (ب).

(٢) وهي سورة الإسراء.

(٣) سقطت من (ب-ج).

(٤) التسييح بعد ذكر التنقص بمعنى التنزيه والبراءة من سوء، وأما إذا ذكر ابتداء فمعناه التعظيم والإجلال، قال ابن كثير: فالتسييح إنما يكون عند الأمور العظام. (٤٣/٥)

(٥) في (أ-ب): سير محمداً. والمثبت من (ج).

(٦) في (ج): أطعم طعاماً و.

(٧) أخرجه الطبري في «التفسير» (٤٥٢/١٤) بإسناد صحيح عن سلمان رضي الله عنه، وقد أخرجه الحاكم (٣٣٧١) أيضاً وفيه أحمد بن مهران، مجهول.

(٨) هكذا هي في الأصل، ولم أدر ما وجهه، ولعلها (لترتفعن) ولكن صحفت.

(٩) سقطت من (ج).

﴿عِبَادًا لَّنَا﴾ [الإسراء:٥]: يعني: جالوت وقومه.

﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ [الإسراء:٥]: فمشوا [وترددوا]^(١) وسط منازلهم.

﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾ [الإسراء:٦]: رددنا الدولة لكم عليهم

بقتل جالوت.

﴿أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ [الإسراء:٦]: أكثر عدداً من عدوكم^(٢).

﴿وَلِيَسْتَبْرُوا﴾ [الإسراء:٧]: ليدمروا^(٣) ويخربوا ما غلبوا عليه.

﴿حَصِيرًا﴾ [الإسراء:٨]: سجنًا ومحبسًا.

﴿عَجُولًا﴾ [الإسراء:١١]: يعجل بالدعاء في الشر، عَجَلْتَهُ^(٤) بالدعاء في الخير.

﴿مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء:١٢]: مضيئة [يبصر]^(٥) فيها.

﴿فَصَلَّنَاهُ﴾ [الإسراء:١٢]: بيناه.

﴿أَمْرًا مُتَرَفِّهًا﴾ [الإسراء:١٦]: أمرناهم على لسان رسولٍ بالطاعة. وعنى

بالمترفين: الجبارين والمسلطين. وقيل: سلطنا شرارها^(٦).

﴿فَحَقَّقَ﴾ [الإسراء:١٦]: وجب.

﴿الْقَوْلِ﴾ [الإسراء:١٦]: العذاب.

(١) في (أ): وترودا، وفي (ب): وتردوا. والمثبت من (ج).

(٢) في (ج): عددكم.

(٣) في (ج): (وَلِيَسْتَبْرُوا) [الإسراء:٧]: وليدمروا.

(٤) في (ب): عجلة.

(٥) في (أ): بصر. والمثبت من (ب-ج).

(٦) وهذا على قراءة (أمرنا) وهي قراءة غير متواترة، وفي البخاري (٤٧١١) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنا نقول للحبي إذا كثروا في الجاهلية: أمر بنو فلان. أهد فيكون من معاني أمر أكثر ومنه حديث: «لقد أمر أمر ابن أبي كبشة»، والوجه الرابع هو: أن الأمر هو الكوني وليس الشرعي.

﴿فَدَمَّرْنَاهَا﴾ [الإسراء: ١٦]: أهلكتناها.

﴿الْعَاجِلَةَ﴾ [الإسراء: ١٨]: الدنيا.

﴿وَسَعَىٰ لَهَا سَعَيْهَا﴾ [الإسراء: ١٩]: عمل بفرائض الله.

﴿مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ﴾ [الإسراء: ٢٠]: يعني: الدنيا، وهي مقسومة بين البرِّ

والفاجر.

﴿مَحْظُورًا﴾ [الإسراء: ٢٠]: ممنوعاً في الدنيا من المؤمنين والكافرين.

﴿وَقَضَىٰ﴾ [الإسراء: ٢٣]: أمر.

﴿فَلَا تَقُلْ لِمَا أَفِيَّ﴾ [الإسراء: ٢٣]: يعني: دنيئاً^(١) من الكلام، ولا تستثقل

شيئاً من أمرهما.

﴿وَأَخْفِضْ﴾ [الإسراء: ٢٤]: أَلِنْ جانبك.

﴿لِلْأَوَّابِينَ﴾ [الإسراء: ٢٥]: للراجعين^(٢) عن معاصي الله.

﴿وَلَا تُبَدِّرْ﴾ [الإسراء: ٢٦]: لا تنفق في الباطل.

﴿ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ﴾ [الإسراء: ٢٨]: انتظار رزق.

﴿مَيْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٨]: ليناً سهلاً.

﴿مَلُومًا﴾ [الإسراء: ٢٩]: تلوم نفسك وتلام.

﴿مَحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩]: ليس عندك شيء. حَسَرْتَ الرجلَ بالمسألة: إذا

أفنت جميع ما عنده.

(١) في (ب-ج): رديئاً.

(٢) في (ج): الراجعين.

﴿حَشِيَّةٌ اِمْلَقِي﴾ [الإسراء: ٣١]: مخافة الفقر.

﴿خِطَاءًا﴾ [الإسراء: ٣١]: إثماً.

﴿لَوْلِيَّهِ﴾ [الإسراء: ٣٣]: لو ارثه.

﴿وَاحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٥]: [ب/ ٢١ / أ] عاقبة.

﴿وَلَا تَقْفُ﴾ [الإسراء: ٣٦]: ولا تقل في شيء بما لا تعلم.

﴿مَرَحًا﴾ [الإسراء: ٣٧]: بالكبر والفخر.

﴿لَنْ تَحْرِقَ الْأَرْضَ﴾ [الإسراء: ٣٧]: لن تَنْقُبَهَا^(١).

﴿أَفَأَصْفَدكُمْ﴾ [الإسراء: ٤٠]: أي: أترككم وأخلص لكم.

﴿صَرَفْنَا﴾ [الإسراء: ٤١]: وجهنا وبيننا.

﴿مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ [الإسراء: ٨٩]: يوجب الاعتبار به [والتفكير]^(٢) فيه.

﴿حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ [الإسراء: ٤٥]: معناه: ساتراً^(٣).

﴿وَإِذْ هُمْ بِجَوَى﴾ [الإسراء: ٤٧]: مصدر^(٤) من ناجيت، فوصفهم بها. والمعنى:

يتناجون بالتكذيب والاستهزاء.

﴿فَسَيَنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ [الإسراء: ٥١]: يجركونها تكديباً واستهزاءً بهذا

القول. وقيل: يهزءون.

﴿فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ﴾ [الإسراء: ٥٢]: [تجيبون بحمده]^(٥) حين لا

(١) في (ج): تشقها.

(٢) في (أ): التفكير. والمثبت من (ب-ج).

(٣) وهذه من نواذر الكلمات التي تأتي بوزن المفعول ومعناها الفاعل، وستأتي كلمة: (موفوراً) أيضاً.

(٤) تقدم أن كلمة (مصدر) هي ليست من كلام ابن عباس رضي الله عنه.

(٥) سقطت من (أ)، وفي (ب): يجيبون بحمده. والمثبت من (ج).

[ينفعكم] ^(١) الحمد.

﴿يَنْزَعُ﴾ [الإسراء: ٥٣]: يفسد.

﴿وَلَا تَحْوِيلاً﴾ [الإسراء: ٥٦]: من السقم والفقير إلى الصحة والغنى.

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ [الإسراء: ٥٧]: كان ناس من الإنس يعبدون ناساً من الجن، فأسلم الجن، فتمسك هؤلاء بدينهم.

﴿أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾ [الإسراء: ٥٧]: هو أقرب إلى رحمة الله.

﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ﴾ [الإسراء: ٦٠]: قال ابن عباس رضي الله عنهما: هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به ^(٢).

﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ﴾ [الإسراء: ٦٠]: وهي الزقوم.

﴿لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ﴾ [الإسراء: ٦٢]: لأستأصلنهم بالإغواء، ولأستولين عليهم.

﴿جَزَاءً مَوْفُورًا﴾ [الإسراء: ٦٣]: وافراً.

﴿وَأَسْتَفْزِرُّ﴾ [الإسراء: ٦٤]: أزعجه واستخفه.

﴿بِصَوْتِكَ﴾ [الإسراء: ٦٤]: وهو الغناء والمزامير.

﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ﴾ [الإسراء: ٦٤]: وصح.

﴿بِحَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [الإسراء: ٦٤]: [ب/ ٢١] بالفرسان والماشي على

رجليه.

(١) في (أ-ب): ينفعهم. والمثبت من (ج).

(٢) أخرجه البخاري (٣٨٨٨).

﴿يَزْجِي﴾ [الإسراء: ٦٦]: يجري^(١) ويُسيّر.

﴿حَاصِبًا﴾ [الإسراء: ٦٨]: الريح العاصف^(٢).

﴿قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ﴾ [الإسراء: ٦٩]: ريحاً شديدة تقصف الفلك وتكسره.

﴿يَتَّبِعَا﴾ [الإسراء: ٦٩]: تائراً وناصرأ.

﴿فَتَيْلًا﴾ [الإسراء: ٧١]: وهو القشرة التي تكون في شق النواة.

﴿وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٢] [ج/ ١٦]: أبعد حجة.

﴿لَيَقْتُلُونَكَ﴾ [الإسراء: ٧٣]: [ليستزلونك]^(٣).

﴿ضِعْفَ الْحَيَوةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ﴾ [الإسراء: ٧٥]: عذاب الدنيا وعذاب

الآخرة.

﴿لَيَسْتَفْرِزُونَكَ﴾ [الإسراء: ٧٦]: ليزعجونك^(٤).

﴿وَإِذَا لَّا يَلْبُثُونَ خِلْفَكَ﴾ [الإسراء: ٧٦]: لم يلبثوا حتى يُستأصلوا

خلفك.

﴿لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ [الإسراء: ٧٨]: من وقت زوالها.

﴿إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ [الإسراء: ٧٨]: إقباله بظلامه.

﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ﴾ [الإسراء: ٧٨]: صلاة الفجر.

(١) سقطت من (ب).

(٢) في (ج) زيادة: هو.

(٣) في (أ): ليستزلونك. والمثبت من (ب-ج)، وهو من الزلل.

(٤) في (ب): ليزعونك.

﴿مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]: [تشهده] ^(١) ملائكة الليل وملائكة النهار ^(٢).

﴿نَافِلَةٌ﴾ [الإسراء: ٧٩]: زيادة.

﴿مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]: يقيمك ربك [في] ^(٣) مقام محمود، وهو مقام

الشفاعة يوم القيامة.

﴿وَزَهَقَ الْبَطِلُ﴾ [الإسراء: ٨١]: [اضمحل] ^(٤) الشرك.

﴿زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١]: زائلاً. [أ/ ١٥] يزهق: يهلك. وقيل: ذاهباً.

﴿يَتُوسَّأُ﴾ [الإسراء: ٨٣]: قنوطاً، يتس من رحمة الله.

﴿عَلَى شَاكِلَتَيْهِ﴾ [الإسراء: ٨٤]: على مذهبه وطريقه. وقيل: ناحيته.

﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ [الإسراء: ٨٥]: أي: من ^(٥) علم ربي.

قالت اليهود: يا أبا القاسم؛ حدثنا عن الروح، فنزلت: ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ

أَمْرِ رَبِّي﴾ [الإسراء: ٨٥] ^(٦) ^(٧).

﴿كَسَفًا﴾ [الإسراء: ٩٢]: قطعاً.

﴿فَبَيْلًا﴾ [الإسراء: ٩٢]: عياناً.

﴿حَبَّتْ﴾ [الإسراء: ٩٧]: طفئت.

﴿وَرَفْنَا﴾ [الإسراء: ٤٩]: غباراً.

(١) في (أ): تشهد. والمثبت من (ب-ج).

(٢) أخرجه الترمذي (٣١٣٥)، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي.

(٣) زيادة من (ب-ج).

(٤) زيادة من (ب-ج).

(٥) سقطت من (ب).

(٦) أخرجه البخاري (٧٢٩٧)، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٧) سقطت من (ج).

﴿قَتُورًا﴾ [الإسراء: ١٠٠]: مقترأً بخيلاً.

﴿مَثْبُورًا﴾ [الإسراء: ١٠٢]: ملعوناً. وقيل: محبوساً [عن^(١) الخبير.

﴿فَرَقْنَاهُ﴾ [الإسراء: ١٠٦]: فصلناه. [ب/ ٢٢/ أ]

﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ [الإسراء: ١٠٩]: للوجوه.

﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]: اطلب بين الجهر

والإعلان وبين التخافت والخفض طريقاً، لا جهراً شديداً ولا خفضاً لا تُسمع أذنيك.

كان رسول الله ﷺ إذا رفع صوته بالقرآن سبه المشركون ومن أنزله ومن

جاء به، فأنزل الله: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]، إلخ^(٢).

﴿وَلِيٍّ مِّنَ الذَّلِيلِ﴾ [الإسراء: ١١١]: لم يحالف أحداً.

(١) في (أ-ب): من. والمثبت من (ج).

(٢) أخرجه البخاري (٤٧٢٢)، ومسلم (٤٤٦)، عن ابن عباس ؓ.

[من] ^(١) سورة الكهف[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)﴿عِوَجًا﴾ [الكهف: ١]: [التباساً] ^(٣) واختلافاً.

﴿قِيَمًا﴾ [الكهف: ٢]: عدلاً.

﴿بِنَجْعٍ﴾ [الكهف: ٦]: مُهْلِكٍ.

﴿أَسْفًا﴾ [الكهف: ٦]: ندماً.

﴿الْكَهْفِ﴾ [الكهف: ٩]: الفتح في الجبل.

﴿وَالرَّقِيمِ﴾ [الكهف: ٩]: الكتاب. وقيل: اللوح من رصاص، كتب عاملهم

أسماءهم ثم طرحه في خزانته ^(٤).

﴿فَضْرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ﴾ [الكهف: ١١]: فضرب الله على آذانهم فناموا.

﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ﴾ [الكهف: ١٢]: أحييناهم.

﴿أَمَدًا﴾ [الكهف: ١٢]: غاية.

﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ [الكهف: ١٤]: ألهمناهم صبراً.

﴿شَطَطًا﴾ [الكهف: ١٤]: إفراطاً.

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (أ-ب): ملتبساً. والمثبت من (ج).

(٤) في (ج): خزانة.

﴿مَرْفَقًا﴾ [الكهف: ١٦]: كل ما [ارتفعت] ^(١) به.

﴿تَزَوَّرُ﴾ [الكهف: ١٧]: تميل.

﴿تَقْرَضُهُمْ﴾ [الكهف: ١٧]: تذرهم ^(٢).

﴿فَجَوَّعَ﴾ [الكهف: ١٧]: متسع.

﴿بِالْوَصِيدِ﴾ [الكهف: ١٨]: بالفناء.

﴿أَزْكَى﴾ [الكهف: ١٩]: أكثر.

﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ [الكهف: ٢٨]: لا تتعداهم ^(٣) إلى غيرهم.

﴿فُرْطًا﴾ [الكهف: ٢٨]: ندمًا.

﴿سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: ٢٩]: مثل السرادق ^(٤)، [وهو] ^(٥): الحُجْرَة التي

تطيف بالفساطيط ^(٦).

﴿كَالْمُهْلِ﴾ [الكهف: ٢٩]: عكّر الزيت ^(٧).

﴿وَلَمْ تَظْلِمِ﴾ [الكهف: ٣٣]: لم تنقص.

﴿وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ﴾ [الكهف: ٣٤]: ذهب وفضة ^(٨).

(١) في (أ-ب): رُفقت. والمثبت من (ج).

(٢) في (ج): تقطعهم.

(٣) في (ج): تتعدهم، وكلاهما محتمل بحسب نوع «لا» هل هي ناهية أو نافية؟

(٤) وهو: السور.

(٥) في (ب-ج): و.

(٦) في (ب): بالفساطيط، والفساطيط جمع فسطاط وهي الخيمة. (المعجم الوسيط).

(٧) وهو آخره وبقيته التي تكون أثخن وأقذر.

(٨) أخرج الطبري في تفسيره (١٥/ ٢٦٠) عن قتادة، قال: قرأها ابن عباس رضي الله عنه: «وكان له ثَمْرٌ» بالضم، وقال: يعني أنواع المال. اهـ، والقراءة الثانية بفتح الثاء والميم جمع ثمرة، وكلا القرائتين متواترتان.

﴿يَحَاوِرُهُ﴾ [الكهف: ٣٤]: [يجادته^(١)]، من المحاوره.

﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ [الكهف: ٣٨]: [ب/ ٢٢] [لكن أنا هو الله ربي،^(٢)] ثم

حذف الألف وأدغم إحدى النونين في الأخرى.

﴿حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ﴾ [الكهف: ٤٠]: [صواعق من نار]^(٣).

﴿زَلَقًا﴾ [الكهف: ٤٠]: لا يثبت فيه قدم.

﴿هٰذَا لَكَ الْوَلِيَّةُ﴾ [الكهف: ٤٤]: مصدر الولي^(٤).

﴿عُقْبًا﴾ [الكهف: ٤٤]: عاقبة، وهي الآخرة.

﴿وَالْبَاقِيَتُ الصَّالِحَاتُ﴾ [الكهف: ٤٦]: ذكر الله.

﴿مَوْبِقًا﴾ [الكهف: ٥٢]: مهلكاً.

﴿قُبْلًا﴾ [الكهف: ٥٥]: [عياناً. وقبلاً جمع قبيل^(٥). وقبللاً بفتححتين^(٦):

مستقبلاً]^(٧). وقيل: مقابلة.

﴿لِيُدْحِضُوا﴾ [الكهف: ٥٦]: ليزيلوا. [والدَّحْضُ]^(٨): الزلق.

﴿مَوْبِلًا﴾ [الكهف: ٥٨]: ملجأً.

(١) في (أ): يجادر به، وفي (ج): يفاخره. والمثبت من (ب).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) في (أ): ناراً، وفي (ب): نار. والمثبت من (ج).

(٤) في (ج): كالتولي.

(٥) أي: النوع.

(٦) أي: على الباء واللام، وأما القاف فمكسورة، وهي قراءة نافع وابن عامر، وأما بفتح القاف والباء فليست من المتواتر.

(٧) في (أ): وقبللاً وقبللاً استثنافاً، وفي (ب): وقبللاً استثنافاً. والمثبت من (ج).

(٨) في (أ-ب): الدحض. والمثبت من (ج).

- ﴿ حُقْبًا ﴾ [الكهف: ٦٠]: دهرًا طويلًا.
- ﴿ سَرَبًا ﴾ [الكهف: ٦١]: مذهبًا. [يسرب] ^(١): يسلك.
- ﴿ قَصَصًا ﴾ [الكهف: ٦٤]: رجعا يقصان آثارهما.
- ﴿ عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ﴾ [الكهف: ٦٥]: خضر عليه السلام ^(٢).
- ﴿ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾ [الكهف: ٨٠]: أن يحملها حبه على أن يتابعه على دينه ^(٣).
- ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ [الكهف: ٨١]: من الرِّحْم، وهي أشد مبالغة من الرحمة.
- ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴾ [الكهف: ٨٢]: ذهب وفضة.
- ﴿ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾ [الكهف: ٨٤]: علمًا.
- ﴿ عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ [الكهف: ٨٦]: حارة ^(٤).
- ﴿ الصَّادِقِينَ ﴾ [الكهف: ٩٦]: الجبلين.
- ﴿ فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ ﴾ [الكهف: ٩٧]: يعلوه.
- ﴿ جَعَلَهُ دَكَّاءَ ﴾ [الكهف: ٩٨]: [زلزله] ^(٥)، يقال: [دكه: زلزله] ^(٦).
- ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴾ [الكهف: ١٠١]: لا يعقلون.
- ﴿ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ [الكهف: ١٠٤]: قال علي: منهم الحرورية ^(٧).

(١) في (أ): يسرب. والمثبت من (ب-ج).

(٢) في (أ-ب): الذي آتيناها من لدنا علمًا: خضر. والمثبت من (ج).

(٣) في (ب): ذنبه.

(٤) على قراءة (حامية)، و(حمئة) ذات طين، وهما قراءتان متواترتان [تفسير ابن جرير (١٥/٣٧٢)].

(٥) في (أ): الرفقة، وفي (ب): ألزقه. والمثبت من (ج).

(٦) في (أ): دكة: زلزلة. والمثبت من (ب-ج).

(٧) حسن؛ أخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (٢٩٧٠)، وعبد الله بن أحمد عن أبيه في «السنة» (١٥١٦)،

قال سعد رضي الله عنه: لا، ولكنهم أصحاب الصوامع. والحرورية: قوم زاغوا فأزاغ الله قلوبهم^(١). قال^(٢) أبي: [ج/ ١٧] [ولكن]^(٣) الخوارج هم الفاسقون [ب/ ٢٣/ أ] الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه^(٤).

والطبري في «التفسير» (٤٢٦/١٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٤١/١٠)، والحاكم (٣٣٤٢).

(١) إسناده صحيح؛ أخرجه الحاكم (٣٤٠٠). وأخرجه عبد الله بن أحمد عن أبيه في «السنة» (١٥٣٤)، وفيه: «الخوارج»، بدلاً من: «الحرورية»، وأخرجه الطبري في «التفسير» (٤٢٤/١٥) مختصراً: «هم أصحاب الصوامع».

(٢) القائل هو: مصعب بن سعد راوي الأثر السابق عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

(٣) في (ج): لكن.

(٤) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١١٢٥١)، والحاكم (٣٤٠١). وأخرجه البخاري (٤٧٢٨) بلفظ: «الحرورية»، بدلاً من: «الخوارج».

[من] ^(١) سورة مريم[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٧]: مثلاً.

﴿سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٠]: من غير خرس.

﴿وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا﴾ [مريم: ١٣]: رحمة من عندنا.

﴿بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٧]: هو [جبريل] ^(٣).

﴿جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ [مريم: ٣٢]: عصياً.

قالت اليهود: أستم تقرأون: ﴿يَتَأَخَّتْ هَرُونَ﴾ [مريم: ٢٨]! وقد كان بين

موسى وعيسى ما كان؟ فأجاب رسول الله ﷺ: (إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم
والصالحين قبلهم) ^(٤).

﴿فَاجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾ [مريم: ٢٣]: ألقاها وجع الولادة.

﴿سَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٤]: نهراً صغيراً ^(٥).

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (أ-ب-ج): عيسى. والصواب ما أثبتناه، وهو موافق لما جاء في كتب التفسير.

(٤) أخرجه مسلم (٢١٣٥) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ولفظه عن المغيرة بن شعبة، قال: لما قدمت نجران سألوني، فقالوا: إنكم تقرأون (يا أخت هارون)، وموسى قبل عيسى بكذا وكذا، فلما قدمت على رسول الله ﷺ سألته عن ذلك، فقال: «إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم».

(٥) في (أ-ب): النهر الصغير. والمثبت من (ج).

﴿رُطْبًا جَنِيًّا﴾ [مریم: ٢٥]: طرياً. [أ/ ١٦]

﴿أَنْتَبَذْتُ﴾ [مریم: ١٦]: اعتزلت.

﴿شَيْئًا فَرِيًّا﴾ [مریم: ٢٧]: عظيماً.

﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ [مریم: ٣٨]: الكفار يومئذ أسمع شيء وأبصره.

﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ [مریم: ٣٩]: إذا نودي: يا أهل الجنة! خلود ولا

موت، ويا أهل النار! خلود ولا موت^(١).

﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ [مریم: ٤٦]: لأشتمنك.

﴿لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ [مریم: ٥٠]: [الثناء الحسن]^(٢).

﴿وَأَهْجُرَنِي﴾ [مریم: ٤٦]: [واجتنبني]^(٣).

﴿حَفِيًّا﴾ [مریم: ٤٧]: لطيفاً.

﴿وَبِكِيًّا﴾ [مریم: ٥٨]: [جمع]^(٤) باكٍ.

﴿غِيًّا﴾ [مریم: ٥٩]: خسراناً.

﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾ [مریم: ٦٢]: باطلاً.

قال رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام^(٥): (ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟

فتزلت: ﴿وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [مریم: ٦٤]^(٦).

(١) متفق عليه: البخاري (٤٧٣٠)، ومسلم (٢٨٤٩) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٢) في (ج): ثناء حسناً.

(٣) في (أ-ب): واجنبي. والمثبت من (ج).

(٤) في (أ-ب): جماعة. والمثبت من (ج).

(٥) في (أ): لجبرائيل.

(٦) أخرجه البخاري (٣٢١٨)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مریم: ٦٤]: [ب/ ٢٣] الحقيِر^(١).

﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مریم: ٦٥]: لم يسم أحد الرحمن غيره.

﴿عِنِيًّا﴾ [مریم: ٦٩]: عصياً.

﴿صَلِيًّا﴾ [مریم: ٧٠]: [من]^(٢) صَلِي يَصْلِي، يعني: دخولاً واحتراقاً.

﴿وَإِنْ مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مریم: ٧١]: يردونها ثم يصدرون بأعمالهم.

﴿حَتَّمَا مَقْضِيًّا﴾ [مریم: ٧١]: الحتم: الواجب.

﴿وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ [مریم: ٧٣]: النادي: المجلس.

﴿أَثْنًا﴾ [مریم: ٧٤]: مالا.

﴿وَرِيًّا﴾ [مریم: ٧٤]: منظراً. وقيل: الري^(٣): الشراب.

قال خباب رضي الله عنه: جئت العاص بن وائل أنقاضي حقاً لي عنده، فقال^(٤): لا

أعطيك حتى تكفر بمحمد، فقلت: لا، حتى تموت ثم تبعث، قال: وإني لميت ثم

مبعوث؟! قلت: نعم، قال: إن لي هنالك مالا وولداً. فنزلت: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي

كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾ [مریم: ٧٧]^(٥).

﴿إِدًّا﴾ [مریم: ٨٩]: قولاً عظيماً.

﴿تَوَزَّهُمْ أَزًّا﴾ [مریم: ٨٣]: تغويهم إغواء. وقيل: تزعجهم إزعاجاً.

(١) في (ج): حقيراً. أي: ما كان ربك نسياً حتى للشيء الحقير.

(٢) زيادة من (ج).

(٣) وهي قراءة قالون وابن ذكوان (رياً) بدون همز.

(٤) في (ج): قال.

(٥) أخرجه البخاري (٤٧٣٢)، ومسلم (٢٧٩٥).

﴿ نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴾ [مريم: ٨٤]: نعد أنفاسهم التي يتنفسون في الدنيا.

﴿ وَرَدًّا ﴾ [مريم: ٨٦]: عطاشاً.

﴿ عَهْدًا ﴾ [مريم: ٨٧]: شهادة أن لا إله إلا الله.

﴿ هَدًّا ﴾ [مريم: ٩٠]: [هدماً]^(١).

﴿ لُدًّا ﴾ [مريم: ٩٧]: عوجاً^(٢).

﴿ رِكْزًا ﴾ [مريم: ٩٨]: صوتاً. وقيل: حساً.

(١) في (أ): هدياً. والمثبت من (ب-ج).

(٢) (لدا) أي شديد الخصومة، أهل لدد وجدل بالباطل كما يقول ابن جرير، ومن لوازم ذلك أن لا يستقيم ويكون عوجاً.

[من] ^(١) سورة طه ^(٢)[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٣)﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ [طه: ١٢] ^(٤): المبارك، واسمه طوى.

﴿أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ [طه: ١٥]: لا أظهر عليها أحداً غيري.

﴿سِيرَتَهَا﴾ [طه: ٢١]: حالتها.

﴿وَأَحْلَلْ عُقْدَةً مِّن لَّسَانِي﴾ [طه: ٢٧]: كل ما لم ينطق بحرف [ب/ ٢٤ / أ] أو

فيه تمتمة أو فأفة فهي عقدة ^(٥).

﴿أَزْرِي﴾ [طه: ٣١]: ظهري.

﴿أَنْ يَفْرُطَ﴾ [طه: ٤٥]: أن يعجل.

﴿يَطْعَنِي﴾ [طه: ٤٥]: يعتدي.

﴿فَأَوْجَسَ﴾ [طه: ٦٧]: أضمر خوفاً.

﴿وَفَنَّكَ فُنُونًا﴾ [طه: ٤٠]: اختبرناك اختباراً.

﴿وَلَا نَبِيًّا﴾ [طه: ٤٢]: ولا تضعفاً.

(١) زيادة من (ب).

(٢) وهي من أكثر السور اضطراباً في ترتيب الآيات عند المؤلف.

(٣) سقطت من (ب-ج).

(٤) في (ج): الواد المقدس.

(٥) في (ج): العقدة: عدم النطق بالحرف أو وفيه تمتمة أو فأفة.

- ﴿أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾ [طه: ٥٠]: خلق لكل شيء روحه^(١).
- ﴿ثُمَّ هَدَى﴾ [طه: ٥٠]: لمنكحه ومطعمه ومشر به ومسكنه.
- ﴿لَا يَضِلُّ﴾ [طه: ٥٢]: لا يخطئ.
- ﴿فِي جُدُوعٍ﴾ [طه: ٧١]: [على جدوع]^(٢).
- ﴿التَّهَى﴾ [طه: ١٢٨]: التقى.
- ﴿تَارَةً﴾ [طه: ٥٥]: [حالة]^(٣).
- ﴿فَيُسْجِتْكُمْ﴾ [طه: ٦١]: فيهلككم.
- ﴿وَالسَّلَوَى﴾ [طه: ٨٠]: طائر يُشبهه بالسهماني.
- ﴿وَلَا تَطْعَمُوا﴾ [طه: ٨١]: لا تظلموا.
- ﴿فَقَدْ هَوَى﴾ [طه: ٨١]: شقي.
- ﴿بِمَلِكِنَا﴾ [طه: ٨٧]: بأمرنا.
- ﴿ظَلَّتْ﴾ [طه: ٩٧]: أقمت^(٤).
- ﴿لَنَنْسِفَنَّهٗ فِي الْيَمِّ﴾ [طه: ٩٧]: لنذرينه في البحر.
- ﴿وَسَاءَ﴾ [طه: ١٠١]: بئس^(٥).
- ﴿يَتَخَفَتُونَ﴾ [طه: ١٠٣]: يتساررون^(٦).

(١) في (ب-ج): زوجة.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) في (أ-ب): حاجة. والمثبت من (ج).

(٤) وأصل ظلت: ظلت، حذفت اللام الأولى تخفيفاً. تفسير القرطبي (١١/٢٤٢).

(٥) في (ب): بئس.

(٦) في (أ-ب): يتساررون. والمثبت من (ج).

﴿قَاعًا﴾ [طه:١٠٦]: مستويًا. وقيل: الأملس. وقيل: يعلوه الماء.

﴿صَفَصَفًا﴾ [طه:١٠٦]: الصفصف: لا نبات فيه. وقيل: المستوي من الأرض.

﴿عَوْجًا﴾ [طه:١٠٧]: وادياً.

﴿أَمْتًا﴾ [طه:١٠٧]: رابية.

﴿مَكَانًا سَوًى﴾ [طه:٥٨]: مَنْصِفًا^(١) بينهم.

﴿يَبَسًا﴾ [طه:٧٧]: يابساً.

﴿عَلَى قَدَرٍ﴾ [طه:٤٠]: موعداً.

﴿خَطْبُكَ﴾ [طه:٩٥]: [ما بالك]^(٢).

﴿مِسَاسٍ﴾ [طه:٩٧]: مصدر^(٣) ماسه^(٤) مِسَاسًا.

﴿مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ [طه:١٢٤]: الضنك: الشديد. وقيل: الشقاء^(٥). قال

رسول الله ﷺ: [هو]^(٦) عذاب القبر^(٧).

﴿وَحَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ﴾ [طه:١٠٨]: سكنت.

﴿هَمْسًا﴾ [طه:١٠٨]: [صوتاً خفياً]^(٨). [ج/١٨] وقيل: حِس الأقدام

(١) في (أ-ب): مُنْصِف. والمثبت من (ج).

(٢) في (أ): بالك، وفي (ب): ما لك. والمثبت من (ج).

(٣) هذا ليس من كلام ابن عباس ؓ - كما تقدم -.

(٤) في (ج): مسه.

(٥) في (ب): الشفاء.

(٦) زيادة من (ج).

(٧) إسناده حسن؛ أخرجه ابن حبان (٣١١٩)، من حديث أبي هريرة، وأخرجه الحاكم (١٤٠٥) موقوفاً،

وأخرجه الحاكم (٣٤٣٩) من حديث أبي سعيد الخدري وقال الذهبي على شرط مسلم.

(٨) في (أ-ب): الصوت الخفي. والمثبت من (ج).

والوطاء الخفي والكلام الخفي.

﴿وَعَنْتَ الْوُجُوهَ﴾ [طه: ١١١]: ذلت.

﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا﴾ [طه: ١١٢]: أن يظلم فيزاد في سيئاته.

﴿مِن زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ [طه: ٨٧]: الحلي [ب/ ٢٤] الذي [استعاروه] ^(١) من آل

فرعون.

﴿فَقَدَفْتَهَا﴾ [طه: ٨٧]: [ألقيناها] ^(٢).

﴿أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ [طه: ٨٧]: صنع.

﴿الْمَثَلِ﴾ [طه: ٦٣]: تأنيث الأمثل، يقول: بدينكم [العدل] ^(٣).

﴿أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾ [طه: ١٠٤]: أعد لهم.

﴿هَضْمًا﴾ [طه: ١١٢]: لا يُظلم فيهضم ^(٤) من حسناته.

﴿خَوَارٌ﴾ [طه: ٨٨]: صياح.

﴿حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ [طه: ١٢٥]: عن حجتي.

﴿كُنْتُ بَصِيرًا﴾ [طه: ١٢٥]: في الدنيا.

﴿لَا تَطْمَؤُا﴾ [طه: ١١٩]: لا تعطش.

﴿وَلَا تَصْحَى﴾ [طه: ١١٩]: لا يصيبك حر.

(١) في (أ-ب): استعاروا. والمثبت من (ج).

(٢) في (أ): ألقيتها، وفي (ب): ألقيتها. والمثبت من (ج).

(٣) زيادة من (ج).

(٤) في (ب): قهضم. ويهضم بمعنى: ينقص.

[من] ^(١) سورة الأنبياء

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿ أَحْسُوا ﴾ ^(٣) [الأنبياء: ١٢]: توقعوا، من أحسست.

﴿ خَمَلِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٥]: ميتين.

﴿ لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٣]: تُسْتَفْهَمُونَ ^(٤).

﴿ الْوَيْلُ ﴾ [الأنبياء: ١٨]: واد في جهنم.

﴿ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٩]: لا يعيون.

﴿ ارْتَضَى ﴾ [الأنبياء: ٢٨]: [أ/ ١٧] رضي ^(٥).

﴿ فِي فَلَكٍ ﴾ [الأنبياء: ٣٣]: دوران.

﴿ يَسْبَحُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٣]: يجرون. وقيل: يدورون.

﴿ وَلَا هُمْ مِتَّا يُصْحَبُونَ ﴾ [الأنبياء: ٤٣]: لا يجاورون ^(٦).

﴿ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ [الأنبياء: ٤٤]: [ننقص] ^(٧) أهلها وبركتها.

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (ج): ((فَلَمَّا أَحْسُوا)).

(٤) في (أ-ب): تُفْهَمُونَ. والمثبت من (ج).

(٥) في (ب): رضاً.

(٦) في تفسير ابن جرير: يجارون.

(٧) في (أ): تنقص. والمثبت من (ب-ج).

﴿ التَّمَاثِيلُ ﴾ [الأنبياء: ٥٢]: الأصنام.

﴿ جُدَاذًا ﴾ [الأنبياء: ٥٨]: حطاماً.

﴿ تُمَّ نَكِسُوا ﴾ [الأنبياء: ٦٥]: رُدوا.

﴿ نَفَسَتْ ﴾ [الأنبياء: ٧٨]: [النفش] ^(١): الرعي بالليل.

﴿ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ ﴾ [الأنبياء: ٨٠]: الدروع.

﴿ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ [الأنبياء: ٨٧]: لن نأخذه بالعذاب الذي أصابه.

﴿ أُمَّتِكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ [الأنبياء: ٩٢]: دينكم دين واحد.

﴿ وَنَقَطَعُوا أَمْرَهُمْ ﴾ [الأنبياء: ٩٣]: اختلفوا.

﴿ حَدَبٍ ﴾ [الأنبياء: ٩٦]: شرف.

﴿ يَنْسِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٦]: يُقبلون.

﴿ حَصْبٌ ﴾ [الأنبياء: ٩٨]: شجر. وقيل: حطب.

لما نزلت: ﴿ إِنَّا نَكُفِّرُكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ

لَهَا وَرُدُّونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٨]، قال المشركون: الملائكة وعيسى وعزير يُعبدون

من دون الله، فنزلت: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا

مُبْعَدُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٠١] ^(٢). [ب/٢٥/أ]

﴿ حَسِيْسَهَا ﴾ [الأنبياء: ١٠٢] ^(٣): الحسيس والحس واحد، [وهو] ^(٤)

(١) في (أ-ب): التنفس. والمثبت من (ج).

(٢) حسن؛ أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٩٨٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٧٣٩)،

عن ابن عباس رضي الله عنه.

(٣) سقطت من (ب-ج).

(٤) في (أ-ب): هو من. والمثبت من (ج).

الصوت الخفي .

﴿السَّجِّلِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]: الصحيفة .

﴿كَطَى السَّجِّلَ لِلْكِتَابِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]: كطي الصحيفة على الكتاب^(١) .

قال رسول الله ﷺ: (يا أيها الناس! إنكم محشورون إلى الله عراة غرلاً، ثم

قرأ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]^(٢) .

﴿ءَاذَنْتُكُمْ﴾ [الأنبياء: ١٠٩]: أعلمتكم .

(١) في (ب-ج): الكتاب .

(٢) أخرجه البخاري (٤٦٢٥)، ومسلم (٢٨٦٠)، من حديث ابن عباس ؓ .

[من] ^(١) سورة الحج[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿إِن زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١]: قال رسول الله ﷺ: (ذلك يوم يقول الله لأدم: ابعث بعث النار، تسعمائة وتسعة وتسعين في النار [وواحدا] ^(٣) في الجنة) ^(٤).

﴿تَذَهَلْ﴾ [الحج: ٢]: تشغل.

﴿بِهَيْجٍ﴾ [الحج: ٥]: حسن.

﴿ثَانِي عَطْفِهِ﴾ [الحج: ٩]: مستكبراً في نفسه.

﴿يُضَهَّرُ﴾ [الحج: ٢٠]: يُذاب.

﴿مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ [الحج: ١١]: شك. وقيل: يقدم الرجل المدينة فإن ولدت امرأته غلاماً وتنتج خيله قال: هذا دين صالح، وإن لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال: هذا دين سوء ^(٥).

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (ج): وواحد. والمثبت من (أ-ب).

(٤) أخرجه البخاري (٣٣٤٨)، ومسلم (٢٢٢)، من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ، بلفظ: (أخرج بعث النار، قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين).

(٥) أخرجه البخاري عن ابن عباس ﷺ، كتاب التفسير، باب ((وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ)) [الحج: ١١]، رقم: ٤٧٤٢.

﴿ هَذَا نِ حَصَمَانِ اَحْصَمُوا فِي رِيهِمْ ﴾ [الحج: ١٩]: نزلت في الذين بارزوا يوم

بدر: حمزة [وعلي] ^(١) وعبيدة، [وعتبة] ^(٢) وشيبة والوليد ^(٣).

﴿ فليمدد بسبب إلى السماء ﴾ [الحج: ١٥]: بحبل إلى سقف البيت.

﴿ وهذوا إلى الطيب من القول ﴾ [الحج: ٢٤]: ألهموا القرآن ^(٤).

﴿ وهذوا إلى صراط الحميد ﴾ [الحج: ٢٤]: [ب/ ٢٥] الإسلام.

﴿ من كل فج عميق ﴾ [الحج: ٢٧]: طريق بعيد.

﴿ البأس الفقير ﴾ [الحج: ٢٨]: الذي لا يجد شيئاً من شدة الحال.

﴿ تفثهم ﴾ [الحج: ٢٩]: [مواجب حجهم] ^(٥)؛ من حلق الرأس، ولبس

الثياب، وقص الأظافر، ونحو ذلك.

﴿ بالبيت العتيق ﴾ [الحج: ٢٩]: قال رسول الله ﷺ: (إنما سمي البيت

العتيق لأنه لم يظهر عليه جبار) ^(٦).

﴿ منسكاً ﴾ [الحج: ٣٤]: عيداً.

﴿ المخبئين ﴾ [الحج: ٣٤]: المطمئنين.

﴿ القانع ﴾ [الحج: ٣٦]: المتعفف والذي يقنع بما أعطي.

(١) في (ج): وعلياً.

(٢) في (ج): وهم عتبة.

(٣) أخرجه البخاري (٣٩٦٩)، ومسلم (٣٠٣٣)، من حديث أبي ذر رضي الله عنه.

(٤) في (أ-ب): ألهموا إلى القرآن.

(٥) في (أ-ب): وضع إحرامهم. والمثبت من (ج). والمواجب جمع واجب، أي: ما أوجبه الحج عليهم.

(٦) أخرجه الترمذي (٣١٧٠)، والحاكم (٣٤٦٥)، من حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، وأعله أبو حاتم في

«العلل» (٨١٠) بالوقف، وضعفه الألباني.

﴿وَالْمُعَرَّ﴾ [الحج: ٣٦]: السائل.

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ﴾ [الحج: ٣٩]: هي أول آية نزلت في القتال.

﴿وَقَصِرَ مَشِيدٍ﴾ [الحج: ٤٥]: بالجص والآجر.

﴿إِذَا تَمَعَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ [الحج: ٥٢]: إذا [حدّث] ^(١) ألقى

الشیطان في حديثه، فيبطل الله ما يلقي الشيطان، ويحكم الله آياته.

﴿يَسْطُونَ﴾ [الحج: ٧٢]: يفرطون، من السطوة. [ج/ ١٩]

(١) في (أ): أحدث. والمثبت من (ب-ج).

[من] ^(١) سورة المؤمنون

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١]: فازوا وسعدوا.

﴿خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٢]: ساكنون ^(٣) خائفون.

﴿مِن سُلَالَةٍ﴾ [المؤمنون: ١٢]: [نطفة] ^(٤).

﴿سَبَّحَ طَرَائِقَ﴾ [المؤمنون: ١٧]: سماوات.

﴿تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ﴾ [المؤمنون: ٢٠]: هو الزيت.

﴿وَأُتْرَفْنَاهُمْ﴾ [المؤمنون: ٣٣]: [وسعنا لهم] ^(٥).

﴿هَيَّاتَ﴾ [المؤمنون: ٣٦]: بَعَدَ.

﴿عُتَاءَ﴾ ^(٦) [المؤمنون: ٤١]: [زَبَدًا، وهو: ما ارتفع عن الماء أو ما لا ينتفع

به] ^(٧).

﴿رَبْوَةَ﴾ [المؤمنون: ٥٠]: المكان المرتفع.

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (ب): ساكتون.

(٤) في (أ-ب): النطفة. والمثبت من (ج).

(٥) في (أ-ب): وسعناهم. والمثبت من (ج).

(٦) في (ب): الغشاء.

(٧) في (أ): الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا ينتفع به، وفي (ب): الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا ينتفع.

والمثبت من (ج).

قال رسول الله ﷺ: (الفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها)^(١).

﴿ تَرَاكَ ﴾ [المؤمنون: ٤٤]: [يتبع]^(٢) بعضها بعضاً.

﴿ ذَاتِ قَرَارٍ ﴾ [المؤمنون: ٥٠]: خصب^(٣).

﴿ وَمَعِينٍ ﴾ [المؤمنون: ٥٠]: ماء [طاهر]^(٤).

﴿ أُمَّتِكُمْ ﴾ [المؤمنون: ٥٢]: دينكم^(٥). [ب/٢٦/أ]

﴿ وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ [المؤمنون: ٦٠]: خائفين. سألت عائشة رضي الله عنها النبي ﷺ عن

هذه الآية: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ [المؤمنون: ٦٠]، أهم الذين يشربون

الخمير ويسرقون؟ قال: ([لا]^(٦)) يا بنت الصديق! ولكنهم الذين يصومون

[ويصلون]^(٧) ويتصدقون، وهم يخافون ألا يقبل منهم^(٨).

﴿ أَوْلَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴾ [المؤمنون: ٦١]: [أ/١٨] سبقت

لهم السعادة.

(١) هكذا هو في جامع الترمذي (٣١٧٤) عن قتادة عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً، والصواب أنه مدرج من قول قتادة بن دعامة البصري، تبين ذلك من رواية الإمام أحمد (١٣٧٤١) بنفس الإسناد عن قتادة، حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: إن أم الربيع أتت النبي ﷺ، وهي أم حارثة بن سراقه رضي الله عنه، فقالت: يا نبي الله، ألا تحدثني عن حارثة؟ - وكان قتل يوم بدر، أصابه سهم غرب - فإن كان في الجنة صبرت، وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه البكاء، فقال رضي الله عنه: «يا أم حارثة، إنها جنان في الجنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى»، قال قتادة: والفردوس: ربوة الجنة، وأوسطها وأفضلها، وإسناده صحيح.

(٢) زيادة من (ب-ج). وهي في «تفسير الطبري».

(٣) وقيل: ذات قرار: المكان المستوي. وقيل: ذات ثمار. تفسير ابن جرير (٣٩/١٩).

(٤) في (أ): ظاهر. والمثبت من (ب-ج).

(٥) والأمة تأتي بمعنى الدين كما في قوله تعالى ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ .. ﴾ [الزخرف: ٢٢].

(٦) زيادة من (ب-ج).

(٧) سقطت من (ج).

(٨) أخرجه الترمذي (٣١٧٥)، وابن ماجه (٤١٩٨)، وأحمد (٢٥٢٦٣)، وصححه الألباني في السلسلة

الصحيحة (٣٠٤/١)، رقم (١٦٢).

﴿يَجْتُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٤]: يستغيثون.

﴿سَمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٧]: حول البيت وتقولون هُجْرًا.

﴿نَنكُصُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٦]: [تُدبرون] ^(١).

﴿عَنِ الصِّرَاطِ لَنُنَكِبُونَ﴾ [المؤمنون: ٧٤]: عن الحق عادلون.

﴿تُسْحَرُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٩]: تُخدعون ^(٢).

جاء رجل ابن عباس رضي الله عنه، فقال: يا [ابن] ^(٣) عباس: إن في نفسي من القرآن شيئاً، أسمع الله يقول: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢٧]، كأن هذا أمر قد كان، وقال: ﴿فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠١]، وقال في آية أخرى: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [الصفات: ٢٧]، قال ابن عباس: أما قوله: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢٧] فإنه لم يزل ولا يزال. وأما قوله: ﴿وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠١] ففي النفخة الأولى، وأما قوله: ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾ [الصفات: ٢٧] فإذا دخلوا الجنة ^(٤).

﴿كَلِاحُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٤]: عابسون.

قال رسول الله ﷺ: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَلِاحُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٤]: [تشويه] ^(٥)

(١) في (أ): تستدبرون. والمثبت من (ب-ج).

(٢) في (أ-ب): تكذبون.

(٣) في (أ-ب): أبا. والمثبت من (ج)، وكلاهما صحيح فهو يُكنى بأبيه.

(٤) اختصره المؤلف مقتصرًا على الشاهد لسورة المؤمنون، وقد أخرجه البخاري معلقاً (قبل ٤٨١٦)، وذكر ابن حجر في «تغليق التعليق» (٤/٣٠٠) أنه وقع في أصل سماعه من طريق أبي ذر ومن طريق أبي الوقت متصلاً، وأخرجه متصلاً ابن المنذر في «التفسير» (١٧٩١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/٢٤٥، رقم: ١٠٥٩٤)، وابن منده في «التوحيد» (١٧)، والحاكم (٣٤٨٩) وصححه.

(٥) (ج) تشوب أحدهم، والمثبت من (أ-ب) وهو الموافق لما في الترمذي وأحمد.

النار، فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه، وتسترخي [ب/٢٦] شفته السفلى حتى تضرب سرته^(١).

(١) ضعيف؛ أخرجه الترمذي (٢٥٨٧)، وأحمد (١١٨٣٦)، وضعفه الشيخ الألباني (ضعيف سنن الترمذي/٤٨٣).

[من] ^(١) سورة النور[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)﴿أَنْزَلْنَاهَا﴾ [النور: ١]: [بيناهما] ^(٣).﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ [النور: ١] ^(٤): أنزلنا فيها فرائض مختلفة.

قال مرثد: (يا رسول الله! أنكح عناقاً؟ وكانت من البغايا بمكة، فنزلت:

﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾ [النور: ٣] ^(٥).

﴿يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ [النور: ٤]: الحرائر.

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ [النور: ٦]: نزلت في هلال بن أمية رضي الله عنه، قذف امرأته[عند] ^(٦) النبي صلى الله عليه وسلم بشريك ابن سحماء ^(٧). وقيل: في عويمر ^(٨).﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ [النور: ١١]: نزلت في قصة عائشة رضي الله عنها ^(٩).

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (أ-ب): بينا. والمثبت من (ج).

(٤) في (أ-ب): وفرضنا.

(٥) حسن، أخرجه أبو داود (٢٠٥١)، والترمذي (٣١٧٧)، والنسائي في «المجتبى» (٣٢٨٨)، من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، وحسنه الألباني.

(٦) في (أ): إلى. والمثبت من (ب-ج).

(٧) أخرجه البخاري (٤٧٤٧) من حديث ابن عباس رضي الله عنه، وأخرجه مسلم (١٤٩٦) من حديث أنس رضي الله عنه مختصراً ولم يذكر نزول الآية.(٨) أخرجه البخاري (٥٢٥٩)، ومسلم (١٤٩٢)، من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه.(٩) أخرجه البخاري (٢٦٦١)، ومسلم (٢٧٧٠)، من حديث عائشة رضي الله عنها.

﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ [النور: ١٥]: [تقولونه، يرويه^(١)] بعضكم عن بعض.

﴿مَا زَكَّيْ﴾ [النور: ٢١]: ما اهتدى.

﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ [النور: ٢٢]: لا يقسم.

﴿دِينَهُمْ﴾ [النور: ٢٥]: حسابهم.

﴿تَسْتَأْذِنُوا﴾ [النور: ٢٧]: تستأذنوا.

﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]: لا [تبدي^(٢)]

[خلايلها ومعصديها]^(٣) ونحرها وشعرها إلا لزوجها. [وقال]^(٤) ابن مسعود
ﷺ: لا خلخال ولا قرط ولا قلادة^(٥).

﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [النور: ٣١]: قال: الثياب.

﴿غَيْرِ أُولَى الْأَرْبَةِ﴾ [النور: ٣١]: المغفل الذي لا يشتهي النساء.

﴿أَوْ الْوَالِدِ الَّذِي لَهُ الْبَنَاتُ﴾ [النور: ٣١]: لم [يدروا]^(٦)؛ لما بهم من

الصغر.

﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ٣٣]: إن علمتم لهم حيلة^(٧).

(١) في (ب): يقولونه يرونه، وفي (ج): تقولونه برواية.

(٢) في (أ): يبدين. والمثبت من (ب-ج).

(٣) في (ج): خلخالها ومعصدها. والخلخال جمع خلخال، وهو: سوار القدم، والمعصد: سوار اليد المعجم الوسيط).

(٤) في (ج): قال.

(٥) جاء بأثر عن غير ابن عباس ﷺ على غير شرطه، وأثر ابن مسعود ﷺ أخرجه بنحوه الطبري في «التفسير» (٢٥٦/١٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/٢٢٨، رقم: ٩١١٦)، والحاكم (٣٤٩٩)، جميعاً من طريق أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود، وأبو إسحاق مدلس.

(٦) في (أ): يدروا. والمثبت من (ب-ج).

(٧) أي يستطيعون التكسب، وقدرة على البحث عن عمل.

﴿فَنَيْتِكُمْ﴾ [النور: ٣٣]: إمائكم.

﴿الْبِغَاءِ﴾ [النور: ٣٣]: الزنا.

﴿نُورُ السَّمَوَاتِ [وَالْأَرْضِ]﴾ ^(١) [النور: ٣٥]: هادي أهل السماوات

والأرض.

﴿مِثْلُ نُورِهِ﴾ [النور: ٣٥]: هداه في قلب المؤمن.

﴿كَمِشْكُوفٍ﴾ [النور: ٣٥]: موضع [الفتيلة] ^(٢). وقيل: الكوة.

﴿فِي بُيُوتٍ﴾ [النور: ٣٦]: [مساجد] ^(٣).

﴿أَنْ تَرْفَعَ﴾ [النور: ٣٦]: أَنْ ^(٤) تكرم. [ب/ ٢٧/ أ]

﴿وَيَذْكَرُ فِيهَا أَسْمُهُ﴾ [النور: ٣٦]: يتلى فيها كتابه.

﴿يُسَبِّحُ﴾ [النور: ٣٦]: يصلي.

﴿بِالْغَدُوِّ﴾ [النور: ٣٦]: صلاة الغداة.

﴿وَالْأَصَالِ﴾ [النور: ٣٦]: صلاة العصر.

﴿رِجَالٌ لَا لُئْلِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [النور: ٣٧]: قال ابن عباس رضي الله عنه:

كانوا ^(٥) أتجر الناس [وأبيعهم] ^(٦)، ولكن لم تكن تلهيهم تجارتهم ولا بيعهم

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (أ): فتيله، وفي (ب): الفتيلة. والمثبت من (ج).

(٣) في (أ-ب): المساجد. والمثبت من (ج).

(٤) سقطت من (ب-ج).

(٥) يعني الصحابة.

(٦) في (أ-ب): وأبيعه. والمثبت من (ج)، وهي كذلك في «المستدرک» للحاكم.

[ج/ ٢٠] عن ذكر الله^(١).

﴿يَقِيعَةٌ﴾ [النور: ٣٩]: أرض مستوية.

﴿سَنَا﴾ [النور: ٤٣]: ضوء^(٢).

﴿مِنْ خَلَلِهِ﴾ [النور: ٤٣]: من بين أضعاف السحاب.

﴿مُدْعَيْنَ﴾ [النور: ٤٩]: مطيعين.

﴿تَحِيَّةً﴾ [النور: ٦١]: [سلاماً]^(٣).

(١) أخرجه الحاكم (٣٥٠٦) وصححه الحاكم والذهبي، وفي إسناده سماك بن حرب، ضعيف.

(٢) في (ج): ((سَنَا بَرْقِهِ)) [النور: ٤٣]: ضوءه.

(٣) في (أ-ب): السلام. والمثبت من (ج).

[من] ^(١) سورة الفرقان

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿ تَبَارَكَ ﴾ [الفرقان: ١]: تفاعلٌ من البركة.

﴿ تَمَلَّى ﴾ [الفرقان: ٥]: تُقرأ.

﴿ تُمُورًا ﴾ [الفرقان: ١٤]: ويلاً.

﴿ بُورًا ﴾ ^(٣) [الفرقان: ١٨]: هَلَكَى.

﴿ وَعَتَوْا ﴾ [الفرقان: ٢١]: طغوا.

﴿ هَبَاءً مُنثُورًا ﴾ [الفرقان: ٢٣]: ما [يُسْفُّ به] ^(٤) الريح.

﴿ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ﴾ [الفرقان: ٣٤]: قيل: (يا نبي الله! كيف

يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال: أليس الذي أمشاه على الرجلين في

الدنيا بقادر على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة) ^(٥).

﴿ الرَّسِّ ﴾ [الفرقان: ٣٨]: المعدن ^(٦).

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (ب): متبوراً.

(٤) في (ج): ينسف، وهو في البخاري بلفظ: «ما تسفي به الريح». كتاب التفسير، باب (وليضربن بخمرهن على جيوبهن).

(٥) أخرجه البخاري (٤٧٦٠)، ومسلم (٢٨٠٦)، عن أنس رضي الله عنه.

(٦) هكذا في المخطوط، وفي تفسير ابن جرير أن (الرس) اسم لمدينة أو اسم للبر.

﴿مَدَّ الظِّلَّ﴾ [الفرقان: ٤٥]: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

﴿سَاكِنًا﴾ [الفرقان: ٤٥]: دائماً.

﴿عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾ [الفرقان: ٤٥]: [فلولا الشمس ما عرف الظل] ^(١).

﴿قَبْضًا يَسِيرًا﴾ [الفرقان: ٤٦]: سريعاً.

﴿جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ [الفرقان: ٦٢]: من فاته شيء من الليل أن

يعمله أدركه بالنهار، أو من النهار أدركه بالليل.

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ﴾ [الفرقان: ٦٣]: المؤمنون.

﴿هُونًا﴾ [الفرقان: ٦٣]: بالطاعة والعفاف والتواضع.

﴿غَرَامًا﴾ [الفرقان: ٦٥]: ملازماً شديداً [كلزوم] ^(٢) الغريم. وقيل: هلاكاً.

﴿وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الفرقان: ٦٨]: [أ/ ١٩] لما

نزلت قال أهل مكة: فقد عدلنا بالله [ب/ ٢٧] وقتلنا النفس التي حرم الله

[وأتينا الفواحش] ^(٣)، فأنزل الله ^(٤): ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ﴾ [الفرقان: ٧٠]،

الآية ^(٤).

﴿أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨]: [عقوبة] ^(٥).

﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [الفرقان: ٧٤]: في طاعة الله.

(١) في (أ-ب): طلوع الشمس. والمثبت من (ج).

(٢) في (أ): كلزوم. والمثبت من (ب-ج).

(٣) في (ج): وزينا.

(٤) أخرجه البخاري (٣٨٥٥)، ومسلم (٢٠٢٣)، عن ابن عباس رضي الله عنهما بمعناه.

(٥) في (أ-ب): العقوبة. والمثبت من (ج).

وما شيء أقر لعين [المؤمن من] ^(١) أن يرى حبيبه في طاعة الله.
﴿ مَا يَعْبُونَ ﴾ [الفرقان: ٧٧]: لا يُعْتَدُ بِهِ، يُقَالُ: مَا عَبَأَتْ بِهِ شَيْئًا.
﴿ لِرِزَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٧]: هَلَكَةٌ.

(١) في (ب-ج): مؤمن.

[من] ^(١) سورة الشعراء[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿كَالطُّورِ﴾ [الشعراء: ٦٣]: كالجبل.

﴿وَأَزَلَفْنَا﴾ [الشعراء: ٦٤]: جمعنا ^(٣).

﴿لَشِرْذِمَةً﴾ [الشعراء: ٥٤]: طائفة قليلة.

﴿فَكَبَّكُوا﴾ [الشعراء: ٩٤]: جُمِعُوا.

﴿رِيحٍ﴾ [الشعراء: ١٢٨]: شَرَفَ.

﴿مَصَانِعَ﴾ [الشعراء: ١٢٩]: كل بناء فهو مصنعة ^(٤).

﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ [الشعراء: ١٢٩]: كأنكم تخلدون.

﴿خُلِقَ الْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٧]: دين الأولين ^(٥).

﴿فَرِهِينَ﴾ [الشعراء: ١٤٩]: حاذقين. وقيل: مرحين.

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) هكذا في المخطوط، والذي في تفسير ابن جرير عن ابن عباس (قربنا)، ثم قال ابن جرير: «وقد زعم بعضهم أن معنى قوله: {وَأَزَلَفْنَا} الآخرين {وجمعنا..}» (١٧/٥٨٨)، في إشارة لتضعيف هذا القول.

(٤) في (ب): مضیعة.

(٥) وجاء عن ابن عباس أيضا (تفسير ابن جرير (١٧/٦١٥)) أن معناه: «أساطير الأولين»، وهذا إنما يكون على القراءة الثانية بفتح الخاء وتسكين اللام «خُلِقَ الأولين»، أي اختلاق الأولين وكذبهم وأساطيرهم.

﴿تَعَوَّأَ﴾ [الشعراء: ١٨٣]: [العثو: (١)] أشد الفساد.

﴿تَعَبَثُونَ﴾ [الشعراء: ١٢٨]: تبنون (٢).

﴿هَضِيمٌ﴾ [الشعراء: ١٤٨]: منضم بعضه إلى بعض. وقيل: [يتفتت] (٣) إذا

مُس.

﴿الْمَسْحَرِينَ﴾ (٤) [الشعراء: ١٥٣]: مسحورين.

﴿لَيْكَاةٌ﴾ [الشعراء: ١٧٦]: الغَيْصَةُ. وقيل: هي شجرة.

﴿وَالْجِبِلَّةَ﴾ [الشعراء: ١٨٤]: الخلق.

﴿يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ [الشعراء: ١٨٩]: إضلال العذاب.

﴿وَأَخْفَضَ جَنَاحَكَ﴾ [الشعراء: ٢١٥]: ألن جانبك (٥).

﴿فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٥]: في كل لغو يخوضون.

(١) زيادة من (ج).

(٢) والعبث: فعل الشيء بلا غاية؛ وهو مما لا يخفى على مثل ابن عباس رضي الله عنه، ولكن الظاهر أنه يريد توضيح نوع هذا العبث.

(٣) في (أ): تنفتت، وفي (ب): تنفتت. والمثبت من (ج).

(٤) في (أ-ب): مسحورين.

(٥) في (ج): جانبك.

[من] ^(١) سورة النمل[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿بُورِكَ﴾ [النمل: ٨]: قُدس .

﴿بِشَاهِبِ قَبَسٍ﴾ [النمل: ٧]: شعلة من نار يقتبسون ^(٣) منه .

﴿أَوْزَعَنِي﴾ [النمل: ١٩]: اجعلني .

﴿يُخْرِجُ الْخَبَاءَ﴾ [النمل: ٢٥]: يعلم كل خفية في السماء والأرض .

﴿لَا قِبَلَ لَهُمْ﴾ [النمل: ٣٧]: لا طاقة لهم .

﴿الصَّرْحَ﴾ [النمل: ٤٤]: كل بلاط ^(٤) [ب/٢٨/أ] اتُخذ من القوارير .والصرح: القصر، [وجماعته] ^(٥): صروح .﴿عَرْشٍ عَظِيمٍ﴾ [النمل: ٢٣]: سرير ^(٦) كريم .

﴿يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ [النمل: ٣٨]: طائعين .

﴿نَكْرُوا﴾ [النمل: ٤١]: غيروا .

﴿طَتَّرَكُمُ﴾ [النمل: ٤٧]: مصائبكم .

(١) زيادة من (ب) .

(٢) سقطت من (ب-ج) .

(٣) في (ج): تقتبسون .

(٤) في (ج): ملاط .

(٥) في (ب): وجماعة .

(٦) والسرير هنا ما يجلس عليه، انظر لسان العرب (١٢/٥١٥) .

﴿أَدْرَكَ عِلْمَهُمْ﴾ [النمل:٦٦]: غاب علمهم.

﴿رَدِفَ﴾ [النمل:٧٢]: قَرَّبَ.

﴿يُوزَعُونَ﴾ [النمل:٨٣]: [يُجْبَسُونَ]^(١). وقيل: يُدْفَعُونَ. وقيل: يجبس أولهم

على آخرهم حتى تمام^(٢) الطير^(٣).

﴿دَخِرِينَ﴾ [النمل:٨٧]: صاغرين.

﴿جَامِدَةً﴾ [النمل:٨٨]: قائمة.

﴿أَنْقَنَ﴾ [النمل:٨٨]: أَحْكَمَ.

(١) في (أ): سيحبسون. والمثبت من (ب-ج).

(٢) في (ب-ج): تمام.

(٣) وإنما يقصد بهذا الآية الأولى. رقم (١٧) ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾.

[من] ^(١) سورة القصص[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)﴿فَصِيهِ﴾ [القصص: ١١]: [اتبعي] ^(٣) أثره.

﴿عَنْ جُنُبٍ﴾ [القصص: ١١]: بُعد.

﴿يَأْتِمُرُونَ﴾ [القصص: ٢٠]: يتشاورون.

﴿ءَأَنْسَتْ﴾ [القصص: ٢٩]: أبصرت.

﴿جَذْوَةٍ﴾ [القصص: ٢٩]: قطعة غليظة ^(٤) من الخشب ليس فيها هلب.وقيل: شهاب ^(٥).

﴿رِدْءًا﴾ [القصص: ٣٤]: معيناً.

﴿سَنْشُدُّ عَصْدَكَ﴾ [القصص: ٣٥]: سنعينك ^(٦)، العضد: المعين.

قال رسول الله ﷺ لعمه: (قل: لا إله إلا الله؛ أشهد لك بها يوم القيامة).

قال: لولا أن تعبرني ^(٧) قريش يقولون إنما [حمله على ذلك] ^(٨) الجزع لأقررت بها

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (أ-ب): ابتغي. والمثبت من (ج).

(٤) في (ب): غليظ.

(٥) في (ب): أشهاب.

(٦) في (ب): سنغنك.

(٧) في (ب): يعبروني، وفي (ج): يعبروني في.

(٨) في (أ-ب): يحمل عليه. والمثبت من (ج)، وهو موافق لما في «صحيح مسلم».

عينك. فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص: ٥٦] (١).

﴿فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾ [القصص: ٦٦]: الحجج.

﴿سَرْمَدًا﴾ [القصص: ٧١]: دائماً.

﴿لَنُنَوِّئُ﴾ [القصص: ٧٦]: نثقل.

﴿لِرَأْدِكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ [القصص: ٨٥]: إلى مكة.

﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨]: إلا ملكه، [ويقال] (٢): إلا ما

أريد به وجه الله» (٣). [ج/ ٢١]

(١) أخرجه مسلم (٢٥)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) في (أ): يقال. والمثبت من (ب-ج).

(٣) هكذا هو في البخاري في كتاب التفسير، في تفسير سورة القصص (٦/ ١١٢)، ولكنه ليس منسوبا لأحد، والقاعدة في مثل هذا التفسير الذي ظاهره التأويل للصفة إذا جاء عن الصحابة أو عن يعرف عنهم إثبات الصفات: أن يقال هو تفصيل وتوسيع للمعنى لإرادة توضيحه مع إثبات أصل الصفة. انظر في تفصيل ذلك القواعد المثلث في أسماء الله الحسنى، لشيخنا العلامة محمد بن صالح العثيمين.

[من] ^(١) سورة العنكبوت[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ [العنكبوت: ١٧]: تصنعون كذباً.

﴿وَأَقْبَالًا﴾ [العنكبوت: ١٣]: أوزاراً.

قالت أم سعد لسعد: أليس قد [أمر] ^(٣) الله بالبر؟ والله لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً [ب/ ٢٨] حتى أموت أو تكفر، فنزلت: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا...﴾ [العنكبوت: ٨].. إلخ ^(٤).

﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ﴾ [العنكبوت: ٢٩]: كانوا يخذفون ^(٥) أهل الأرض ^(٦) ويسخرون منهم.

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (أ): أم. والمثبت من (ب-ج).

(٤) أخرجه هذا اللفظ الترمذي في أبواب التفسير، باب ومن سورة العنكبوت (٣١٨٩)، فجعل الحادثة سبباً لنزول آية العنكبوت، وأما الإمام أحمد فقد رواه بلفظ (١٥٦٧) (فأنزلت ﴿ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن﴾ [لقمان: ١٤]) فجعلها سبباً لنزول آية لقمان، ولكن أخرجه مسلم (١٧٤٨) بلفظ (..) جعلت تدعو على سعد، فأنزل الله عز وجل في القرآن هذه الآية: ﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسناً﴾ [العنكبوت: ٩] ﴿وإن جاهدك على أن تشرك بي﴾ [لقمان: ١٥]) فجعل الحادثة سبباً لنزول الآيتين، فرواية الترمذي تجعل القصة سبباً لنزول آية سورة العنكبوت، ورواية الإمام أحمد تجعلها لسورة لقمان، ورواية مسلم جمعت بين القولين، وكل الروايات عن مصعب بن سعد عن أبيه.

(٥) في (أ): يخذفون.

(٦) كذا في (أ-ب-ج)، وفي تفسير ابن جرير (٣٩٠/١٨) مرفوعاً بلفظ (كانوا يخذفون أهل الطريق، ويسخرون منهم)، وأخرجه الترمذي أيضاً عن أم هانئ (٣١٩٠) وحسنه، وضعفه الألباني.

[من] ^(١) سورة الروم[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

كانت فارس يوم نزلت هذه الآية: ﴿الْمَّ غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ [الروم: ١-٢] قاهرين للروم، وكان المسلمون يجوبون ظهور الروم، وكانت قريش تحب ظهور فارس، فأنزل الله هذه الآية، فظهرت ^(٣) الروم على فارس في السنة السابعة ^(٤).

﴿أَدْنَى الْأَرْضِ﴾ [الروم: ٣]: طرف الشام.

﴿أَهْوَتْ﴾ [الروم: ٢٧]: أيسر.

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (ج) زيادة: غلبة.

(٤) أخرجه الترمذي عن نيار بن مكرم الأسلمي (٣١٩٤) قال: لما نزلت {الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين} فكانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم، وكان المسلمون يجوبون ظهور الروم عليهم لأنهم وإياهم أهل كتاب، وفي ذلك قول الله تعالى: {ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم} فكانت قريش تحب ظهور فارس لأنهم وإياهم ليسوا بأهل كتاب ولا إيمان بيعت، فلما أنزل الله تعالى هذه الآية، خرج أبو بكر الصديق يصيح في نواحي مكة {الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين} قال ناس من قريش لأبي بكر: فذلك بيننا وبينكم، زعم صاحبك أن الروم ستغلب فارس في بضع سنين، أفلا نراهنك على ذلك؟ قال: بلى، وذلك قبل تحريم الرهان، فارتهن أبو بكر والمشركون وتواضعوا الرهان، وقالوا لأبي بكر: كم تجعل البضع ثلاث سنين إلى تسع سنين، فسم بيننا وبينك وسطا تنتهي إليه، قال: فسموا بينهم ست سنين، قال: فمضت الست سنين قبل أن يظهروا، فأخذ المشركون رهن أبي بكر، فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس، فعاب المسلمون على أبي بكر تسمية ست سنين، لأن الله تعالى قال في بضع سنين، قال: وأسلم عند ذلك ناس كثير. وصححه الترمذي وحسنه الألباني.

﴿يَصَدَّعُونَ﴾ [الروم: ٤٣]: يتفرقون.

﴿فَلَا يَرِيئُوا﴾ [الروم: ٣٩]: من أعطى يبتغي أفضل فلا أجر له فيها.

﴿يُحَبَّرُونَ﴾ [الروم: ١٥]: يُنعمون.

﴿يَمَّهَدُونَ﴾ [الروم: ٤٤]: [يسوون]^(١) المضاجع.

﴿الْوَدَقَ﴾ [الروم: ٤٨]: المطر.

﴿السَّوَاءِ﴾ [الروم: ١٠]: أي^(٢): الإساءة.

﴿لَا نُبَدِّلَ لِحَلْقِ اللَّهِ﴾ [الروم: ٣٠]: لدين الله. الفطرة^(٣): الإسلام. [أ/ ٢٠]

(١) في (أ): يعسرون أو يعمرنون (غير واضحة)، وفي (ج): يهيوون. والمثبت من (ب)، وهو موافق لما في الطبري.

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (ج) زيادة: والفطرة.

[من] ^(١) سورة لقمان[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ [لقمان: ١٨]: لا تتكبر فتحقر عباد الله، تعرض عنهم بوجهك إذا كلموك. [والتصعُّر] ^(٣): الإعراض بالوجه.

﴿ الْغُرُورُ ﴾ [لقمان: ٣٣]: الشيطان.

﴿ خَتَّارٍ ﴾ [لقمان: ٣٢]: غدار.

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (أ-ب): التصعير. والمثبت من (ج).

[من] ^(١) سورة ﴿الْم﴾ السجدة

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿ نَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ [السجدة: ١٦]: نزلت في انتظار الصلاة ^(٣).

﴿ نَسِينَاكُمْ ﴾ [السجدة: ١٤]: تركناكم.

﴿ الْعَذَابِ الْأَدْنَى ﴾ [السجدة: ٢١]: مصائب الدنيا وأسقامها وبلائها.

﴿ مَهِينٍ ﴾ [السجدة: ٨]: ضعيف، [وهو] ^(٤) نطفة الرجل.

﴿ الْجُرُزِ ﴾ [السجدة: ٢٧]: التي لا تُمطر إلا مطراً لا يغني عنها ^(٥) شيئاً.

﴿ أَوْلَمْ يَهْدِ ﴾ [السجدة: ٢٦]: أولم يبين ^(٦).

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) أخرجه الترمذي عن أنس رضي الله عنه (٣١٩٦) بلفظ (نزلت في انتظار هذه الصلاة التي تدعى العتمة) وصححه الألباني.

(٤) زيادة من (ج).

(٥) في (ج): عنهم.

(٦) في (ب): نبين.

[من] ^(١) سورة الأحزاب [ب / ٢٩ / أ][بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

كان الناس يدعون زيد بن حارثة رضي الله عنه: زيد بن محمد، حتى نزل القرآن:

﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ ﴾ [الأحزاب: ٥] ^(٣).

[قام نبي الله صلى الله عليه وسلم فخطر خطرةً، فقال المنافقون: ألا ترون؟ له] ^(٤) قلبان:

قلب معهم، وقلب معكم؟ فأنزل الله تعالى ^(٥): ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ

[فِي جَوْفِهِ] ﴾ ^(٦) [الأحزاب: ٤] ^(٧).

﴿ قَضَىٰ نَجْبَهُ ﴾ [الأحزاب: ٢٣]: أَجَلَهُ الذي قدر له. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(طلحة ممن قضى نجبه) ^(٨).

﴿ صَيَّاصِيهِمْ ﴾ [الأحزاب: ٢٦]: قصورهم.

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) أخرجه البخاري (٤٧٨٢)، ومسلم (٢٤٢٥)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ: «ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد...».

(٤) في (ج): وعن ابن عباس رضي الله عنهما: كان المنافقون يقولون: لمحمد قلبان...، والمثبت من (أ-ب) وهو الموافق للحديث.

(٥) سقطت من (ج).

(٦) سقطت من (ب).

(٧) أخرجه الترمذي (٣١٩٩) وحسنه، وأحمد (٢٤١٠)، والحاكم (٣٥٥٥)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وضعفه الذهبي.

(٨) أخرجه الترمذي (٣٧٤٠)، وابن ماجه (١٢٦)، وصححه الألباني.

﴿سَلَفُوكُمْ﴾ [الأحزاب: ١٩]: استقبلوكم.

﴿بِالسِّنَةِ جَدَادٍ﴾ [الأحزاب: ١٩]: [الطعن باللسان]^(١).

﴿فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ [الأحزاب: ٣٢]: [فجور وزنا]^(٢).

قالت امرأة: ما أرى كل شيء إلا للرجال، وما أرى النساء يذكرن بشيء.

فنزلت: ﴿إِنَّ أُمَّسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥]^(٣).

﴿وَنُحْفِي فِي نَفْسِكَ﴾ [الأحزاب: ٣٧]: نزلت في شأن زينب بنت جحش

وزيد بن حارثة رضي الله عنهما^(٤).

﴿يُصَلُّونَ﴾ [الأحزاب: ٥٦]: يُبرِّكون.

﴿تُرْجَى﴾ [الأحزاب: ٥١]: تؤخر.

بني رسول الله ﷺ بزَيْنَب رضي الله عنها، فدعا قوماً إلى الطعام، فلما أكلوا وخرجوا

بقي رجالان يتحدثان، فأنزل الله تعالى^(٥): ﴿يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ

النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، الآية^(٦).

(١) في (ج): أي: في الطعن.

(٢) في (أ-ب): الفجور والزنا. والظاهر أن مقصود ابن عباس رضي الله عنهما بيان أن هذا المرض هو مرض الشهوة، وليس مرض الشبهة الذي جاء في مثل قوله تعالى (في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٢١١) عن أم عمارة، وجاء الحديث بنحوه أيضاً عند الإمام أحمد بسند صحيح عن أم سلمة زوج النبي رضي الله عنها، تقول: قلت للنبي ﷺ: ما لنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال؟ قالت: فلم يرعني منه يومئذ إلا ونداؤه على المنبر، قالت: وأنا أسرح شعري، فلففت شعري، ثم خرجت إلى حجرة من حجر بيتي، ففجعت سمعي عند الجريد، فإذا هو يقول عند المنبر: يا أيها الناس، إن الله يقول في كتابه: {إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ}، إلى آخر الآية، {أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً} [الأحزاب: ٣٥]، وصححه الألباني.

(٤) أخرجه البخاري (٤٧٨٧)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٥) سقطت من (ب-ج).

(٦) أخرجه مسلم (١٣٦٥)، عن أنس، والبخاري (٤٧٩١)، بلفظ: «ثلاثة نفر» في حديث طويل.

﴿لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٦٠]: لنسلطنك عليهم.

قال رسول الله ﷺ: (إن موسى الكليم كان رجلاً حياً [ستيراً]^(١)، ما يرى من جلده شيء، فقالوا: ما يستتر^(٢) إلا من عيب، وإنه خلا يوماً وحده، فوضع ثيابه على حجر واغتسل، وإن الحجر عدا بثوبه، فطلب موسى الحجر، يقول: ثوبي حجر، [ثوبي حجر،]^(٣) [ب/٢٩] حتى انتهى إلى ملاء من^(٤) بني إسرائيل، فأوه عرياناً أحسن الناس خلقاً، فذلك قوله: ﴿فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾ [الأحزاب: ٦٩]^(٥).

﴿سَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ٧٠]: قولاً عدلاً حقاً.

﴿الْأَمَانَةَ﴾ [الأحزاب: ٧٢]: الفرائض.

﴿جَهُولًا﴾ [الأحزاب: ٧٢]: غرّاً بأمر الله.

(١) زيادة من (ب-ج).

(٢) في (أ-ب) يتستر.

(٣) سقطت من (ج).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) أخرجه البخاري (٣٤٠٤)، ومسلم (٣٣٩)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه.

[من] ^(١) سورة [سبأ] ^(٢)[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٣)

قال رسول الله ﷺ: (هو) ^(٤) رجل وَلَدَ عشرةً من العرب، فتيامن ^(٥) منهم ستة ^(٦)، وتشاءم ^(٧) منهم أربعة ^(٨).

﴿مِنْ سَبَأٍ﴾ [سبأ: ١٤]: عصاه.

﴿سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ [سبأ: ١٦]: الشديد.

﴿خَطِئَ الْأَرَاكِ﴾ [سبأ: ١٦]: الأراك.

﴿وَهَلْ يُجَازَى﴾ [سبأ: ١٧]: يعاقب ^(٩). [ج / ٢٢]

﴿وَأَثَلِ﴾ ^(١٠) [سبأ: ١٦]: الطرفاء ^(١١).

-
- (١) زيادة من (ب).
 (٢) في (أ-ب): سورة السبأ.
 (٣) سقطت من (ب-ج).
 (٤) يعني سبأ.
 (٥) أي: ذهبوا لليمن.
 (٦) في (ب): ستة.
 (٧) أي: ذهبوا للشام.
 (٨) أخرجه أبو داود (٣٩٨٨)، والترمذي (٣٢٢٢)، وصححه الأرئوط والألباني.
 (٩) في (ب-ج): هل يُجَازَى: يعاقب. وهي قراءة الجمهور على بناء ما لم يسم فاعله ورفع (الكفور).
 (١٠) في (ب-ج): الإثل.
 (١١) وهو نوع من الأشجار المشهورة في الجزيرة العربية، والمشهور أن الطرفاء غير الإثل، ولكن كلاهما من فصيلة واحدة.

﴿أُوْبِي مَعَهُ﴾ [سبأ: ١٠]: سبحي.

﴿وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾ [سبأ: ١١]: المسامير والحلق.

﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقَظْرِ﴾ [سبأ: ١٢]: أذنا له الحديد. وقيل: الصفر^(١).

﴿مَحْرِبَ﴾ [سبأ: ١٣]: بنيان ما دون القصور.

﴿وَحِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ [سبأ: ١٣]: كحياض الإبل. [الجوابي]^(٢): الحياض

الواسعة.

﴿فَزَعَ﴾ [سبأ: ٢٣]: جُلِّي.

﴿الْفَتَّاحِ﴾ [سبأ: ٢٦]: القاضي.

﴿مُعْجِزِينَ﴾ [سبأ: ٣٨]: مسابقين. وقيل: مغالين^(٣).

﴿مِعْشَارَ﴾ [سبأ: ٤٥]: عشر.

﴿أَعْظَمَكُمْ بِوَحْدَةٍ﴾ [سبأ: ٤٦]: بطاعة الله.

﴿وَيَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبأ: ٥٤]: من مالٍ [وولد]^(٤) وزهرة.

﴿بِأَشْيَاعِهِمْ﴾ [سبأ: ٥٤]: بأمثالهم.

﴿فَلَا فَوْتَ﴾ [سبأ: ٥١]: فلا نجاة.

(١) والصفر النحاس.

(٢) في (أ-ب): جوابي. والمثبت من (ج).

(٣) في (أ-ب) زيادة: ((بِفَاتِنَيْنِ)) [الصفات: ١٦٢]: مضلين. ﴿سَبَقُونَا﴾ [الأحقاف: ١١]: فاتونا.

﴿لَا يُعْجِزُونَ﴾ [الأنفال: ٥٩]: لا يقولون -لعلها يقوون-. وإنما حذفها من (ج) لأنها ليست من

سورة سبأ، وهذا هو الأفضل.

(٤) في (ب): أو ولد.

﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ﴾ [سبأ: ٥٢]: فكيف لهم بالرد، أي: من الآخرة إلى

الدنيا.

[من] ^(١) سورة الملائكة ^(٢)[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٣)

﴿الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ [فاطر: ١٠]: ذكر الله.

﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ﴾ [فاطر: ١٠]: أداء الفرائض.

﴿قِطْمِيرٍ﴾ [فاطر: ١٣]: الجلد الذي يكون على ظهر النواة.

﴿لُعُوبٌ﴾ [فاطر: ٣٥]: إعياء.

﴿جُدُدٌ﴾ [فاطر: ٢٧]: الطرائق ^(٤).

﴿الْحُرُورُ﴾ [فاطر: ٢١]: بالنهار. [ب/٣٠/أ] وقيل: الحرور بالليل،

والسموم بالنهار مع الشمس.

﴿مُثْقَلَةٌ﴾ [فاطر: ١٨]: [بالوزر] ^(٥).

﴿وَعَرَائِبٌ سُودٌ﴾ [فاطر: ٢٧]: شديد السواد.

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا﴾ [فاطر: ٣٢]: [أ/٢١] قال رسول الله

ﷺ: (كلهم في الجنة) ^(٦).

(١) زيادة من (ب).

(٢) وهي: سورة فاطر.

(٣) سقطت من (ب-ج).

(٤) في (ج) هي الطرائق.

(٥) في (أ-ب): مثقلة. والمثبت من (ج).

(٦) أخرجه الترمذي (٣٢٢٥)، وأحمد (١١٧٤٥)، عن الوليد بن عيزار، أنه سمع رجلا من ثقيف، يحدث عن رجل من كنانة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ أنه قال في هذه الآية: {ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات} قال: هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة، وكلهم في الجنة. اهـ، وضعفه محققو المسند.

[من] ^(١) سورة يس[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

كانت بنو سلمة في ناحية المدينة، فأرادوا النُقلة إلى قرب المسجد، فنزلت:

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾ [يس: ١٢] ^(٣).

﴿مُقَمَّحُونَ﴾ [يس: ٨]: المقمح: الشامخ بأنفه ^(٤) المنكس ^(٥) رأسه.

﴿طَبَّرَكُمُ﴾ [يس: ١٩]: مصائبكم.

﴿أَحْصَيْنَاهُ﴾ [يس: ١٢]: حفظناه.

﴿فَعَزَّزْنَا﴾ [يس: ١٤]: شددنا ^(٦).

﴿يَحْضَرَةً﴾ [يس: ٣٠]: ويل لهم وحسرة عليهم؛ لاستهزائهم بالرسول ^(٧).

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) أما كون الآية نزلت في ذلك، فقد أخرجه الترمذي (٣٢٢٦)، والحاكم (٣٦٠٤)، عن أبي سعيد الخدري. وأخرجه ابن ماجة (٧٨٥)، عن ابن عباس، بلفظ: «كانت الأنصار». وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٥٠٠) وثبت الحديث من دون ذكر أن الآية نزلت في ذلك، وقد أخرج ذلك البخاري عن أنس: (أن بني سلمة أرادوا أن يتحولوا عن منازلهم فبنوا قرياً من النبي ﷺ، قال: فكره رسول الله ﷺ أن يعرفوا المدينة، فقال: ألا تحتسبون آثاركم). أخرجه البخاري رقم (٦٥٦). وأخرجه مسلم من حديث جابر بن عبد الله رقم (٦٦٥).

(٤) في (ب): بأنف.

(٥) في (ج) أو المنكس.

(٦) عزز بمعنى أيد، فإذا تأيد المرسلين فقد اشتدت قوتهم، فهو تأويل بما يؤول إليه المعنى.

(٧) في (أ): ويل كان، أي: حسرة عليهم استهزأؤهم بالرسول، وفي (ب): ويل كان حسرة عليهم استهزأؤهم بالرسول. والمثبت من (ج).

﴿كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ [يس:٣٩]: أصل العذق، العتيق^(١).

﴿الْمَشْحُونِ﴾ [يس:٤١]: الممتلىء.

﴿أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ [يس:٤٠]: لا يستضيء أحدهما [بضوء] ^(٢) الآخر، ولا

ينبغي ذلك لهما.

﴿وَلَا أَيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ [يس:٤٠]: يتطالبان حثيثين.

﴿نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ [يس:٣٧]: [نُخرج] ^(٣) أحدهما من الآخر، ونُجري

كل ^(٤) واحد منهما [من الآخر] ^(٥).

﴿مِنْ مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ﴾ [يس:٤٢]: من الأنعام.

﴿جُنُودٌ مُخَضَّرُونَ﴾ [يس:٧٥]: عند الحساب.

﴿الْأَجْدَاثِ﴾ [يس:٥١]: القبور.

﴿يَنْسِلُونَ﴾ [يس:٥١]: يخرجون.

﴿مَرْقَدَنَا﴾ ^(٦) [يس:٥٢]: مخرجنا.

(١) المقصود أن: العرجون أصل العذق، والقديم العتيق.

(٢) في (أ-ب): ضوء. والمثبت من (ج).

(٣) في (أ): تخرج. والمثبت من (ب-ج).

(٤) في (ب): كا.

(٥) زيادة من (ج).

(٦) في (ج): ﴿مِنْ مَرْقَدَنَا﴾ [يس:٥٢].

[من] ^(١) سورة الصافات[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿وَاصْبُ﴾ [الصافات: ٩]: دائم.

﴿لَا زِبَ﴾ [الصافات: ١١]: ملتزق لازم ^(٣).

﴿يَسْتَسْخِرُونَ﴾ [الصافات: ١٤]: يسخرون.

﴿فَأَهْدُوهُمْ﴾ [الصافات: ٢٣]: وجهوهم.

﴿وَقِفُوهُمْ﴾ [الصافات: ٢٤]: احبسوهم. [ب/ ٣٠]

﴿إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤]: محاسبون.

﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ [الصافات: ٢٥]: تمانعون.

﴿مُسْتَسَامُونَ﴾ [الصافات: ٢٦]: مسخرون.

﴿غَوْلٌ﴾ [الصافات: ٤٧]: صداع. وقيل: لانتن ولا كراهة كخمر الدنيا.

﴿بِضُّ مَكْنُونٌ﴾ [الصافات: ٤٩]: اللؤلؤ المكنون ^(٤).

﴿سَوَاءَ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ٥٥]: وسط الجحيم.

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) سقطت من (ج).

(٤) في (ج) هو اللؤلؤ المكنون.

﴿لَشَوَّبًا﴾ [الصفات: ٦٧]: يخلط طعامهم ويساط بالحميم.

﴿الْفَوَّاءُ﴾ [الصفات: ٦٩]: وجدوا.

﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمْ الْبَاقِينَ﴾ [الصفات: ٧٧]: قال رسول الله ﷺ: (حام وسام

ويافث)^(١).

﴿وَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ [الصفات: ٧٨]: لسان صدق للأنبياء^(٢) كلهم.

﴿وَإِن مِّن شَيْعَةٍ﴾ [الصفات: ٨٣]: أهل دينه.

﴿يَزِفُونَ﴾ [الصفات: ٩٤]: [ينسلون]^(٣) في المشي.

﴿بَلَغَ مَعَهُ السَّعَى﴾ [الصفات: ١٠٢]: العمل.

﴿وَتَلَّهُ﴾ [الصفات: ١٠٣]: صرعه.

﴿فِي الْغَابِرِينَ﴾ [الصفات: ١٣٥]: في الباقيين.

﴿الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ﴾ [الصفات: ١٤٠]: [السفينة]^(٤) الموقرة الممتلئة^(٥).

﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الصفات: ١٤٢]: [مسيء مذنب]^(٦).

﴿فَبَدَّدَتْهُ بِالْعَرَاءِ﴾ [الصفات: ١٤٥]: ألقيناه بالساحل. وقيل: وجه الأرض.

﴿مِّن يَّقِطِينَ﴾ [الصفات: ١٤٦]: من غير ذات أصل، [وهو]^(٧) الدباء ونحوه.

(١) أخرجه الترمذي (٣٢٣٠)، والطبري في «التفسير» (١٩/٥٦٠)، من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه، وضعفه الألباني ومحققو المسند (٢٠٠٩٩).

(٢) في (ب): الأنبياء.

(٣) في (أ-ب): النسلان. والمثبت من (ج)، والنسلان الإسراع في المشي.

(٤) في (أ): لسفينة. والمثبت من (ب-ج).

(٥) في (ب): المملية.

(٦) في (أ-ب): المسيء المذنب. والمثبت من (ج).

(٧) زيادة من (ج).

﴿بِفَتْنَيْنِ﴾ [الصفات: ١٦٢]: مضلين.

﴿لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾ [الصفات: ١٦٥]: الملائكة.

[من] ^(١) سورة ص[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)﴿ فِي عِزِّهِ ﴾ [ص:٢]: [نفار] ^(٣).

﴿ أَلَمَلَةَ الْآخِرَةِ ﴾ [ص:٧]: وهي ملة قريش.

﴿ وَوَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [ص:٣]: ليس حين [فرار] ^(٤).

﴿ عَجَابٌ ﴾ [ص:٥]: عجيب.

الاختلاق ^(٥): الكذب والتخريص.﴿ فَلْيَرْفَعُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴾ [ص:١٠]: السماء. وقيل: طرف السماء [وأبوابها] ^(٦).

﴿ جُنْدٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ ﴾ [ص:١١]: يعني: قريشاً.

﴿ أَوْلَٰئِكَ الْأَحْزَابُ ﴾ [ص:١٣]: القرون [ج/ ٢٣] الماضية.

﴿ فَوَاقٍ ﴾ [ص:١٥]: رجوع وترداد.

﴿ قَطْنَا ﴾ [ص:١٦]: [القط: العذاب. وقيل: الجزاء. [ب/ ٣١/ أ] وقيل:

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (أ): مفازين، وفي (ب): معادين. والمثبت من (ج).

(٤) في (أ): قرار. والمثبت من (ب-ج).

(٥) كذا في (أ-ب-ج)، ولم يذكر فيهن نص الآية.

(٦) في (أ-ب): في أبوابها. والمثبت من (ج).

الصحيفة^(١).

﴿وَلَا تُسْطِطْ﴾ [ص: ٢٢]: لا تسرف.

﴿وَعَزَّيْ﴾ [ص: ٢٣]: غلبني.

﴿الْمَخْلُطَاءِ﴾^(٢) [ص: ٢٤]: الشركاء.

﴿الْصَّافِنَتُ﴾ [ص: ٣١]: صفن الفرس: [رفع]^(٣) إحدى رجله حتى تكون على طرف الحافر.

﴿الْجِيَادُ﴾ [ص: ٣١]: السراع.

﴿فَطَفِقَ مَسْحًا﴾ [ص: ٣٣]: جعل يمسح أعراف الخيل [وعراقبيها]^(٤).

﴿جَسَدًا﴾ [ص: ٣٤]: شيطاناً.

﴿رُخَاءً﴾ [ص: ٣٦]: [طيبة مطيعة]^(٥) له.

﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص: ٣٦]: حيث أراد.

﴿الْأَصْفَادِ﴾ [ص: ٣٨]: الوثاق^(٦).

﴿فَأَمَّنُّ﴾ [ص: ٣٩]: اعط.

﴿أَرْكُضُ﴾ [ص: ٤٢]: اضرب. يركضون: يعدون.

﴿ضَعْنًا﴾ [ص: ٤٤]: حزمة.

(١) في (أ-ب): العذاب. وقيل: الجزاء. وقيل: القط: الصحيفة. والمثبت من (ج).

(٢) في (ج): الخلفاء.

(٣) في (أ-ب): يرفع. والمثبت من (ج).

(٤) في (أ): وعراقبيها، وفي (ب): وعراقبيها. والمثبت من (ج).

(٥) في (أ): صيبة مصيعة. والمثبت من (ب-ج).

(٦) في (ج): القيود.

﴿أُولَى الْأَيْدِي﴾ [ص:٤٥]: [القوة] ^(١).

﴿وَالْأَبْصِرُ﴾ [ص:٤٥]: الفقه في الدين. وقيل: [التبصر] ^(٢) في أمر الله.

﴿فَصَرَّتْ الطَّرْفُ﴾ [ص:٥٢]: عن غير أزواجهن.

﴿أَنْزَابُ﴾ [ص:٥٢]: مستويات. وقيل: أمثال.

﴿وَعَسَاقُ﴾ [ص:٥٧]: الزمهير ^(٣).

﴿مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجُ﴾ [ص:٥٨]: ألوان من العذاب.

﴿أَتَّخَذْنَهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ رَاعَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصِرُ﴾ [ص:٦٣]: أحطنا بهم ^(٤).

(١) في (أ): لقوة. والمثبت من (ب-ج).

(٢) في (أ-ب): البصر. والمثبت من (ج).

(٣) أي بارد.

(٤) هكذا في الأصول وهو غير واضح، وفي تفسير ابن جرير (١٣٨/٢٠) عن مجاهد: (أخطأناهم).
فلعل ما في الأصل تصحيف.

[من] ^(١) سورة الزمر[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿يُكْوِّرُ﴾ [الزمر: ٥]: يحمل.

﴿زُلْفَى﴾ [الزمر: ٣]: مصدر ^(٣) [كقربى] ^(٤).

﴿كُنْبَأًا مَّتَشَبِهًا﴾ [الزمر: ٢٣]: ليس من الاشتباه، ولكن يشبه بعضه بعضاً في التصديق.

﴿يَنْقَى بَوَجْهِهِ﴾ [الزمر: ٢٤]: يُجْرُّ على وجهه في النار.

﴿غَيْرَ ذِي عَوَجٍ﴾ [الزمر: ٢٨]: [لَبَسَ] ^(٥).

﴿مُتَشَكِّسُونَ﴾ [الزمر: ٢٩]: الشكس: العسر لا يرضى بالإنصاف.

﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾ [الزمر: ٢٩]: خالصاً. [أ/ ٢٢] [يقول] ^(٦): سالماً صالحاً.

﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ [الزمر: ٣٣]: القرآن.

﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾ [الزمر: ٣٣]: المؤمن يجيء يوم القيامة، يقول: هذا الذي

[وعظني] ^(٧) بما فيه.

(١) زيادة من (ب).

(٢) هذا من كلام الدهلوي وليس من كلام ابن عباس رحمتهما كما تقدم.

(٣) سقطت من (ب-ج).

(٤) في (أ-ب): قربي. والمثبت من (ج).

(٥) في (أ-ب): ليس. والمثبت من (ج).

(٦) في (أ): يقال، وفي (ب): يقال يقال. يعنى: مكررة في (ب). والمثبت من (ج).

(٧) في (أ-ب): أعطيتني. والمثبت من (ج).

﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾ [الزمر: ٣٦]: الأوثان.

﴿أَشْمَأَزَّتْ﴾ [الزمر: ٤٥]: نفرت.

﴿ثُمَّ إِذَا حَوَّلْنَاهُ﴾ [الزمر: ٤٩]: أعطيناها.

[ورد: (١)] أن ناساً من أهل الشرك قد قتلوا [ب/ ٣١] وأكثروا، وزنوا

وأكثر، [فأتوا محمداً] (٢) ﷺ فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه حسن لو [تخبرنا

أن] (٣) لما عملنا كفارة. فنزل: ﴿قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا

مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣] (٤).

﴿وَإِنْ كُنْتَ لِمَنِ السَّخِرِينَ﴾ [الزمر: ٥٦]: [المستهزئين] (٦).

﴿لَوَأْتِ لِي كَرَّةً﴾ [الزمر: ٥٨]: رجعة.

﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ [الزمر: ٥٨]: المهتدين.

﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ [الزمر: ٦١]: من الفوز.

﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ﴾ [الزمر: ٦٧]: قال رسول الله ﷺ: (يقبض

الله الأرض ويطوي السماوات بيمينه ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض) (٧).

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ [الزمر: ٦٨]: قال أعرابي: (يا رسول الله! ما الصور؟

(١) زيادة من (ج).

(٢) في (ج): فأتوه.

(٣) في (ج): وجدنا.

(٤) في (ب-ج): الآية.

(٥) أخرجه البخاري (٤٨١٠)، ومسلم (١٢٢)، عن ابن عباس ؓ.

(٦) في (أ-ب): المخوفين. والمثبت من (ج).

(٧) أخرجه البخاري (٤٨١٢)، ومسلم (٢٧٨٧)، عن ابن عباس ؓ.

قال: قرن ينفخ فيه^(١).

﴿حَاقِبِينَ﴾ [الزمر: ٧٥]: مطيفين [بحوافيه]^(٢): بجوانبه.

(١) صحيح، أخرجه أبو داود (٤٧٤٢)، والترمذي (٢٤٣٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٢٥٠)، وأحمد (٦٥٠٧)، وصححه محققو المسند والألباني.

(٢) في (أ-ب): بحافيه. والمثبت من (ج). ولعل الصواب: بحوافه.

[من^(١) سورة المؤمن^(٢)]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٣)]

﴿ذِي الطَّوْلِ﴾ [غافر: ٣]: السعة والغناء. وقيل: التفضل.

﴿دَابِّ﴾ [غافر: ٣١]: حال.

﴿تَبَابٍ﴾ [غافر: ٣٧]: حُسران.

﴿أَدْعُوْنِي﴾ [غافر: ٦٠]: وحدوني. قال رسول الله ﷺ: (الدعاء هو

العبادة)^(٤).

﴿دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠]: خاشعين.

﴿التَّجْوَةِ﴾ [غافر: ٤١]: الإيذان^(٥).

﴿لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ﴾ [غافر: ٤٣]: يعني: الوثن.

﴿يُسْجَرُونَ﴾ [غافر: ٧٢]: توقد بهم النار.

﴿تَمْرَحُونَ﴾ [غافر: ٧٥]: تبطرون.

(١) زيادة من (ب).

(٢) هي سورة غافر.

(٣) سقطت من (ب-ج).

(٤) أخرجه أبو داود (١٤٧٩)، والترمذي (٢٩٦٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٤٠٠)، وابن

ماجة (٣٨٢٨)، وأحمد (١٨٣٥٢)، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه وصححه محققو المسند والألباني.

(٥) أي: النجاة بالإيذان.

[من] ^(١) سورة ﴿حم﴾ السجدة ^(٢)

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٣)

﴿فُصِّلَتْ﴾ [فصلت: ٣]: بُيِّنَتْ.

﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [فصلت: ٨]: محسوب.

﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾ [فصلت: ١٠]: أرزاقها.

﴿أَتَيْنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ [فصلت: ١١]: [ووفقا لإرادتي] ^(٤).

﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ [فصلت: ١١]: [ووافقنا] ^(٥).

﴿فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرًا﴾ [فصلت: ١٢]: [مما أمر] ^(٦) به.

﴿مَحْسَاتٍ﴾ [فصلت: ١٦]: مشائيم ^(٧).

﴿فَهَدَيْنَاهُمْ﴾ [فصلت: ١٧]: بينا لهم.

اختصم عند البيت [ب/ ٣٢/ أ] ثلاثة نفر، قال أحدهم: أترون الله يسمع

ما نقول؟ فقال الآخر: يسمع [إن جهرنا، ولا يسمع] ^(٨) إن أخفينا، وقال

(١) زيادة من (ب).

(٢) حم السجدة هي فصلت، وأما (ألم السجدة) فهي سورة السجدة.

(٣) سقطت من (ب-ج).

(٤) في (أ-ب): أعطيا. والمثبت من (ج).

(٥) في (أ-ب): أعطينا. والمثبت من (ج).

(٦) في (ج): ما أمرنا.

(٧) جمع شؤم.

(٨) سقطت من (ب).

الآخر: إن كان [يسمع] ^(١) إذا جهرنا فهو يسمع إن أخفينا. فأنزل الله تعالى ^(٢):
﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [فصلت: ٢٢]، الآية ^(٣).

﴿وَالْعَوَافِيهِ﴾ [فصلت: ٢٦]: عيبوه.

قرأ رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾ [فصلت: ٣٠]
قال: (قد قال الناس، ثم كفر أكثرهم، فمن مات عليها فقد استقام) ^(٤).

﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [فصلت: ٣٤]: الصبر عند الغضب، والعفو عند
الإساءة.

﴿لَا يَسْتَمُونَ﴾ [فصلت: ٣٨]: لا يفترون.

﴿وَلِيَّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت: ٣٤]: القريب ^(٥).

﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ [فصلت: ٤٠]: يعني: الوعيد ^(٦).

﴿مَا لَهُمْ مِنْ حِصِّ﴾ [فصلت: ٤٨]: حاص عنه [أي: حاد عنه] ^(٧).

﴿مَرِيَّةٍ﴾ [فصلت: ٥٤]: امتراء. [ج/ ٢٤]

(١) في (أ-ب): سمع. والمثبت من (ج).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) أخرجه بهذا اللفظ الترمذي (٣٢٤٨)، عن عبد الله بن مسعود. وأخرجه البخاري (٤٨١٧)، ومسلم (٢٧٧٥)، بلفظ: «اجتمع»، بدلاً من: «اختصم».

(٤) أخرجه الترمذي (٣٢٥٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٤٠٦)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه وضعفه الألباني.

(٥) في (ج) هو القريب.

(٦) أي: هذا أسلوب تهديد، وليس إباحة أو أمراً.

(٧) في (ج): حاد.

سورة الشورى

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)

﴿يَذُرُّكُمْ فِيهِ﴾ [الشورى: ١١]: [نسلاً] ^(٢) بعد نسل.

﴿لَا حِجَّةَ﴾ [الشورى: ١٥]: لا خصومة.

﴿شَرَعُوا﴾ [الشورى: ٢١]: ابتدعوا.

﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى: ٢٣]: قال سعيد بن جبير: قربي آل محمد.

فقال: ابن عباس رضي الله عنه: عَجِلْتُ، إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة، فقال: «إلا أن [تصلوا]» ^(٣) ما بيني وبينكم من القرابة» ^(٤).

﴿فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ [الشورى: ٣٠]: قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: (لا تصيب عبداً نكبةً فما فوقها إلا بذنب، وما يعفو الله أكثر) ^(٥) ^(٦).

﴿فَيُظِلِّلَنَّ رَوَاكِدَ عَلَيَّ ظَهْرِي﴾ [الشورى: ٣٣] [ب/ ٣٢]: [فلا يتحركن ولا

يجرين] ^(٧) في البحر.

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (أ-ب): نسل. والمثبت من (ج).

(٣) في (أ): تصلوا، وفي (ب): نصلوا. والمثبت من (ج).

(٤) أخرجه البخاري (٤٨١٨).

(٥) في (ب): كثيراً.

(٦) أخرجه الترمذي (٣٢٥٢). عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الآية بعد ذكره

للحديث، وضعفه الألباني.

(٧) في (أ-ب): يتحركن فلا يجرين. والمثبت من (ج).

﴿يُوبِقُهُنَّ﴾ [الشورى: ٣٤]: يهلكهن.

﴿مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ﴾ [الشورى: ٤٥]: ذليل.

﴿عَقِيمًا﴾ [الشورى: ٥٠]: لا تلد^(١).

﴿أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ [الشورى: ٥٢]: القرآن.

(١) في (أ-ب) التي لا تلد.

[من] ^(١) سورة الزخرف[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿ أَمْ أَلِكْتَبِ ﴾ [الزخرف: ٤]: أصل الكتاب.

﴿ وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [الزخرف: ٨]: عقوبة الأولين.

﴿ مُقَرَّنِينَ ﴾ [الزخرف: ١٣]: مطيقين ضابطين، يقال: فلان مقرون لفلان:

ضابط له. [أ/ ٢٣]

﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِن عِبَادِهِ جُزْءًا ﴾ [الزخرف: ١٥]: عدلاً.

﴿ كَظِيمٌ ﴾ [الزخرف: ١٧]: ممتلئ غمًا.

﴿ أَوْ مَن يُنَشَّؤُا فِي الْحَلِيَّةِ ﴾ [الزخرف: ١٨]: يعني: الجواري.

﴿ لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَهُمْ ﴾ [الزخرف: ٢٠]: يعنون: الأوثان.

﴿ عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾ [الزخرف: ٢٢]: على إمام ^(٣).﴿ وَمَعَارِجَ ﴾ [الزخرف: ٣٣]: الدرَج ^(٤).

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) بعد بحث لم أجد هذا منقولاً عن ابن عباس رضي الله عنه، وإنما وجدته عن مجاهد كما في تفسير البغوي، والمشهور في التفسير أن معنى أمة في هذا السياق هو: الملة. وهذا هو معنى كلام المفسرين الذين ذهبوا إلى أن المقصود به في الآية: ملة الكفر. انظر: تفسير البغوي (٧/ ٢١٢)، وتفسير ابن كثير (٧/ ٢٠٨). وإنما تأتي أمة بمعنى إمام في غير هذا السياق، مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [النحل: ١٢٠]. وأخشى أنها انتزعت من ذلك السياق ووضعت هنا ظناً أن هذا معناها في كل موضع.

(٤) في (ج) هي الدرَج.

- ﴿ وَزُحْرَفًا ﴾ [الزخرف: ٣٥]: الذهب^(١).
- ﴿ وَمَنْ يَعِشْ ﴾ [الزخرف: ٣٦]: [يَعْمَ]^(٢).
- ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ ﴾ [الزخرف: ٤٤]: شرف.
- ﴿ ءَأَسْفُونَا ﴾ [الزخرف: ٥٥]: أسخطونا.
- ﴿ يَصِدُّونَ ﴾ [الزخرف: ٥٧]: يَصِجُّونَ^(٣).
- ﴿ مَلَكَةٌ فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴾ [الزخرف: ٦٠]: يخلف بعضهم بعضاً.
- ﴿ تُحْبَرُونَ ﴾ [الزخرف: ٧٠]: تكرمون^(٤).
- ﴿ وَأَكْوَابٍ ﴾ [الزخرف: ٧١]: [أباريق لا خراطيم لها]^(٥).
- ﴿ فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴾ [الزخرف: ٧٩]: مجمعون.
- ﴿ وَقِيلَهُ يَكْرِبْ ﴾ [الزخرف: ٨٨]: تفسيره: أيجسبون أنا لا نسمع سرهم
ونجواهم، ولا نسمع قيلهم؟

(١) في (ج) هو الذهب.

(٢) في (أ): يعمى، وفي (ب): يعمر. والمثبت من (ج).

(٣) على قراءة حفص بكسر الصاد.

(٤) في (ب-ج) عكس الترتيب بينهما.

(٥) في (أ): الأباريق التي لا خراطيم لها، وفي (ب): أباريق التي لا خراطيم لها. والمثبت من (ج).

[من] ^(١) سورة الدخان[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿رَهَوًّا﴾ [الدخان: ٢٤]: ساكنًا. وقيل: طريقًا يابسًا.

﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ [الدخان: ٤٧]: ادفعوه.

﴿وَزَوَّجْنَهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الدخان: ٥٤]: أنكحناهم حورًا عينًا يحار فيها

الطرف.

﴿قَوْمٌ تَبِعَ﴾ [الدخان: ٣٧]: ملوك اليمن، [وكل واحد] ^(٣) منهم يسمى تَبَعًا.﴿فَارْتَقَبَ﴾ [الدخان: ١٠]: فانتظر. قال ابن مسعود رضي الله عنه: إن قريشًا لمااستعصوا على النبي ﷺ [ب/٣٣/أ] دعا عليهم بسنين كسني يوسف،

فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام، فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى

ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد، فأنزل الله تعالى: ﴿فَارْتَقَبَ يَوْمَ تَأْتِي

السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠]. فقيل: يا رسول الله! استسق الله [لمضر] ^(٤)،

فاستسقى فسقوا، فعادوا إلى حالهم حين جاءتهم الرفاهية، فنزلت: ﴿إِنَّكُمْ

عَائِدُونَ﴾ [الدخان: ١٥]. ثم أنزل: ﴿يَوْمَ نَبِّطُشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنْتَقِمُونَ﴾

[الدخان: ١٦]: يوم بدر ^(٥).

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (أ-ب): وكلوا أحد. والمثبت من (ج).

(٤) في (أ): لمطر. والمثبت من (ب)، وهو موافق لما في البخاري ومسلم.

(٥) أخرجه البخاري (٤٨٢١)، بلفظ: «استسق الله لمضر». ومسلم (٢٧٩٨)، بلفظ: «استغفر الله لمضر».

[من] ^(١) سورة الجاثية

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عَمِيرٍ﴾ [الجاثية: ٢٣]: في سابق علمه.

﴿جَآئِيَةً﴾ [الجاثية: ٢٨]: مستوفزين ^(٣) على الركب.

﴿نَسْتَنْسِخُ﴾ [الجاثية: ٢٩]: نكتب.

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (ب): مستوذنين.

[من] ^(١) سورة الأحقاف[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٦]: ما لم نمكن لكم.

﴿أَثَرَقَ﴾ [الأحقاف: ٤]: بقية من علم.

﴿مَا كُنْتُ بِدَعَا مِنْ الرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٩]: ما كنت بأول الرسل.

﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ [الأحقاف: ١٠]: أتعلمون.

﴿عَارِضًا﴾ [الأحقاف: ٢٤]: السحاب ^(٣).قال ابن مسعود رضي الله عنه: افتقدنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وهو بمكة، فقلنا: [اغتيال..استطير] ^(٤)، ما فعل به؟ فبتنا بشر ليلة [بات بها قوم] ^(٥)، حتى إذا أصبحنا إذا نحن[به] ^(٦) يحيي من قبل حراء، فقال: (أتاني داعي الجن، فأتيتهم فقرأت عليهم) ^(٧).

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (ج) هو السحاب.

(٤) في (ج): اعتل.. استمطر وهو تصحيف، ومعنى استطير: أي ذهب به بسرعة كأن الطير حملته، انظر:

المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث مادة (طير) (٢/٣٧٧٨).

(٥) في (أ): ما نمنا بها قوماً، وسقطت من (ج). والمثبت من (ب)، وهو موافق لرواية مسلم.

(٦) زيادة من (ب-ج).

(٧) أخرجه مسلم (٤٥٠).

[من] ^(١) سورة محمد ﷺ [٢]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٣)

﴿ءَاسِنٍ﴾ [محمد: ١٥]: متغير.

﴿أَوْزَارَهَا﴾ [محمد: ٤]: آثامها.

﴿عَرَفَهَا﴾ [محمد: ٦]: بينها.

﴿مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [محمد: ١١]: وليهم.

﴿يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [محمد: ٣٨]: ضرب رسول الله ﷺ منكب سلمان

ثم قال: (هذا وقومه) ^(٤).

﴿عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ [محمد: ٢١]: جد الأمر.

﴿أَضْغَنَهُمْ﴾ [محمد: ٢٩]: حسدهم.

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) سقطت من (ب-ج).

(٤) أخرجه الترمذي (٣٢٦٠)، من حديث أبي هريرة ؓ، وابن حبان (٧١٢٣)، والحاكم (٣٧٠٩)،

وصححه ابن حبان والحاكم وقال الذهبي: إسناده وسط، وصححه من المعاصرين الشيخ الألباني كما في صحيح الترمذي (٣٢٦٠)، والوادعي في كتابه (صحيح دلائل النبوة ص ٥٣٣).

وقد أخرجه البخاري (٤٨٩٨)، ومسلم (٢٥٤٦)، عن أبي هريرة ؓ، بلفظ: (كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ نزلت عليه سورة الجمعة، فلما قرأ: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [الجمعة: ٣] قال رجل: من هؤلاء يا رسول الله؟! فلم يراجعه النبي ﷺ، حتى سأله مرة أو مرتين أو ثلاثاً، قال: وفينا سلمان الفارسي، قال: فوضع النبي ﷺ يده على سلمان، ثم قال: لو كان الإيوان عند الثريا لنالته رجال من هؤلاء).

[﴿وَلَنْ يَتْرُكُ﴾] [محمد: ٣٥]: [ب/ ٣٣] لن^(١) ينقصكم.

(١) في (ب): لا يأتاكم: لا، وفي (ج): ﴿وَلَنْ يَتْرُكُ﴾ [محمد: ٣٥]: لا.

[من] ^(١) سورة الفتح[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ﴾ [الفتح: ٢]: قال رسول الله ﷺ: (لقد نزلت عليّ آية أحب إليّ مما على الأرض، ثم قرأها، فقالوا: هنيئاً لك يا رسول الله! فماذا يفعل بنا؟ فنزلت: [ج/ ٢٥] ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ﴾ [الفتح: ٥]، إلخ) ^(٣).

﴿دَائِرَةً السَّوَاءِ﴾ [الفتح: ٦]: العذاب.

﴿وَتُعَزَّرُوهُ﴾ [الفتح: ٩]: تنصروه.

[روى: ^(٤)] أن ثمانين هبطوا على رسول الله ﷺ وأصحابه من جبل التنعيم عند صلاة الصبح، وهم يريدون أن يقتلوه، [أ/ ٢٤] [فأخذوا] ^(٥) أخذاً، فأعتقهم رسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) أخرجه البخاري (٤١٧٢)، ومسلم (١٧٨٦)، من طريق قتادة عن أنس رضي الله عنه. ونقل البخاري عن قتادة أنه أخذ جزءاً منه عن أنس، والباقي عن عكرمة مرسلًا، ونصه عند البخاري: «شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: ١] قال: الحديبية. قال أصحابه: هنيئاً مريئاً، فما لنا؟ فأنزل الله: ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [الفتح: ٥]. قال شعبة: فقدمت الكوفة، فحدثت بهذا كله عن قتادة، ثم رجعت فذكرت له، فقال: أما: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ [الفتح: ١] فعن أنس، وأما: هنيئاً مريئاً فعن عكرمة».

(٤) زيادة من (ج).

(٥) في (أ): فأخذوه، وفي (ج): فأخذوهم. والمثبت من (ب).

[وَأَيَّدِيكُمْ] ﴿١﴾ [الفتح: ٢٤]، إلخ (٢).

﴿كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ [الفتح: ٢٦]: قال رسول الله ﷺ: (لا إله إلا الله) (٣).

﴿سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ [الفتح: ٢٩]: التواضع.

﴿شَطَّهَهُ﴾ [الفتح: ٢٩]: [فراخه. شطاء السنبل: أن] (٤) تُنبت [الحبة] (٥)

عشراً وثمانياً وسبعاً، فيقوى بعضه ببعض، ولو كانت واحدة لم تقم على ساق.

﴿فَازَرَهُ﴾ [الفتح: ٢٩]: قواه.

﴿فَأَسْتَغْلَظَ﴾ [الفتح: ٢٩]: غلظ.

﴿عَلَى سَوْقِهِ﴾ [الفتح: ٢٩]: الساق: حاملة (٦) الشجر.

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) أخرجه مسلم (١٨٠٨)، عن أنس ؓ.

(٣) ضعيف مرفوعاً، أخرجه الترمذي (٣٢٦٥)، وأحمد (٢١٢٥٥)، ولكن جاء عند الإمام أحمد بإسناد قوي صححه أحمد شاكر ومحققو المسند (٤٤٧) عن حمران بن أبان أن عثمان بن عفان ؓ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلم كلمة لا يقوها عبد حقاً من قلبه إلا حرم على النار» فقال له عمر بن الخطاب: أنا أحدثك ما هي؟ هي كلمة الإخلاص التي ألزمها الله تبارك وتعالى محمداً ؓ وأصحابه، وهي كلمة التقوى التي ألصق عليها نبي الله ﷺ عمه أبا طالب عند الموت: شهادة أن لا إله إلا الله. اهـ، و«ألصق عليها»، أي: أداره عليها، وراوده فيها، وفي صحيح البخاري (١٣٨/٨) عن مجاهد قال: (كلمة التقوى) لا إله إلا الله.

(٤) في (أ): فراعة. شطو النيل، وفي (ب): فراخه. شطو السنبل. والمثبت من (ج).

(٥) في (أ): الجنة. والمثبت من (ب).

(٦) في (ج): حامل.

[من] ^(١) سورة الحجرات

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [الحجرات: ١]: لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة.

[روي: ^(٣) أن [الأقرع] ^(٤) بن حابس رضي الله عنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال [أبو] ^(٥) بكر رضي الله عنه: يا رسول الله! استعمله على قومه، فقال عمر رضي الله عنه: لا تستعمله يا رسول الله! فتكلما عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى ارتفعت أصواتهما، فنزلت: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾ [الحجرات: ٢] ^(٦). [ب / ٣٤ / أ]

﴿وَلَا يَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات: ١٢]: هو أن يتبع عورات المؤمن.

﴿أَمْتَحَنَ اللَّهُ﴾ [الحجرات: ٣]: أخلص.

﴿وَلَا تَنَابَزُوا﴾ [الحجرات: ١١]: [تدعوا] ^(٧) بالكفر بعد الإسلام.

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) زيادة من (ج).

(٤) في (أ-ب): أقرع. والمثبت من (ج).

(٥) في (أ): بو. والمثبت من (ب-ج).

(٦) أخرجه البخاري (٤٨٤٥) عن ابن أبي مليكة قريباً من اللفظ المذكور.

وأخرجه البخاري (٤٣٦٧) من حديث ابن الزبير، بلفظ: فنزل في ذلك: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا

تُقَدِّمُوا﴾ [الحجرات: ١]، حتى انقضت.

(٧) في (أ-ب): يدعى. والمثبت من (ج).

«كان الرجل يكون له [الاسنان]^(١) والثلاثة، فيدعى ببعضها، فعسى أن [يكره]^(٢)، فنزلت: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١]^(٣)»^(٤).

الشعوب: النسب البعيد. والقبائل دون ذلك.

(١) في (أ-ب): اسنان. والمثبت من (ج).

(٢) في (ج): يكرهه. والمثبت من (أ-ب) وهو الموافق للفظ الترمذي الذي اعتمده المؤلف.

(٣) سقطت من (ج).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٩٦٢)، والترمذي (٣٢٦٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٤٥٢)، وابن ماجه (٣٧٤١)، وأحمد (١٨٢٨٨) عن أبي جيرة بن الضحاك رضي الله عنه، وصححه محققو المسند والألباني.

[من] ^(١) سورة ق[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿الْمَجِيدِ﴾ [ق:١]: الكريم.

﴿مَرِيحٍ﴾ [ق:٥]: مختلف ملتبس. وقيل: [باطل] ^(٣).

﴿بَاسِقَتٍ﴾ [ق:١٠]: طوال.

﴿لَبِيسٍ﴾ [ق:١٥]: شك.

﴿جَلِ الْوَرِيدِ﴾ [ق:١٦]: عِرْقُ العنق.

﴿ذَٰلِكَ رَجَعُ بَعِيدٌ﴾ [ق:٣]: رد بعيد.

﴿فُرُوجٍ﴾ [ق:٦]: فتوق.

﴿مَا نَنْقُصُ الْأَرْضَ مِنْهُمْ﴾ ^(٤) [ق:٤]: من عظامهم.

﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ [ق:٩]: الحنطة.

﴿فَرِينُهُ﴾ [ق:٢٣]: الشيطان الذي قُبِضَ ^(٥) له.﴿تَبَصَّرَةٌ﴾ [ق:٨]: بصيرة ^(٦).

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (أ-ب): الباطل. والمثبت من (ج).

(٤) سقطت من (أ-ب).

(٥) في (ب): قبض.

(٦) في (ج): تبصيراً.

﴿فَنَقَّبُوا﴾ [ق:٣٦]: هربوا. وقيل: ضربوا.

﴿أَلْقَى السَّمْعَ﴾ [ق:٣٧]: لا يحدث نفسه بغيره.

﴿لُغُوبٍ﴾ [ق:٣٨]: [نصب]^(١).

﴿نَضِيدٌ﴾ [ق:١٠]^(٢): الكُفْرِيَّ^(٣) ما دام في أكمامه. ومعناه: منضود بعضه

على بعض.

(١) في (أ-ب): النصب. والمثبت من (ج).

(٢) في (أ-ب): النضيد.

(٣) في (ب): المكفري. والكفري: وعاء الطلع.

[من] ^(١) سورة الذاريات

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾ ^(٣) [الذاريات: ١]: الرياح. [تذروه] ^(٤): تفرقه.

﴿فَالْحَمَلَاتِ وَقَرًا﴾ [الذاريات: ٢]: السحاب.

﴿ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ [الذاريات: ٧]: ذات [الطرائق] ^(٥) والخلق الحسن. وقيل:

استوائها وحسنها.

﴿قَتَلَ الْخَرَّاصُونَ﴾ [الذاريات: ١٠]: لعن المرتابون.

﴿فِي عَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾ [الذاريات: ١١]: في ضلالتهم يتهادون.

﴿يُفَنِّنونَ﴾ [الذاريات: ١٣]: يعذبون.

﴿يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات: ١٧]: ينامون.

﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات: ٢١]: تأكل وتشرب في مدخل واحد

ويخرج من موضعين ^(٦).

﴿فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾ [الذاريات: ٢٦]: فرجع.

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (ج): ((وَالذَّارِيَاتِ)).

(٤) في (أ): تذره. والمثبت من (ب-ج).

(٥) في (أ-ب): الطريق. والمثبت من (ج).

(٦) وهنا يضرب ابن عباس رضي الله عنه مثلاً لإحدى الآيات في الأنفس، كعادة السلف بالتفسير بضرب المثل.

﴿صَرَقَ﴾ [الذاريات: ٢٩]: صحيحة.

﴿فَصَكَّتْ﴾ [الذاريات: ٢٩]: لظمت. [ب/ ٣٤]

﴿بُرِّكْنِيهِ﴾ [الذاريات: ٣٩]: بقوته.

﴿كَالرَّمِيمِ﴾ ^(١) [الذاريات: ٤٢]: نبات الأرض إذا ديسَ وييسَ.

﴿بِأَيْدِي﴾ [الذاريات: ٤٧]: بقوة.

﴿وَأَنَا لَمُوسِعُونَ﴾ [الذاريات: ٤٧]: لذووا ^(٢) سعة.

﴿خَلَفْنَا زَوْجَيْنِ﴾ [الذاريات: ٤٩]: [صنفين، كالذكر] ^(٣) والأنثى، واختلاف

الألوان، [إلى] ^(٤) حلو وحامض [مثلاً] ^(٥)، فهما زوجان.

﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ [الذاريات: ٥٠]: معناه: من الله إليه.

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]: أهل السعادة من

الفريقين إلا ليوحدون.

﴿أَتَوَاصَوْا﴾ [الذاريات: ٥٣]: أتواطؤوا ^(٦).

﴿الْمَتِينِ﴾ [الذاريات: ٥٨]: الشديد.

﴿ذُنُوبًا﴾ [الذاريات: ٥٩]: دلوأ.

(١) في (أ-ب): الرميم.

(٢) في (أ-ب): لذو. والمثبت من (ج).

(٣) في (أ-ب): الذكر. والمثبت من (ج).

(٤) زيادة من (ج).

(٥) زيادة من (ج).

(٦) في (ب): تواسوا: تواطؤوا، وفي (ج): ((أَتَوَاصَوْا)): تواطؤوا.

[من] ^(١) سورة الطور[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿وَالطُّورِ﴾ [الطور: ١]: الجبل.

﴿مَسْطُورٍ﴾ [الطور: ٢]: مكتوب.

﴿رَقِّ مَنشُورٍ﴾ [الطور: ٣]: صحيفة.

﴿الْمَسْجُورِ﴾ [الطور: ٦]: المحبوس. وقيل: الموقود. تُسَجَّرُ حتى [يذهب

ماؤها] ^(٣)، فلا يبقى فيها قطرة.﴿تَمُورٌ﴾ [الطور: ٩]: [تتحرك] ^(٤) وتدور.

﴿يُدْعُونَ﴾ [الطور: ١٣]: يُدْفَعُونَ.

﴿فَنَكِهِينَ﴾ [الطور: ١٨]: معجبين.

﴿الَّتَنَّهُمْ﴾ [الطور: ٢١]: نقصناهم] ^(٥).

﴿يَنْزِعُونَ﴾ [الطور: ٢٣]: يتعاطون.

﴿تَأْتِيهِمْ﴾ [الطور: ٢٣]: كذب.

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (ج): يذهب ماؤه، في (ب): تذهب ماؤها. والمثبت من (ب).

(٤) في (أ-ب): تحرك. والمثبت من (ج).

(٥) في (ب-ج): ﴿مَا أَلْتَنَّهُمْ﴾ [الطور: ٢١]: ما نقصناهم.

﴿رَيْبَ الْمُنُونِ﴾ [الطور: ٣٠]: الموت.

﴿الْمُضَيِّطُونَ﴾ ^(١) [الطور: ٣٧]: المسلطون.

﴿كَسَفًا﴾ [الطور: ٤٤]: قطعاً.

(١) في (أ-ب-ج): المضيضون. وهي قراءة هشام وغيره.

[من] ^(١) سورة النجم

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿إِذَا هَوَىٰ﴾ [النجم: ١]: غاب.

﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ [النجم: ٦]: منظر حسن. وقيل: ذو شدة وقوة في أمر الله.

[ج/ ٢٦]

﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ [النجم: ٩]: حيث الوتر من القوس ^(٣).

﴿أَفْتَمْرُؤُهُ﴾ [النجم: ١٢]: [أ/ ٢٥] أفتجادلونه؟

قال ابن عباس رضي الله عنهما: رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه. وأورد عليه ﴿لَا تُدْرِكُهُ

الْأَبْصَارُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]، فقال: ويحك! ذاك ^(٤) إذا تجلى بنوره الذي هو نوره ^(٥).

وقالت عائشة: إنما هو جبريل، لم يره في صورته إلا مرتين، مرة عند سدرة

المنتهى، [ب/ ٣٥ / أ] ومرة عند [جباد] ^(٦)، له ستمائة جناح ^(٧).

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (ج): القوسين.

(٤) في (ب-ج): ذلك.

(٥) أخرجه الترمذي (٣٢٧٩)، والنسائي مختصراً في «السنن الكبرى» (١١٤٧٣)، وضعفه البيهقي والألباني.

(٦) في (أ): جهاد، وفي (ج): أجياد. والمثبت من (ب): وهو الموافق لما في الترمذي.

(٧) أخرجه الترمذي (٣٢٧٨)، وضعفه الألباني، ولكن أخرجه البخاري (٤٨٥٥) عن عائشة رضي الله عنها: «رأى جبريل؛ في صورته مرتين».

وأخرجه مسلم (١٧٧) عن مسروق، قال: كنت متكئاً عند عائشة، فقالت: يا أبا عائشة، ثلاث من

- ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ ﴾ [النجم: ١٧]: [بصر] ^(١) محمد ﷺ.
- ﴿ وَمَا طَغَى ﴾ [النجم: ١٧]: ولا جاوز ما رأى.
- ﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾ [النجم: ٢٢]: جائزة. وقيل: عوجاء.
- ﴿ وَأَكْدَى ﴾ [النجم: ٣٤]: [كدره] ^(٢) بمنه. وقيل: قطع عطاءه.
- ﴿ الَّذِي وَفَى ﴾ [النجم: ٣٧]: وفي ما فرض عليه.
- ﴿ أَعْنَى وَأَقْنَى ﴾ [النجم: ٤٨]: [أعطى وأرضى] ^(٣).
- ﴿ رَبُّ الشَّعْرَى ﴾ [النجم: ٤٩]: هو [مرزم] ^(٤) الجوزاء.
- ﴿ أَزِفَتِ الْأَرْفَةُ ﴾ [النجم: ٥٧]: [اقتربت الساعة].
- ﴿ الْأَرْفَةُ ﴾ [النجم: ٥٧]: ^(٥) من [أسماء] ^(٦): يوم القيامة.
- ﴿ سَجِدُونَ ﴾ [النجم: ٦١]: لاهون. [والسمود] ^(٧): اللهم.

تكلم بوحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية، قلت: ما هن؟ قالت: من زعم أن محمدا ﷺ رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية، قال: وكنت متكئا فجلست، فقلت: يا أم المؤمنين، أنظريني، ولا تعجليني، ألم يقل الله عز وجل: {ولقد رآه بالأفق المبين} [التكوير: ٢٣]، {ولقد رآه نزلة أخرى} [النجم: ١٣]؟ فقالت: أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ، فقال: (إنما هو جبريل، لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين، رأيته منهبطاً من السماء ساداً عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض).. الخ.

(١) زيادة من (ب-ج).

(٢) في (أ): كداه. والمثبت من (ب-ج).

(٣) في (أ): أعنى: أرضى. والمثبت من (ب-ج).

(٤) في (أ): مرام، وفي (ب): مرزم. والمثبت من (ج).

(٥) سقطت من (ب).

(٦) في (أ-ج): السماء. والمثبت من (ب).

(٧) في (أ-ب): السمود. والمثبت من (ج).

[من] ^(١) سورة القمر

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

(انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين: فرقة فوق الجبل، وفرقة

دونه، فقال رسول الله ﷺ: اشهدوا) ^(٣).

﴿مُسْتَمِرٌّ﴾ [القمر: ٢]: [دائم] ^(٤).

﴿عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ﴾ [القمر: ٣٨]: حق ^(٥).

﴿مُرْدَجِرٌ﴾ [القمر: ٤]: متناهي.

﴿وَأَزْدِجِرٌ﴾ [القمر: ٩]: افتعل من زجرت.

﴿وَدُوسِرٌ﴾ [القمر: ١٣]: [جمع دِسار] ^(٦) الذي تحُرز ^(٧) به السفينة. وقيل:

أضلاع السفينة.

﴿أَشْرٌ﴾ [القمر: ٢٥]: [مرح] ^(٨).

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) أخرجه البخاري (٤٨٦٤)، ومسلم (٢٨٠٠)، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وهو حديث متواتر.

(٤) في (أ-ب): ذاهب. والمثبت من (ج).

(٥) كذا في النسخ الثلاث قدمت هذه الآية، وحقها التأخير.

(٦) زيادة من (ج). وهي المسامير.

(٧) في (ج): تحرض.

(٨) في (أ): المرح والتبختر، وفي (ب): المرح والتجبر. والمثبت من (ج).

﴿ شَرِبَ مُخَضَّرٌ ﴾ [القمر: ٢٨]: [يَحْضُرُونَ] (١) الماء.

﴿ فَنَعَّاطَى ﴾ [القمر: ٢٩]: [تعاطاها] (٢) بيده فعقرها.

﴿ كَهَشِيرِ الْمُحْنَطِرِ ﴾ [القمر: ٣١]: [كحظار من الشجر] (٣).

[واهشيم: المحترق]. (٤)

﴿ يَسْرَنَا الْقُرْءَانَ ﴾ (٥) [القمر: ١٧]: هونا قراءته.

﴿ فَتَمَارَوْا ﴾ [القمر: ٣٦]: كذبوا.

﴿ سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ ﴾ [القمر: ٤٥]: تلاها رسول الله ﷺ يوم بدر (٦)،

يعني: هذا مصداق هذا الوعد.

جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله ﷺ في القدر، فنزلت:

﴿ يَوْمَ يُسْجَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُقُوا مَسَّ سَقَرٍ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾

[القمر: ٤٨-٤٩] (٧).

(١) في (أ): تحضرون. والمثبت من (ب-ج).

(٢) سقطت من (أ)، وفي (ب): تعاطها. والمثبت من (ج).

(٣) في (أ): لحظار من الشجر، وفي (ج): الذي يجعل لغنمه حظيرة. والمثبت من (ب).

(٤) زيادة من (ج).

(٥) سقطت من (أ-ب).

(٦) أخرجه البخاري رقم (٢٩١٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٧) أخرجه مسلم (٢٦٥٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

[من] ^(١) سورة الرحمن

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿وَالنَّجْمُ﴾ [الرحمن:٦]: ما [ينبسط] ^(٣) [ب/ ٣٥] على الأرض.

﴿وَالشَّجَرُ﴾ [الرحمن:٦]: [القائم] ^(٤) على ساق.

﴿الْوَزَنُ﴾ [الرحمن:٩]: يريد: لسان الميزان.

الأنام: الخلق.

﴿العَصْفُ﴾ [الرحمن:١٢]: التبن. وقيل: بَقْلُ الزرع. وقيل: ورق الحنطة

والتبن.

﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ ^(٥) [الرحمن:١٢]: خضرة الزرع وورقه.

﴿وَالْحَبُّ﴾ [الرحمن:١٢]: الذي يؤكل منه.

﴿فِي أَيِّ آيَاتِنَا رَبِّكُمَا﴾ [الرحمن:١٣]: بأي نعمة الله؟

﴿صَلَّصِلِ﴾ [الرحمن:١٤]: طين خُلِطَ برمل.

﴿كَالْفَخَّارِ﴾ [الرحمن:١٤]: كما يصنع الفخار.

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (أ): يبسط. والمثبت من (ب-ج).

(٤) زيادة من (ج).

(٥) في (ب-ج): ((الرَّيْحَانُ)).

﴿مَارِجٍ﴾ [الرحمن: ١٥]: لهب أصفر^(١). وقيل: خالص النار.

﴿مَرَجٍ﴾ [الرحمن: ١٩]: أرسل.

﴿بَرَزَخٌ﴾ [الرحمن: ٢٠]: حاجز.

﴿لَا يَغِيَانِ﴾ [الرحمن: ٢٠]: لا يختلطان.

﴿الْمُنَشَّاتُ﴾ [الرحمن: ٢٤]: ما رفع [شراعه]^(٢) من السفن.

﴿ذُو الْجَلَلِ﴾ [الرحمن: ٢٧]: ذو العظمة^(٣) والكبرياء.

﴿سَنَفَرُكُمْ﴾ [الرحمن: ٣١]: هذا وعيد من الله لعباده، وليس بالله شغل.

يعني: [سنحاسبكم]^(٤).

﴿لَا تَنْفُذُونَ﴾ [الرحمن: ٣٣]: لا تخرجون من سلطاني.

﴿شَوَاطِئُ﴾ [الرحمن: ٣٥]: لهب النار. وقيل: اللهب الذي لا دخان له.

﴿وَنَحَّاسٌ﴾ [الرحمن: ٣٥]: دخان النار. وقيل: الدخان الذي لا لهب له.

وقيل: الصُّفْرُ يصب على رءوسهم، يعذبون به.

﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّانٍ﴾ [الرحمن: ٤٦]: يهيم بالمعصية فيذكر الله فيتركها.

﴿أَفْئَانٍ﴾ [الرحمن: ٤٨]: أغصان.

﴿وَحَنَى الْجَنَّةِ دَانَ﴾ [الرحمن: ٥٤]: ما يجتنى، قريب^(٥).

(١) في (أ): ((مَارِجٍ)) [الرحمن: ١٥]: اللهب الأصفر، وفي (ب): المارج: اللهب الأصفر. والمثبت من (ج).

(٢) في (أ-ب): قلعه. والمثبت من (ج).

(٣) في (ج): العزة.

(٤) في (أ): نحاسبكم، وفي (ج): يحاسبكم. والمثبت من (ب).

(٥) أي معنى جنى: ما يجتنى، ومعنى دان: قريب.

﴿فَصَرَّتْ أَلْطَرْفَ﴾ [الرحمن: ٥٦]: لا [يعاين^(١)] غير [أزواجهن]^(٢).

﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ﴾ [الرحمن: ٥٦]: لم يدنُ منهن.

﴿مُدَّهَاتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٤]: سوداوان من الرِّي.

﴿نَضَّاحَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٦]: فايضتان^(٣).

﴿مَقْصُورَاتٌ﴾ [الرحمن: ٧٢]: الحور^(٤). وقيل: محبوسات. قُصِرَ [ب/ ٣٦ / أ]

طرفهن وأنفسهن على أزواجهن.

﴿رَقَرَفٍ خُضِرٍ﴾ [الرحمن: ٧٦]: [مجالس]^(٥).

(١) في (أ-ب): يبعين. والمثبت من (ج).

(٢) في (أ): أزواجكم. والمثبت من (ب-ج).

(٣) كذا في (أ-ب)، وفي (ج): فائضتان. والأليق: فيأضتان.

(٤) في (ج) هي الحور.

(٥) في (أ-ب): المجالس. والمثبت من (ج).

سورة الواقعة

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)﴿حَافِضَةٌ﴾ [الواقعة: ٣]: لقوم ^(٢) إلى النار.﴿رَافِعَةٌ﴾ [الواقعة: ٣]: [لآخرين] ^(٣) إلى الجنة.

﴿رُجَّتِ﴾ [الواقعة: ٤]: زلزلت.

﴿وَبُسَّتِ﴾ [الواقعة: ٥]: فتت.

﴿ثُلَّةٌ﴾ [الواقعة: ١٣]: أمة.

﴿مَوْضُونَةٌ﴾ [الواقعة: ١٥]: [منسوجة] ^(٤).﴿بِأَكْوَابٍ﴾ [الواقعة: ١٨]: [الكوب: إناء لا أذن له ولا عروة] ^(٥).

﴿وَأَبَارِقٍ﴾ [الواقعة: ١٨]: ذوات العرى والأذان.

﴿وَلَا يُزْفُونَ﴾ [الواقعة: ١٩]: لا [يقيئون و] ^(٦) لا يسكرون.

﴿لَعَوًّا﴾ [الواقعة: ٢٥]: باطلاً.

﴿تَأْتِيماً﴾ [الواقعة: ٢٥]: كذباً.

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (ب): بقوم.

(٣) زيادة من (ج).

(٤) في (أ): منسوخة. والمثبت من (ب-ج).

(٥) في (أ): لا أذان له ولا عروة، وفي (ب): الكوب: لا أذان له ولا عروة. والمثبت من (ج).

(٦) في (أ): يضيئون أو، وفي (ب): يفيئون أو. والمثبت من (ج).

﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾ [الواقعة: ٢٨]: ليس له شك (١). ويقال: المخضود: ج/ [٢٧] [الموقر] (٢) حملاً.

﴿ وَطَلِّحَ مَنُضُودٍ ﴾ [الواقعة: ٢٩]: الموز (٣).

﴿ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴾ [الواقعة: ٣١]: جارٍ.

﴿ مُتَرَفِّفِينَ ﴾ [الواقعة: ٤٥]: متمتعين ومتنعمين.

﴿ يَجْهَرُونَ ﴾ [الواقعة: ٤٣]: دخان أسود.

﴿ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءً ﴾ [الواقعة: ٣٥]: قال رسول الله ﷺ: (من المنشآت اللاتي كن في الدنيا عجائز عمشاً رُمصاً) (٤).

﴿ يُصِرُّونَ ﴾ [الواقعة: ٤٦]: يديمون (٥).

﴿ أَلْحَنُتِ الْعَظِيمِ ﴾ [الواقعة: ٤٦]: الشرك.

﴿ أَلْهِيمِ ﴾ [الواقعة: ٥٥]: الإبل الظماء.

﴿ مَا تَمْتُونَ ﴾ [الواقعة: ٥٨]: [تريقون] (٦) من النطف، [أ/ ٢٦] يعني: في أرحام النساء.

(١) في (أ-ب) الذي ليس له شك.

(٢) في (أ): الموفر. والمثبت من (ب-ج).

(٣) الطلح: شجر مختلف عن الموز، وهذا مما لا يخفى على ابن عباس رضي الله عنهما، ولكن لعله أراد التمثيل لكلمة (منضود). والله أعلم.

(٤) ضعيف، أخرجه الترمذي (٣٢٩٦)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وضعفه الترمذي والألباني، وأحسن منه الحديث الذي رواه الترمذي في الشمائل وحسنه الشيخ الألباني في الصحيحة (٢٩٨٧): أنت عجوز إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! ادع الله أن يدخلني الجنة. فقال: «يا أم فلان! إن الجنة لا تدخلها عجوز». قال: فولت تبكي. فقال: أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز، إن الله تعالى يقول: (إنا أنشأناهن إنشاءً. فجعلناهن أبكاراً، عرباً أتراباً).

(٥) في (ج): يدومون.

(٦) زيادة من (ج).

- ﴿ إِنَّا لَمُعْرَمُونَ ﴾ [الواقعة: ٦٦]: ملزمون.
- ﴿ تُؤرُونَ ﴾ [الواقعة: ٧١]: تُسجرون. أوريت: أوقدت.
- ﴿ لِلْمَقْوِينَ ﴾ [الواقعة: ٧٣]: المسافرين.
- ﴿ بِمَوْعِجِ النَّجْوَى ﴾ [الواقعة: ٧٥]: بمحکم^(١) القرآن.
- ﴿ مُدْهُونٌ ﴾ [الواقعة: ٨١]: مكذبون.
- ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ ﴾ [الواقعة: ٨٢]: [شكره].
- ﴿ أَنْكُمْ تُكذِبُونَ ﴾ [الواقعة: ٨٢]:^(٢) قال رسول الله ﷺ: (شركم تقولون^(٣)):
مطرنا بنوء كذا وكذا)^(٤).
- ﴿ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ [الواقعة: ٨٦]: محاسيين.
- ﴿ فَرَوْحٌ ﴾ [الواقعة: ٨٩]: راحة.
- ﴿ وَحَنَّتْ نَعِيمٌ ﴾ [الواقعة: ٨٩]: رخاء.
- ﴿ فَسَلَّمَ لَكَ ﴾ [الواقعة: ٩١]: أي: [مسلم لك أنك من]^(٥) أصحاب اليمين.
- [ب/ ٣٦]

(١) في (ج): بحكم.

(٢) زيادة من (ج).

(٣) في (أ-ب): يقولون. والمثبت من (ج).

(٤) ضعيف، أخرجه الترمذي (٣٢٩٥)، وأحمد (٨٤٩)، من حديث علي بن أبي طالب وضعفه الألباني.

(٥) في (ج): يسلم عليك إخوانك.

سورة الحديد

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)

﴿نَبْرَاهَا﴾ [الحديد: ٢٢]: نَخَلَقَهَا.

﴿مُسْتَخْلَفِينَ﴾ [الحديد: ٧]: مُعَمَّرِينَ.

﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ [الحديد: ٢٥]: جُنَّةٌ وَسِلَاحٌ.

﴿مَوْلَانَكُمْ﴾ [الحديد: ١٥]: أَوْلَى [بِكُمْ] ^(٢).

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (أ): لكم. والمثبت من (ب-ج).

سورة المجادلة

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)

قالت عائشة رضي الله عنها: تبارك ^(٢) الذي وسع سمعه كل شيء، إني لأسمع [قول] ^(٣) خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها [ويخفي] ^(٤) عليّ بعضه، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تقول: يا رسول الله! أكل شباي [ونثرت] ^(٥) له بطني، حتى إذا كبرت ^(٦) سني وانقطع له ولدي [ظاهر مني] ^(٧)، اللهم إني أشكو إليك. قالت عائشة رضي الله عنها: فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهؤلاء الآيات: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾ [المجادلة: ١]، الآيات ^(٨).

﴿يُحَادُّونَ اللَّهَ﴾ [المجادلة: ٥]: [يشاقونه] ^(٩).

﴿كُنُوتًا﴾ [المجادلة: ٥]: أخزوا، من الخزي.

قال علي رضي الله عنه: (نزلت) ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ﴾ [المجادلة: ١٢]

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (ب) زيادة: الله.

(٣) زيادة من (ج).

(٤) في (أ-ب): وتخفي. والمثبت من (ج).

(٥) في (ب-ج): ونثرت.

(٦) في (ج) زيادة: له.

(٧) في (أ): ظاهري. والمثبت من (ب-ج).

(٨) إسناد صحيح، أخرجه البخاري معلقاً (قبل ٧٣٨٦)، والنسائي في «المجتبى» (٣٤٦٠)، وابن ماجه

(١٨٨)، وأحمد (٢٤١٩٥)، والحاكم (٣٧٩١)، وصححه محققو المسند.

(٩) في (أ-ب): يشاقون. والمثبت من (ج).

[الآية] ^(١) قال النبي ﷺ: ما ترى؟ دينار ^(٢)؟ قلت: لا يطيقونه. قال: فنصف دينار؟ قلت: لا يطيقونه. قال: فكم؟ قال ^(٣): قلت: شعيرة. قال: إنك لزهيد. فنزلت: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ [المجادلة: ١٣] [الآية] ^(٤)؟ [قال: فبي خفف الله] ^(٥) عن هذه الأمة ^(٦).

﴿أَسْتَحْوَذَ﴾ [المجادلة: ١٩]: غلب.

(١) زيادة من (ج).

(٢) في (ج): أدینار.

(٣) سقطت من (ج).

(٤) زيادة من (ج).

(٥) في (ج): قال النبي: خفف الله بي.

(٦) ضعيف، أخرجه الترمذي (٣٣٠٠)، وضعفه الألباني.

سورة الحشر

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)

﴿الْجَلَاءَ﴾ [الحشر: ٣]: الإخراج من أرض إلى أرض.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: نزلت في بني النضير، [أمر المسلمون بقطع النخل، فحاك في صدورهم، فقالوا: ^(٢)]: قد قطعنا بعضاً [وتركنا بعضاً] ^(٣)، فلنسألن رسول الله ﷺ، فأنزل الله ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ﴾ [الحشر: ٥] [ب/ ٣٧/ أ]، إلخ ^(٤).
قالت عائشة رضي الله عنها: [وكانوا] ^(٥) من سبط لم يصبهم جلاء [فيما] ^(٦) خلا ^(٧).

﴿لِينَةٍ﴾ [الحشر: ٥]: نخلة ما لم تكن عجوة أو برنية.

﴿حَاجَةً﴾ [الحشر: ٩]: حسداً.

﴿خِصَاصَةً﴾ [الحشر: ٩]: فاقة.

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (أ-ب): أمروا بقطع النخل، فحك في صدورهم، فقال المسلمون. والمثبت من (ج).

(٣) زيادة من (ب-ج).

(٤) أخرجه الترمذي (٣٣٠٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٥٥٦)، والبزار (٥١٤٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١١١١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٨٧). وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٣٣٠٣).

(٥) في (أ-ب): وكان. والمثبت من (ج).

(٦) في (أ): فما. والمثبت من (ب-ج)، وهو موافق لما في «المستدرک».

(٧) أخرجه الحاكم (٣٧٩٧)، وعنه البيهقي في «دلائل النبوة» (١٧٨/٣)، وقال: «ذكر عائشة فيه غير محفوظ» ورواه عبدالرزاق الصنعاني في مصنفه (٩٧٣٢) عن عروة.

[روي:]^(١) أن رجلاً من الأنصار بات به ضيف، فلم يكن عنده إلا قوته وقوت صبيانه، فقال لامرأته: نومي الصبية وأطفئي السراج، وقربي للضيف^(٢) ما عندك، فنزلت: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩]^(٣).

﴿الْمُقَلِّحُونَ﴾ [الحشر: ٩]: [الفائزون]^(٤) بالخلود. والفلاح: البقاء.

﴿الْمُهَيِّمُونَ﴾ [الحشر: ٢٣]: الشاهد

﴿الْعَزِيزُ﴾ [الحشر: ٢٣]: المقتدر على ما يشاء.

﴿الْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٤]: المحكم لما أراد.

(١) زيادة من (ج).

(٢) في (ب): الضيف.

(٣) أخرجه البخاري بنحوه (٣٧٩٨)، ومسلم (٢٠٥٤)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) في (أ-ب): فائزون. والمثبت من (ج).

سورة الممتحنة

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] (١)

نزلت في كتاب حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه إلى المشركين يخبرهم ببعض أمر النبي ﷺ (٢).

﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الممتحنة: ٥]: لا تسلطهم [علينا] (٣) فيفتنونا.

«قَدِمَتْ أُمُّ أَسْمَاءَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِهَدَايَا، فَأَبَتْ أَنْ تَقْبَلَهَا» (٤) وتدخلها، فأنزل الله تعالى: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ [الممتحنة: ٨]، [الآية] (٥) «(٦)».

﴿وَلَا يَأْتِينَ بِيْهْتِنٍ يُقَاتِرِيْنَهُ بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ وَأَرْجُلَيْهِمْ﴾ [الممتحنة: ١٢]: لا يلحقن [بأزواجهن] (٧) غير أولادهم.

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) متفق عليه: البخاري (٣٠٠٧)، ومسلم (٢٤٩٤).

(٣) في (أ): إلينا. والمثبت من (ب-ج).

(٤) في (أ-ب): تصل منها. والمثبت من (ج).

(٥) في (أ): إلخ. والمثبت من (ب-ج).

(٦) أخرجه أحمد (١٦١١١)، والحاكم (٣٨٠٤)، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، وضعفه محققو المسند.والحديث أخرجه البخاري (٢٦٢٠)، ومسلم (١٠٠٣) عن أسماء رضي الله عنها قالت: قدمت علي أمي وهيمشركة في عهد رسول الله ﷺ، فاستفتيت رسول الله ﷺ، قلت: وهي راغبة، أفأصل أمي؟ قال: «نعم

صلي أمك»، وليس فيها سبب النزول عن أسماء بل عن ابن عيينة.

(٧) في (أ-ب): بأزواجهم. والمثبت من (ج).

سورة الصف

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] (١)

قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه: قعدنا نفراً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا (٢)، فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله [لعملناه] (٣) فأنزل الله تعالى (٤): ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ [ب / ٣٧] مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [الصف: ١]، السورة (٥).

﴿مَرَّضُوصٌ﴾ [الصف: ٤]: ملصق [ج / ٢٨] بعضه ببعض.

﴿مَنْ أَنْصَارِيٌّ إِلَى اللَّهِ﴾ [الصف: ١٤]: من [يتبعني] (٦). [أ / ٢٧]

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (ج): وتذاكرنا.

(٣) في (أ): لعلمناه، وفي (ب): نعملتاه. والمثبت من (ج).

(٤) سقطت من (ب-ج).

(٥) إسناده صحيح، أخرجه الترمذي (٣٣٠٩)، والدارمي (٢٤٣٥)، والحاكم (٢٣٨٤)، و(٢٣٨٧) وصححه الألباني.

(٦) في (أ): يتبعني. والمثبت من (ب-ج). أي أنه ضمن معنى (أنصاري) (أتباعي)؛ بدليل التعدية بـ(إلى).

سورة الجمعة

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)

﴿وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمَا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [الجمعة: ٣]: قيل: من هم يا رسول الله؟! فوضع رسول الله ﷺ يده على سلمان رضي الله عنه ثم قال: (لو كان [الإيمان] ^(٢) عند الشريا لناله رجال من هؤلاء) ^(٣).

«أقبلت [غير] ^(٤) يوم الجمعة وهم مع رسول الله ﷺ، [فتار] ^(٥) الناس إلا اثني ^(٦) عشر رجلاً، فأنزل الله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا﴾ [الجمعة: ١١]، [الآية] ^(٧)» ^(٨).

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (أ): العلم. والمثبت من (ب-ج)، هو الموافق لما في الصحيحين.

(٣) أخرجه البخاري (٤٨٩٧)، ومسلم (٢٥٤٦)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) في (أ): غير. والمثبت من (ب-ج).

(٥) في (أ-ج): فتبادر. والمثبت من (ب)، وهو أولى؛ لأنه الموافق لما في البخاري.

(٦) في (ب): اثنتي.

(٧) زيادة من (ج).

(٨) أخرجه البخاري (٩٣٦)، ومسلم (٨٦٣)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

سورة المنافقين

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] (١)

نزلت رداً^(٢) على عبد الله بن أبي المنافق فيما قال، ولتصديق زيد بن أرقم فيما حكاه عنه^(٣).

﴿فَنَلَّهِمُ اللَّهَ﴾ [المنافقون: ٤]: لعنهم الله. وكل [قتل في القرآن مضاف إلى الله]^(٤) فهو: لعن.

﴿حُسْبٌ مُسْنَدَةٌ﴾ [المنافقون: ٤]: نخل [قيام]^(٥). وقيل: كانوا رجالاً أجمل شيء.

﴿لَوْأَوْرُؤُوسَهُمْ﴾ [المنافقون: ٥]: [حركوها]^(٦) استهزاءً بالنبي ﷺ.

﴿يَنْفَضُوا﴾ [المنافقون: ٧]: يتفرقوا.

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (ب-ج): في الرد.

(٣) أخرجه البخاري (٤٩٠٠)، ومسلم (٢٧٧٢)، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، قال: كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن أبي، يقول: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله، ولئن رجعنا من عنده ليخرجن الأعز منها الأذل، فذكرت ذلك لعمي أو لعمر، فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم، فدعاني فحدثته، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبي وأصحابه، فحلفوا ما قالوا، فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه، فأصابني هم لم يصبني مثله قط، فجلست في البيت، فقال لي عمي: ما أردت إلى أن كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك؟ فأنزل الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ [المنافقون: ١] فبعث إلي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال: «إن الله قد صدقك يا زيد».

(٤) في (أ-ب): شيء في القرآن "قتل". والمثبت من (ج).

(٥) في (أ): وقيام، وسقطت من (ج). والمثبت من (ب).

(٦) في (أ-ب): حركوا. والمثبت من (ج).

سورة التغابن

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)

﴿يَوْمَ النَّعَابِ﴾ [التغابن: ٩]: عَبْنُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلُ النَّارِ.

﴿وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾ [التغابن: ١١]: هُوَ الَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُ مَصِيبَةٌ [رَضِي] ^(٢) وَعَرَفَ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

﴿إِن مِّنْ أَرْوَاحٍ مِّنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عُدُوا لَكُمْ﴾ [التغابن: ١٤]: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَؤُلَاءِ رِجَالٌ [ب/٣٨/أ] أَسْلَمُوا فِي أَهْلِ مَكَّةَ، وَأَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَبَى أَزْوَاجَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ ^(٣).

﴿وَأَنْفِقُوا﴾ ^(٤) [التغابن: ١٦]: تَصَدَّقُوا ^(٥).

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (أ): رني. والمثبت من (ب-ج).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٣١٧)، والحاكم (٣٨١٤)، وصححه الحاكم والذهبي وحسنه الألباني.

(٤) في (أ-ب): ﴿وَأَنْفِقُوا﴾ [التغابن: ١٦].

(٥) في (أ-ب-ج) وضعت هذه الآية في أول التالية، سورة الطلاق.

سورة الطلاق

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢]: ينجيه من كل كرب في الدنيا والآخرة.

﴿إِنْ أُرْتَبِتُمْ﴾ [الطلاق: ٤]: إن لم تعلموا.

﴿وَبَالَ أَمْرَهَا﴾ [الطلاق: ٩]: جزاءها.

﴿وَأُولَتْ الْأَحْمَالِ﴾ [الطلاق: ٤]: واحدها ذات حمل.

بين النبي ﷺ أن الحبل ^(٢) إذا وضعت بعد وفاة زوجها [بقريب فقد] ^(٣) انقضت عدتها ^(٤). فحكم أولات [الحمل] ^(٥) مخصص لحكم المتوفى عنها زوجها. ﴿عَنْتَ﴾ [الطلاق: ٨]: أبت ^(٦).

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (ج): الحامل.

(٣) في (أ): بقرب، وفي (ب): بقريب. والمثبت من (ج).

(٤) أخرجه البخاري (٣٩٠٩)، ومسلم (١٤٨٥)، عن أم سلمة رضي الله عنها.

وأيضاً أخرجه البخاري معلقاً (٣٩٩١)، ومسلم (١٤٨٤)، عن سبيعة بنت الحارث رضي الله عنها، بلفظ:

«فأفتاني بأني قد حلت حين وضعت حملي، وأمرني بالتزوج إن بدا لي».

(٥) في (أ-ب): الحبل. والمثبت من (ج).

(٦) في (ج): ﴿عَنْتَ عَنْ أَمْرٍ رَبَّهَا﴾ [الطلاق: ٨]: أبت.

سورة التحريم

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)

كان رسول الله ﷺ يشرب عسلاً عند زينب رضي الله عنها ويمكث عندها، فتواطأت أزواجه [وقلن] ^(٢): نجد منك ريح المغاير، فحلف ألا يعود، فنزلت. اللتان تظاهرتا على رسول الله ﷺ عائشة وحفصة رضي الله عنهما ^(٣).

وقيل: «كانت لرسول الله ﷺ أمة [يَطْوُهَا] ^(٤)، فلم تزل [به] ^(٥) حفصة رضي الله عنها حتى جعلها على نفسه حراماً، فأنزل الله: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ حُرْمٍ﴾ [التحريم: ١] ^(٦). ﴿صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤]: [مالت] ^(٧). ﴿وَلِئَصْغَى﴾ [الأنعام: ١١٣]: لتميل] ^(٨).

﴿ظَهِيرٌ﴾ [التحريم: ٤]: عون.

﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ﴾ [التحريم: ٦]: أوصوا أهليكم بتقوى الله وأدبواهم.

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (أ): وقلنا. والمثبت من (ب-ج).

(٣) أخرجه البخاري (٥٢٦٧)، ومسلم (١٤٧٤)، عن عائشة رضي الله عنها.

(٤) في (أ): يصبها، وفي (ب): يطأها. والمثبت من (ج).

(٥) زيادة من (ب-ج).

(٦) إسناده صحيح، أخرجه النسائي في «المجتبى» (٣٩٥٩)، والحاكم (٣٨٢٤)، عن أنس، وصححه ابن كثير في تفسيره وابن حجر في الفتح (٦٨/٩)، ولا مانع من تعدد أسباب النزول.

(٧) زيادة من (ج).

(٨) سقطت من (ج).

سورة الملك

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)

﴿تَفَوُّتٍ﴾ [الملك: ٣]: [ب/ ٣٨] اختلاف ^(٢).

﴿مِنْ فُطُورٍ﴾ [الملك: ٣]: [شقوق] ^(٣).

﴿حَسِيرٌ﴾ [الملك: ٤]: كليل ضعيف.

﴿تَفُورٌ﴾ [الملك: ٧]: تغلي ^(٤).

﴿تَمِيزٌ﴾ [الملك: ٨]: تقطع.

﴿فَسْحَقًا﴾ [الملك: ١١]: بعداً.

﴿مَنَاقِبَهَا﴾ [الملك: ١٥]: جوانبها.

﴿فِي عُرُورٍ﴾ [الملك: ٢٠]: في باطل.

﴿وَنُفُورٍ﴾ [الملك: ٢١]: الكفور. ^(٥)

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (أ-ب): التفاوت: الاختلاف. والمثبت من (ج).

(٣) في (أ-ب): تشقق. والمثبت من (ج).

(٤) زيادة من (ج).

(٥) سقطت من (ج)، وقد تم ترتيب الآيات بحسب ورودها في المصحف.

سورة ﴿ن﴾

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)

﴿لَوْ نَدَّهْنُ فَيُدَّهِنُونَ﴾ [القلم: ٩]: لو ترخص لهم فيرخصون.

﴿عُتِلَّ﴾ [القلم: ١٣]: متكبر ^(٢).﴿زَنِيمٍ﴾ [القلم: ١٣]: ولد ^(٣) الزنا. ويقال: ظلوم.﴿كَالْصَّرِيمِ﴾ [القلم: ٢٠]: كالصبح انصرم من الليل، والليل انصرم من النهار.
[والصريم] ^(٤): الذاهب.

﴿يَنْخَفُونَ﴾ [القلم: ٢٣]: يتناجون.

﴿عَلَىٰ حَرْدٍ﴾ [القلم: ٢٥]: على جد في أنفسهم ^(٥).

﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾ [القلم: ٢٨]: أعد لهم.

﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [القلم: ٤٢]: كناية عن الأمر الشديد المنقطع ^(٦) منالهلول يوم القيامة. قال ابن مسعود رضي الله عنه: هذا يوم كرب [وشدة] ^(٧) ^(٨).

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (ب): لتكبر.

(٣) في (ب): وله.

(٤) في (أ-ب): الصريم. والمثبت من (ج).

(٥) في (ج): منع للفقراء.

(٦) في (أ-ب): هو الأمر الشديد المُنْقَطِع. والمثبت من (ج).

(٧) سقطت من (ج).

(٨) لم أفق عليه عن ابن مسعود رضي الله عنه، وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه، رواه الحاكم من طريق ابن المبارك (٣٨٤٥)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، وإنما لم يصف ابن عباس الساق إلى الرب سبحانه

قال رسول الله ﷺ: [أ/ ٢٨] (يكشف ربنا عن^(١) ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياءً وسمعة، [فيذهب ليسجد]^(٢)، فيعود ظهره طبقاً واحداً)^(٣).

﴿وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ [القلم: ٤٨]: مغموم.

﴿وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ [القلم: ٤٩]: [ملوم]^(٤).

﴿لِيُزَلِّقُونَكَ﴾ [القلم: ٥١]: [ينفذونك]^(٥).

وتعالى، لأن الآية منقطعة الإضافة (ساق) ولكن ثبت إضافة الساق لله جل جلاله في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه التالي.

(١) سقطت من (ج).

(٢) في (أ): فذهب فيسجد، وفي (ب): فذهب ليسجد. والمثبت من (ج)، وهو موافق لرواية البخاري.

(٣) أخرجه البخاري (٤٩١٩)، ومسلم بنحوه (١٨٣)، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٤) في (أ): نلموم. والمثبت من (ب-ج).

(٥) في (أ): ينقدونك، وفي (ج): ينقصونك. والمثبت من (ب).

سورة الحاقة

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] (١)

﴿صَرَّصِرٍ﴾ [الحاقة: ٦]: شديدة.

﴿عَابِيَةً﴾ [الحاقة: ٦]: عنت على الخُرَّان.

﴿حُسُومًا﴾ [الحاقة: ٧]: متتابعة.

﴿خَاوِيَةً﴾ [الحاقة: ٧]: سقط أعلاها على أسفلها.

﴿طَغَا الْمَاءُ﴾ [الحاقة: ١١]: كَثُرُ (٢).

﴿وَعِيَّةٌ﴾ [الحاقة: ١٢]: حافظة.

﴿إِنِّي ظَنَنْتُ﴾ [الحاقة: ٢٠]: أيقنت.

﴿دَانِيَةً﴾ [الحاقة: ٢٣]: قريبة (٣).

﴿كَانَتْ الْقَاضِيَةَ﴾ [الحاقة: ٢٧]: الموتة الأولى التي مُتُّها، [لا] (٤) أحيًا بعدها.

﴿غَسِيلِينَ﴾ [الحاقة: ٣٦]: صديد أهل النار.

﴿الْوَتِينَ﴾ [الحاقة: ٤٦]: نياط القلب. [ج/ ٢٩]

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (ب): كثير.

(٣) في (ب): قرينه.

(٤) في (أ-ب): لن. والمثبت من (ج).

سورة [ب / ٣٩ / أ] المعارج

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] (١)

﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ [المعارج: ١]: «هو [النضر] (٢) بن الحارث، قال: اللهم إن كان هذا هو الحق، [إلخ] (٣)» (٤).

﴿الْمَعَارِجِ﴾ [المعارج: ٣]: العلو [والفواضل] (٥).

﴿كَلْمُهُلٍ﴾ [المعارج: ٨]: [هو كقوله تعالى: ﴿يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَأَلْمُهَلٍ﴾ [الكهف: ٢٩].] (٦) قال رسول الله ﷺ: (كَعَكَرَ الزَّيْتِ، فَإِذَا [قربه] (٧) إِلَى وَجْهِهِ سَقَطَتْ فِرْوَةٌ وَجْهِهِ) (٨).

﴿وَفَصِيلَتِهِ﴾ [المعارج: ١٣]: أقرب آبائه الذي إليه ينتمي (٩).

﴿نَزَاعَةَ لِلشَّوَى﴾ [المعارج: ١٦]: [اليدين والرجلين] (١٠) والأطراف. وجلدة

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (أ-ب): نضر. والمثبت من (ج).

(٣) سقطت من (أ)، وفي (ب) كلمة غير مفهومة؛ لوقوعها في طرف الصفحة. والمثبت من (ج).

(٤) أخرجه الحاكم (٣٨٥٤) وصححه، وقال الذهبي: على شرط البخاري، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٥٥٦).

(٥) في (ج): والفضل.

(٦) زيادة من (ج).

(٧) في (أ-ب): قُرْب. والمثبت من (ج).

(٨) أخرجه الترمذي (٢٥٨١)، وابن حبان (٧٤٧٣)، من حديث أبي سعيد الخدري. وضعفه الألباني.

(٩) في (أ): الفصيلة: أصغر آبائه القريب، إليه ينتمي من انتمى، وفي (ب): الفصيلة: أصغر آبائه القريب، إليه ينتمي من انتمى. والمثبت من (ج).

(١٠) في (أ-ب): اليدان والرجلان. والمثبت من (ج).

الرأس يقال لها: شواة.

﴿عَزِينَ﴾ [المحارج: ٣٧]: [حَلَقًا]^(١) وجماعات، واحدها [عِزَّة]^(٢).

(١) في (أ-ب): حلق. والمثبت من (ج).

(٢) في (أ): غزة. والمثبت من (ب-ج). وعزة على وزن فئة.

سورة نوح

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)﴿مَدْرَارًا﴾ [نوح: ١١]: يتبع [بعضه] ^(٢) بعضاً.﴿لَا نَرْجُو لِلَّهِ وَقَارًا﴾ [نوح: ١٣]: لا نخشون [لله عظمة] ^(٣).﴿سُبُلًا﴾ [نوح: ٢٠]: طُرُقًا ^(٤).﴿فِجَاجًا﴾ [نوح: ٢٠]: مختلفة ^(٥).

﴿كِبَارًا﴾ [نوح: ٢٢]: أشد من الكِبَار.

﴿وَدَا وَلَا سُوَاعًا﴾ [نوح: ٢٣]، الآية: قال ابن عباس رضي الله عنهما: أسماء رجالصالحين من قوم نوح عليه السلام، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون [فيها] ^(٧) أنصاباً، [وسموها] ^(٨) بأسمائهم، ففعلوا،

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (أ-ب): بعضُها. والمثبت من (ج).

(٣) في (أ): الله عظمته. والمثبت من (ب-ج).

(٤) في (ج): فرقاً.

(٥) أي فجاجا مختلفة.

(٦) في (ب): الكبار، وفي (ج): والكبار.

(٧) زيادة من (ج).

(٨) في (ب): وسُمُواها.

فلم ^(١) تعبد، حتى إذا هلك أولئك [ونسخ] ^(٢) العلم عُبِدت ^(٣).

﴿نَبَأًا﴾ [نوح: ٢٨]: هلاكاً.

(١) في (ج): ولم.

(٢) في (أ): وتنسخ، وفي (ب): ونُسخ. والمثبت من (ج).

(٣) أخرجه البخاري (٤٩٢٠).

سورة الجن

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] (١)

انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب، فرجعت الشياطين فقالوا: اضربوا مشارق الأرض ومغاربها، فانظروا ما هذا (٢) الأمر الذي حال [بيننا [ب/ ٣٩] وبين خبر] (٣) السماء، فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ بنخلة وهو يصلي بأصحابه الفجر، فلما سمعوا القرآن قالوا: هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء، فهناك رجعوا إلى قومهم فقالوا: يا قومنا ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ ﴿٢﴾ [الجن: ١-٢]، الآيات (٤).

﴿ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ [الجن: ٣]: فعله وأمره [وعظمته] (٥) وقدرته.

﴿ فَلَا يَخَافُ بَحْسَآ ﴾ [الجن: ١٣]: نقصاً من حسناته.

﴿ وَلَا رَهَقَآ ﴾ [الجن: ١٣]: زيادة من سيئاته.

﴿ طَرَائِقَ قَدَدَا ﴾ [الجن: ١١]: منقطعة (٦) في كل وجه.

﴿ لِبَدَا ﴾ [الجن: ١٩]: أعواناً (٧).

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (ب): بذر.

(٣) في (أ): بينهم وبين خير، وفي (ب): بينهم وبين خبر. والمثبت من (ج).

(٤) أخرجه البخاري (٧٧٣)، ومسلم (٤٤٩)، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٥) في (ب): وعظمة.

(٦) في (أ-ب): المنقطعة. والمثبت من (ج).

(٧) أي: على النبي ﷺ؛ وذلك أن أصل كلمة (لبد) هو الاجتماع والازدحام، وهذا الاجتماع إن كان تأييداً فهم أعوان، وإن كان مناوأة فهم أعداء فهم أعوان عليه.

سورة المزمل

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] (١)

لما نزلت ﴿يَتَأَيَّهَا الْمَرْمُلُ﴾ [المزمل: ١] قاموا سنة حتى تورمت أقدامهم، فأنزل الله تعالى: ﴿فَاقْرَأْهُ وَمَا تَنْسَرُ مِنْهُ﴾ [المزمل: ٢٠] (٢).

﴿وَبَتَّلْ﴾ [المزمل: ٨]: [أخلص] (٣).

﴿أَنْكَالًا﴾ [المزمل: ١٢]: [قيوداً] (٤).

﴿كَيْبًا مَهِيلاً﴾ [المزمل: ١٤]: الرمل السائل (٥).

﴿أَخْذًا وَبِيلاً﴾ [المزمل: ١٦]: شديداً ليس له ملجأ.

﴿مُنْفِطِرٌ بِهِ﴾ [المزمل: ١٨]: مثقلة به. [ويقال: متصدع] (٦) من خوف يوم

القيامة. [أ/ ٢٩]

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) أخرجه مسلم بنحوه عن عائشة رضي الله عنها رقم (٧٤٦). وروى البخاري معلقاً عن ابن عباس رضي الله عنهما: نشأ: قام بالحبشية. ﴿وَطَّنًا﴾ [المزمل: ٦]: قال: مواطأة القرآن، أشد موافقة لسمعه وبصره وقلبه. ﴿لِيُؤَاطِئُوا﴾ [التوبة: ٣٧]: ليوافقوا. صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب قيام النبي ﷺ بالليل من نومه وما نسخ من قيام الليل (٢/ ٥٢).

(٣) في (أ): أيتخلص. والمثبت من (ب-ج).

(٤) زيادة من (ب-ج).

(٥) في (ج) هو الرمل السائل.

(٦) في (ج): يقول: متصدعة.

سورة المدثر

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)

﴿وَالرُّجْزَ﴾ [المدثر: ٥]: الأوثان.

﴿يَوْمَ عَسِيرٍ﴾ [المدثر: ٩]: شديد.

﴿صَعُودًا﴾ [المدثر: ١٧]: قال رسول الله ﷺ: (الصعود: جبلٌ يتصعد فيه

الكافر سبعين خريفاً ثم يهوي به كذلك أبداً) ^(٢).

﴿لَوْحَةٍ﴾ [المدثر: ٢٩]: مُحْرِقَةٌ ^(٣).

﴿آتَنَّا الْيَقِينَ﴾ [المدثر: ٤٧]: الموت.

﴿مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ [المدثر: ٥٠]: [ب/ ٤٠ / أ] نافرة مذعورة.

﴿فَسَوْرَةٍ﴾ [المدثر: ٥١]: هي الأسد. ويقال: قسورة: أي: ركزُ الناس

وأصواتهم] ^(٤).

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) ضعيف، أخرجه الترمذي (٢٥٧٦)، والإمام أحمد (١١٧١٢)، من حديث أبي سعيد الخدري. وضعفه الألباني.

(٣) في (ب): محترقة.

(٤) في (أ-ب): القسورة: الأسد. ويقال: قسورة: ركزُ الناس وأصواتهم. والمثبت من (ج).

سورة القيامة

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)

﴿لِيَفْجُرَّ أَمَامَهُ﴾ [القيامة: ٥]: [يقول: ^(٢) سوف أتوب وسوف أعمل.

﴿لَا وَزَرَ﴾ [القيامة: ١١]: لا ملجأ.

كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي حرك به لسانه، فأنزل الله ^(٣): ﴿لَا تُحَرِّكْ

بِهِ لِسَانَكَ﴾ [القيامة: ١٦] ^(٤).

﴿فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَنبَعْ قُرْءَانَهُ﴾ [القيامة: ١٨]: اعمل به.

﴿بِأَسْرَةٍ﴾ [القيامة: ٢٤]: كالحة.

﴿وَأَلْفَنَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ [القيامة: ٢٩]: آخر يوم من أيام الدنيا و ^(٥) أول يوم

من أيام الآخرة، [فيلتقي] ^(٦) الشدة.

﴿يَتَمَطَّطِحُ﴾ [القيامة: ٣٣]: يختال ^(٧).

﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ [القيامة: ٣٤]: توعد.

﴿سُدَىٰ﴾ [القيامة: ٣٦]: مهملاً.

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) زيادة من (ج).

(٣) في (ج) زيادة: تعالى.

(٤) أخرجه البخاري (٥)، ومسلم (٤٤٨)، عن ابن عباس.

(٥) سقطت من (ب).

(٦) في (ج): فيلقى. والمثبت من (أ-ب).

(٧) في (ب): يختال.

سورة الدهر^(١)[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]^(٢)

﴿أَمْشَاجٍ﴾ [الإنسان:٢]: مختلفة الألوان. ويقال: [اختلاط]^(٣) ماء الرجل وماء المرأة إذا وقع في الرحم.

﴿مُسْتَطِيرًا﴾ [الإنسان:٧]: فاشياً.

﴿عَبُوسًا﴾ [الإنسان:١٠]: ضيقاً. وقيل: ممتد البلاء.^(٤)

﴿عَبُوسًا قَطْرِيرًا﴾ [الإنسان:١٠]: [الذي ينقبض]^(٥) وجهه من شدة الوجع^(٦).
وقيل: قمطيرياً: طويلاً. وقيل: شديداً.

﴿سَلْسِيلًا﴾ [الإنسان:١٨]: [حديدية]^(٧) الجرية.

﴿أَسْرَهُمْ﴾ [الإنسان:٢٨]: شدة الخلق^(٨). [ج/ ٣٠]

(١) وهي سورة الإنسان.

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (أ): اختلط. والمثبت من (ب-ج).

(٤) سقطت من (أ).

(٥) في (ج): هو الذي يتقبض.

(٦) يعني: هذه معنى عبوس.

(٧) هكذا في كل الأصول (أ-ب-ج)، وفي تفسير ابن جرير (شديدة الجرية).

(٨) في (ج): ﴿شَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ [الإنسان:٢٨]: أحكمنا ربط مفاصلهم بالأعصاب.

سورة المرسلات

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)

﴿كِفَاتًا﴾ [المرسلات: ٢٥]: [كافتة ضامة] ^(٢).

﴿رَوَّسِي شِمَخْتٍ﴾ [المرسلات: ٢٧]: [جبالاً] ^(٣) مشرفاتٍ.

﴿فُرَاتًا﴾ [المرسلات: ٢٧]: عذباً.

﴿جَمَلَتْ﴾ ^(٤) ﴿صَفْرًا﴾ [المرسلات: ٣٣]: [جبال السفن تجمع] ^(٥) حتى تكون كأوساط الرجال.

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (أ): كَفَاتًا، وفي (ب): كَنَاتًا. والمثبت من (ج).

(٣) في (أ-ب): جبال. والمثبت من (ج).

(٤) في (أ) ﴿جَمَلَتْ﴾ [المرسلات: ٣٣].

(٥) في (أ): بهال السفن تجمع. والمثبت من (ب-ج). وإنما تفسير ابن عباس على قراءة (جمالات صفر) وهي قراءة متواترة، وأما بالإفراد (جمالة) فمعناها: الإبل السود.

سورة النبأ

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] (١)

﴿سِرَاجًا وَهَاجًا﴾ [النبأ: ١٣]: مُضِيئًا (٢).

﴿الْمُعْصِرَاتِ﴾ [النبأ: ١٤]: السحاب يعصر بعضها بعضاً، فيخرج الماء من

بين السحابتين (٣).

﴿ثَجَاجًا﴾ [النبأ: ١٤]: منصباً.

﴿الْفَافَا﴾ [النبأ: ١٦]: [ب/ ٤٠] مجتمعة.

﴿وَعَسَاقًا﴾ [النبأ: ٢٥]: غسقت [عينه وغسق الجرح: سال] (٤).

﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾ [النبأ: ٢٦]: [وافق] (٥) أعمالهم.

﴿لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ [النبأ: ٢٧]: لا يخافون (٦).

﴿مَفَازًا﴾ [النبأ: ٣١]: منتزهاً (٧).

﴿وَكَوَاعِبَ﴾ [النبأ: ٣٣]: نواهد.

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (ج): مضياً.

(٣) في (ج): السحابين.

(٤) في (أ): غيبة وتغسيق الجرح: يسيل، وفي (ب): عينه ويغسق الجرح: يسيل. والمثبت من (ج).

(٥) في (أ-ب): وافقت. والمثبت من (ج).

(٦) في (ج): يخافونه.

(٧) في (أ-ج): منتزهاً.

- ﴿أَرْبَابًا﴾ [النبا: ٣٣]: في سن واحد؛ ثلاثٍ وثلاثين سنة.
- ﴿وَأَسَادِهِمَا﴾ [النبا: ٣٤]: ممتلئاً^(١).
- ﴿عَطَاءً حِسَابًا﴾ [النبا: ٣٦]: جزاء كافياً.
- ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ [النبا: ٣٧]: لا يكلمونه إلا أن يأذن لهم.
- ﴿الرُّوحُ﴾ [النبا: ٣٨]: ملك من أعظم الملائكة خلقاً.
- ﴿وَقَالَ صَوَابًا﴾ [النبا: ٣٨]: حقاً. وقيل: لا إله إلا الله.

(١) في (أ-ب) زيادة: ومليء.

سورة النازعات

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)

﴿الرَّاجِفَةُ﴾ [النازعات: ٦]: النفخة الثانية.

﴿وَأِحْفَةُ﴾ [النازعات: ٨]: خائفة.

﴿الْحَافِرَةُ﴾ ^(٢) [النازعات: ١٠]: إلى أمرنا الأول، [أي: ^(٣) الحياة.

﴿مُخْرَةً﴾ [النازعات: ١١]: بالية ^(٤).

﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾ [النازعات: ١٤]: وجه الأرض.

﴿سَمَكَهَا﴾ [النازعات: ٢٨]: ببناءها ^(٥).

﴿وَأَغْطَشَ﴾ [النازعات: ٢٩]: أظلم.

﴿مَنْعًا لَكُمْ﴾ [النازعات: ٣٣]: منفعة.

﴿مُرْسِنَهَا﴾ [النازعات: ٤٢]: منتهاها.

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (ج): ﴿فِي الْحَافِرَةِ﴾.

(٣) في (أ-ب): إلى. والمثبت من (ج).

(٤) في (أ-ب): النخرة: البالية. والمثبت من (ج).

(٥) في (أ-ب): بناها. والمثبت من (ج).

سورة عبس

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] (١)

[أنزلت] (٢) ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ في ابن أم مكتوم الأعمى ﷺ، أتى رسول الله ﷺ فجعل يقول: يا رسول الله! أرشدني، وعند رسول الله ﷺ [أ/ ٣٠] رجل من عظماء المشركين، فجعل رسول الله ﷺ يعرض عنه ويقبل على الآخر (٣).

﴿تَصَدَّى﴾ [عبس: ٦]: تغافل (٤) عنه.

﴿نَلَهَى﴾ [عبس: ١٠]: تشاغل.

﴿سَفَرَقَ﴾ [عبس: ١٥]: كتبه.

﴿لَمَّا يَقِضْ﴾ [عبس: ٢٣]: لم يقض الإنسان (٥) ما أمر به.

﴿وَفَضَّبَا﴾ [عبس: ٢٨]: القت [الرَّطِب] (٦).

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (أ-ب): أنزل. والمثبت من (ج).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٣٣١)، وابن حبان (٥٣٥)، والحاكم (٣٨٩٦)، من طريق عروة عن عائشة رضي الله عنها، وصححه الشيخ الألباني ومصطفى العدوي.(٤) في (ب): نغافل، ولم أدر ما وجهه، إلا إذا كانت كلمة (لا) سقطت، فتكون (لا تغافل عنه)، ونقل ابن الجوزي في زاد المسير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «تَصَدَّى» تقبل عليه بوجهك. وهذا هو المشهور الذي لم أجد فيه اختلافًا؛ فعبارات المفسرين تدور حول: «تعرض له وتقبل عليه وتصغي إلى كلامه».

(٥) في (أ): لا يقض أحد، وفي (ب): لا يقضي أحد. والمثبت من (ج).

(٦) زيادة من (ج).

﴿وَحَدَائِقَ﴾ [عبس:٣١]: [بساتين] ^(١).

﴿وَفِكَهَةً﴾ [عبس:٣١]: الثمار الرطبة ^(٢).

﴿وَأَبًا﴾ [عبس:٣١]: [ما تُعلف] ^(٣) [ب/٤١/أ] منه الدواب.

﴿مُسْفِرَةٌ﴾ [عبس:٣٨]: مشرقة.

﴿تَرْهَقَهَا قَنَرَةٌ﴾ [عبس:٤١]: ^(٤) تغشاها شدة.

(١) في (أ-ب): البساتين. والمثبت من (ج).

(٢) في (ب) هي الثمار الرطبة.

(٣) في (أ): تعلّفت، وفي (ب): ما تعلّفت. والمثبت من (ج).

(٤) سقطت من (أ-ب).

سورة كورت^(١)[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]^(٢)

﴿كُورَتْ﴾ [التكوير: ١]: أظلمت.

﴿أَنْكَدَرَتْ﴾ [التكوير: ٢]: تغيرت [وانثرت]^(٣).﴿سُحِرَتْ﴾ [التكوير: ٦]: ذهب^(٤) ماؤها. وقيل: المسجور: المملوء.

﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [التكوير: ٧]: [قرنت بنظائرها من أهل الجنة أو أهل

النار]^(٥).﴿بِالْحَنَسِ (١٥) [الْجَوَارِ الْكُنَسِ]﴾^(٦) [التكوير: ١٥-١٦]: ترجع وتكنس كما

يكنس الطبي.

﴿عَسَّسَ﴾ [التكوير: ١٧]: أدبر.

﴿وَالصُّبْحُ إِذَا نَفَسَ﴾ [التكوير: ١٨]: ارتفع النهار.

﴿يَضْنِينَ﴾^(٧) [التكوير: ٢٤]: [بخيل. أو ﴿يَضْنِينَ﴾ أي: متهم]^(٨) [٩].

(١) وهي سورة التكوير.

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (أ): انثرت. والمثبت من (ب-ج).

(٤) في (أ-ب): يذهب. والمثبت من (ج).

(٥) في (أ-ب): زوج نظيره في أهل الجنة والنار. والمثبت من (ج).

(٦) سقطت من (أ-ب).

(٧) في (ب): الضنين.

(٨) وهذه على قراءة (بظنين) بالطاء، وهي قراءة متواترة.

(٩) في (أ): يضر به، والضنين: المتهم، وفي (ب): يضر به، والضنين: المتهم. والمثبت من (ج).

سورة انفطرت

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)

﴿أَنْفَطَرْتُ﴾ [الانفطار:٣]: [فتح] ^(٢) بعضها في بعض. وقيل: فاضت.

﴿بُعِثَرْتُ﴾ [الانفطار:٤]: بُحِثْتُ.

﴿فَعَدَّلَكَ﴾ [الانفطار:٧]: [جعلك] ^(٣) معتدل الخلق ^(٤).

(١) سقطت من (ب-ج).
(٢) في (ج)، وفي (أ) فُجِّرْتُ.
(٣) في (أ-ب): أراد. والمثبت من (ج).
(٤) على قراءة (فعدلك).

سورة المطففين

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)

المطفف: [الذي لا يوفي الكيل والميزان] ^(٢).

﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ﴾ [المطففين: ٦] قال رسول الله ﷺ: (يقوم أحدهم في الرشح إلى أنصاف أذنيه) ^(٣).

﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤]: [ثبتت] ^(٤) الخطايا.

﴿عَلَيْنِ﴾ [المطففين: ١٨]: الجنة.

﴿الْأَرْيَاكِ﴾ [المطففين: ٢٣]: السرر.

﴿رَحِيقِ﴾ [المطففين: ٢٥]: خمر ^(٥).

﴿حَتْمُهُ﴾ [المطففين: ٢٦]: طينه.

﴿تَسْنِيمِ﴾ ^(٦) [المطففين: ٢٧]: يعلو شراب أهل الجنة.

﴿ثُوبِ﴾ [المطففين: ٣٦]: جُوزي.

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (أ-ب): لا يوفي. والمثبت من (ج).

(٣) أخرجه البخاري (٦٥٣١)، ومسلم (٢٨٦٢)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٤) في (أ-ب): ثبت. والمثبت من (ج).

(٥) في (ب): الرحيق: الخمر.

(٦) في (ب): التسنيم، وفي (ج): ﴿مَنْ تَسْنِيمِ﴾.

سورة انشقت^(١)[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿وَأَذْنَتْ﴾ [الانشقاق: ٢]: سمعت وأطاعت.

﴿وَأَلْقَتْ﴾ [الانشقاق: ٤]: أخرجت ما فيها من الموتى.

﴿وَتَحَلَّتْ﴾ [الانشقاق: ٤]: عنها.

﴿حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٨]. قال رسول الله ﷺ: (ذلك العرض)^(٣)، يعني:

بغير مناقشة.

﴿لَنْ يَحُورَ﴾ [الانشقاق: ١٤]: لن يرجع ويبعث.

﴿وَمَا وَسَقَ﴾ [الانشقاق: ١٧]: جمع من دابة.

﴿وَأَلْقَمَرٍ إِذَا أَسْقَ﴾ [الانشقاق: ١٨]: اتساقه: اجتماعه].

﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩]: حالاً بعد حالٍ.

﴿أَجْرٌ عَيْرٌ مَمْنُونٍ﴾ [الانشقاق: ٢٥]: [ب/ ٤١] غير منقوص.

(١) وهي سورة الانشقاق.

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) أخرجه البخاري (١٠٣)، ومسلم (٢٨٧٦)، من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «من حوسب عذب» قالت عائشة رضي الله عنها: فقلت أوليس يقول الله تعالى: {فسوف يحاسب حسابا يسيرا} [الانشقاق: ٨] قالت: فقال: «إنها ذلك العرض، ولكن: من نوقش الحساب يهلك».

سورة البروج

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)

﴿أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ﴾ [البروج: ٤]: الأخدود: الشق في الأرض.

أسلم غلام كانوا أمروه بتعلم السحر على يد راهب، فعلموا بذلك فأخذوه، وظهرت على يده الكرامة، فأمن الناس فقتلوه، وخذوا [أخاديداً] ^(٢) من لم يرجع من دينه [ألقوه] فيها ^(٣).

﴿فَنَوَّأ﴾ [البروج: ١٠]: عذبوا.

﴿الْوُدُودُ﴾ [البروج: ١٤]: الحبيب.

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (أ-ب): أخدوداً، وفي (ج): خدوداً. وما أثبتناه هو الموافق لما في صحيح مسلم.

(٣) أخرج القصة المشهورة عن غلام أصحاب الأخدود كاملة الإمام مسلم (٣٠٠٥)، من حديث صهيب الرومي رضي الله عنه في حديث طويل.

سورة الطارق

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)

﴿وَالْتَرَائِبِ﴾ [الطارق:٧]: هو موضع القلادة من المرأة.

﴿ذَاتِ الرَّجَعِ﴾ [الطارق:١١]: سحاب ^(٢) يرجع [ج/ ٣١] بالمطر.

﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ [الطارق:١٢]: تتصدع بالنبات.

﴿لَقَوْلٍ فَصْلٍ﴾ [الطارق:١٣]: حق.

﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ [الطارق:١٤]: بالباطل.

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (ج): السحاب.

[من] ^(١) سورة الأعلى[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿عُثَاءً﴾ [الأعلى: ٥]: هشيماً.

﴿أَحْوَى﴾ [الأعلى: ٥]: متغيراً ^(٣).

﴿مَنْ تَزَكَّى﴾ [الأعلى: ١٤]: من الشرك.

﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ﴾ [الأعلى: ١٥]: وحّد الله.

﴿فَصَلِّ﴾ [الأعلى: ١٥]: [الصلوات] ^(٤) الخمس. [أ/ ٣١]

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (أ-ب): متغير. والمثبت من (ج).

(٤) في (أ-ب): الصلاة. والمثبت من (ج).

[من] ^(١) سورة الغاشية

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿الْغَاشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١] والطامة والصاخة والحاقة والقارعة من أسماء يوم القيامة.

﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ [الغاشية: ٣]: [هم] ^(٣) النصارى.

﴿عَيْنٌ آِنِيَةٌ﴾ [الغاشية: ٥]: [بلغت إناها] ^(٤) وحن شربها.

﴿ضَرِيحٌ﴾ ^(٥) [الغاشية: ٦]: نبتٌ يقال له: [الشَّبْرِيق] ^(٦). وقيل: شجرٌ [من] ^(٧) نار.

﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ [الغاشية: ١١]: شتماً.

﴿وَمَنَارِقٌ﴾ [الغاشية: ١٥]: [مرافق] ^(٨).

﴿بِمُصِيطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢]: [بجبار ومسلط] ^(٩).

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) زيادة من (ج).

(٤) في (أ): بلغ إناها، وفي (ب): بلغ إناها. والمثبت من (ج).

(٥) في (أ-ب): الضريع.

(٦) في (أ): الشرق. والمثبت من (ب-ج).

(٧) في (أ): في. والمثبت من (ب-ج).

(٨) في (أ-ب): المرافق. والمثبت من (ج).

(٩) في (أ): الجبار والمتسلط، وفي (ب): الجبار والمسلط. والمثبت من (ج).

[من] ^(١) سورة الفجر[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

سئل رسول الله ﷺ عن الشفع والوتر، قال: [ب/ ٤٢/ أ] (هي الصلاة، بعضها [شفع وبعضها] ^(٣) وتر) ^(٤). وقيل: الوتر: الله.

[إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ] ^(٥) [الفجر: ٧]: ذات البناء الرفيع ^(٦). [والعماد: أهل عمود يقيمون]. ^(٦)

[جَابُوا الصَّخْرَ] ^(٧) [الفجر: ٩]: نقبوا [الحجارة في] ^(٧) الجبال فاتخذوها بيوتاً.
[سَوَّطَ عَذَابٍ] ^(٨) [الفجر: ١٣]: [كلمة تفسرها العرب بكل] ^(٨) نوع من العذاب.

[لِيَالْمُرْصَادِ] ^(٩) [الفجر: ١٤]: يسمع ويرى. وقيل: إليه المصير.

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) سقطت من (ج).

(٤) ضعيف، أخرجه الترمذي (٣٣٤٢)، وأحمد (١٩٩١٩)، عن عمران بن عصام - وهو مجهول - عن رجل من أهل البصرة عن عمران بن حصين رضي الله عنه، وأخرجه الحاكم (٣٩٢٨)، عن عمران بن عصام شيخ من أهل البصرة عن عمران بن حصين رضي الله عنه. قال ابن حجر في «تخاف المهرة» (١٥٠٤٣): «ابن عصام مجهول، ولم يسمعه من عمران، بينها رجل» وضعفه محققو المسند والألباني.

(٥) في (أ-ب): [ذَاتِ الْعِمَادِ] ^(٥) [الفجر: ٧]: القديمة. والمثبت من (ج).

(٦) سقطت من (ج).

(٧) في (أ): الحجارة قي، وفي (ب): الحجارة في. والمثبت من (ج).

(٨) في (أ): كلمته تعرفه العرب لكل، وفي (ب): كلمة تقرأها العرب لكل. والمثبت من (ج).

﴿وَلَا تَحْضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ [الفجر: ١٨]: تأمرون بإطعامه.

﴿أَكْثَلًا لَّمَّا﴾ [الفجر: ١٩]: [جامعاً]^(١).

﴿جُبَّ جَمًّا﴾ [الفجر: ٢٠]: شديداً كثيراً.

﴿وَأَنَّىٰ لَهُ﴾ [الفجر: ٢٣]: كيف [له]^(٢)؟

﴿الْمُطْمِئِنَّةُ﴾ [الفجر: ٢٧]: [المصدقة بالثواب]^(٣).

(١) في (أ-ب): السّف. والمثبت من (ج).

(٢) زيادة من (ب-ج).

(٣) في (ج): المؤمنة.

سورة البلد

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)﴿كَبِدٌ﴾ [البلد: ٤]: في اعتدال واستقامة ^(٢).

﴿مَا لَا لُبْدًا﴾ [البلد: ٦]: كثيراً.

﴿التَّجْدِينَ﴾ [البلد: ١٠]: الخير والشر. وقيل: الضلالة والهدى.

﴿فَلَا أَقْنَحُ الْعَقَبَةَ﴾ [البلد: ١١]: فلم يقتحم العقبة في الدنيا، ثم فسرها

[بقوله] ^(٣): ﴿وَمَا أَدْرَنَكَ﴾ [البلد: ١٢]، إلخ.

﴿ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ [البلد: ١٤]: مجاعة.

﴿ذَا مَرَّةٍ﴾ [البلد: ١٦]: الساقط في التراب ^(٤). وقيل: ذا حاجة وجهد.﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ [البلد: ٢٠]: [مطبقة] ^(٥).

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) وهذا أحد الأقوال في تفسير الآية، وأخرج ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس ؓ أيضاً قال: ﴿كَبِدٌ﴾ [البلد: ٤]: في نَصَبٍ - يعني تعب - . تفسير ابن جرير (٤٣٣/٢٤) وهو الأشهر.

(٣) زيادة من (ج).

(٤) في (ج) هو الساقط في التراب.

(٥) في (أ): مطبق. والمثبت من (ب-ج).

سورة الشمس

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)

﴿وَضَحَّيْنَهَا﴾ [الشمس: ١]: ضوئها.

﴿طَلَّيْنَهَا﴾ [الشمس: ٦]: قسمها.

﴿فَالْمَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [الشمس: ٨]: بَيْنَ [لها] ^(٢) الخير والشر.

﴿يَطْفَوْنَهَا﴾ [الشمس: ١١]: [بمعاصيها] ^(٣).

﴿إِذْ أُنْبِثَتْ أَشْقَانَهَا﴾ [الشمس: ١٢]: [رجلٌ عزيزٌ عارمٌ منيعٌ في رهطه] ^(٤).

﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَهَا﴾ [الشمس: ١٥]: لا يخاف [تبعثها] ^(٥).

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) زيادة من (ج).

(٣) في (أ): معاصيها. والمثبت من (ب-ج).

(٤) في (ج): رجل جبار اسمه قدار، وكان منيعاً في رهطه. وما في (أ-ب) هو حديث مرفوع متفق عليه

من حديث عبد الله بن زمعة رضي الله عنه. أخرجه البخاري، كتاب تفسير القرآن، سورة والشمس وضحاها

(٤٩٤٢)، ومسلم (٢٨٥٥).

(٥) في (أ-ب): من أحد تابعة. والمثبت من (ج).

[من] ^(١) سورة الليل

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿إِذَا تَرَدَّى﴾ [الليل: ١١]: إذا مات [ب/ ٤٢] وتردى في النار.

﴿بِالْحُسْنَى﴾ [الليل: ٩]: [بالحلف] ^(٣).

﴿تَلَطَّى﴾ [الليل: ١٤]: توهج.

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (أ-ج): بالحلف. والمثبت من (ب).

سورة الضحى

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)

﴿سَجَى﴾ [الضحى: ٢]: أظلم وسكن. وقيل: ذهب.

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ٣]: ما تركك وما أبغضك. [أبطأ جبرائيل،

فقال] ^(٢) المشركون: قد وُدِّع محمد، فأنزل الله: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ [الضحى: ٣]،
إلخ ^(٣).

﴿عَائِلًا﴾ [الضحى: ٨]: [ذا] ^(٤) عيال.

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (ج): ولما أبطأ جبريل قال.

(٣) أخرجه مسلم (١٧٩٧)، عن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه وأخرجه بنحوه البخاري (١١٢٥)،
ومسلم (١٧٩٧)، وفي هذه الرواية «امرأة»، بدلاً من: المشركون، وبلفظ: (إني أرى ربك قد قلاك
فأنزل الله...).

(٤) في (أ-ب): ذو. والمثبت من (ج).

سورة ألم نشرح

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)

﴿أَنْقَضَ﴾ [الشرح: ٣]: أثقل.

﴿فَأَنْصَبَ﴾ [الشرح: ٧]: في الدعاء.

(١) سقطت من (ب-ج).

سورة التين

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١)

﴿ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [التين: ٤]: فِي أَحْسَنِ خَلْقٍ.

(١) سقطت من (ب-ج).

سورة اقرأ^(١)[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿الرُّجْعَى﴾ [العلق: ٨]: المرجع.

﴿لَسْفَعًا﴾ [العلق: ١٥]: لناخذن.

﴿نَادِيَهُ﴾ [العلق: ١٧]: عشيرته.

قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً يصلي لأطأن على عنقه، فقال النبي ﷺ:
 [أ/ ٣٢] لو فعل لأخذته الملائكة عياناً^(٣).

وفي رواية: «قال أبو جهل: إنك لتعلم ما بها من نادٍ أكثر مني، فأنزل الله:
 ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ (١٧) سَدَّعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿[العلق: ١٧-١٨]: [الملائكة] ^(٤)»^(٥).

(١) في (ب-ج): القلم.

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) أخرجه البخاري (٤٥٩٨)، عن ابن عباس ؓ.

(٤) في (أ-ب): الملك. والمثبت من (ج).

(٥) حسن، أخرجه الترمذي (٣٣٤٩)، والإمام أحمد (٢٣٢١)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٦٢٠) وصححه محققو المسند والألباني.

[من^(١) سورة لم يكن^(٢)]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٣)]

﴿مُنْفَكَيْنَ﴾ [البينة: ١]: زائلين.

(١) زيادة من (ب).
(٢) وهي سورة البينة.
(٣) سقطت من (ب-ج).

[من^(١) سورة زلزلة^(٢)]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]^(٣)

﴿تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة: ٤]: قال رسول الله ﷺ: (أخبارها أن تشهد على كل عبدٍ وأمةٍ بما عمل على ظهرها)^(٤).

(١) زيادة من (ب).

(٢) وهي سورة الزلزلة.

(٣) سقطت من (ب-ج).

(٤) أخرجه الترمذي (٢٤٢٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٦٢٩)، وأحمد (٨٨٦٧)، وابن حبان (٧٣٦٠)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وضعفه محققو المسند والألباني.

[من] ^(١) سورة العاديات[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقَعًا﴾ [العاديات: ٤]: رفعن به عُباراً.

﴿لَكُنُودٌ﴾ [العاديات: ٦]: لكفور] ^(٤).﴿لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ [العاديات: ٨]: [ب / ٤٣ / أ] [لبخيل] ^(٥).﴿وَحُصِّلَ﴾ [العاديات: ١٠]: مُيِّزٌ ^(٦).

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في تفسير ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ [العاديات: ١]: هي الخيل. وقال: يصف الضبح: أَحْ أَحْ. انظر: تفسير ابن جرير (٥٦٠ / ٢٤).

(٤) في (أ-ب): الكنود: الكفور. والمثبت من (ج). والكفور هنا المقصود به: كفر النعمة.

(٥) في (أ-ب): البخيل. والمثبت من (ج).

(٦) وورد عنه أيضاً في تفسيرها: أبرز. تفسير ابن جرير (٥٦٩ / ٢٤).

[من] ^(١) سورة القارعة

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ [القارعة: ٤]: كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضاً،
كذلك الناس [يجول] ^(٣) بعضهم في بعض.

﴿كَالْعِهْنِ﴾ [القارعة: ٥]: كألوان العهن. وقرأ عبد الله ﷺ: (كالصوف).

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (أ): يجول، وفي (ب): بحول. والمثبت من (ج).

[من] ^(١) سورة التكاثر

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

[أَلْهَمَكُمُ التَّكْوِيْنَ] [التكاثر: ١]: أي من الأموال والأولاد] ^(٣).

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (أ-ب): [التَّكْوِيْنَ] [التكاثر: ١]: من الأموال والأولاد. والمثبت من (ج).

[من^(١) سورة العصر^(٢)]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]^(٣)

﴿وَالْعَصْرِ﴾ [العصر: ١]: الدهر.

﴿خُسْرٍ﴾ [العصر: ٢]: ضلال.

(١) زيادة من (ب).

(٢) في (ج): والعصر.

(٣) سقطت من (ب-ج).

[من] ^(١) سورة الهمزة

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿الْحَطْمَةُ﴾ ^(٣) [الهمزة: ٤]: اسم النار، مثل: سقر ولظى.

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (ب): حطمة.

[من] ^(١) سورة الفيل[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿الْمَتَر﴾ [الفيل: ١]: ألم تعلم؟

﴿طَيْرًا أَبَايَل﴾ [الفيل: ٣]: متتابعة. وقيل: ذاهبة وجائية [تنقل] ^(٣) الحجارة

بمناقيرها [ج/ ٣٢] وأرجلها، فتبلبل عليهم فوق رؤوسهم.

﴿مِّن سِجِّيلٍ﴾ [الفيل: ٤]: [من طين مطبوخ] ^(٤).

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (أ): بنقل، وفي (ب): يُنقل. والمثبت من (ج).

(٤) في (ب): من سنك وكل، وفي (ج): معرّب من سنك كل. يعني أن كلمة (سجّيل) معربة من كلمة (سنك كل).

[من] ^(١) سورة قريش

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿لَا يَلْفُ قَرِيْشٍ﴾ [قريش: ١]: لنعمتي على قريش.

﴿إِئْتَفَهُمْ﴾ [قريش: ٢]: [لزومهم. وقيل: ألقوا الرحلة، فلا تشق عليهم

في الشتاء والصيف] ^(٣).

﴿وَأَمَنَهُمْ﴾ [قريش: ٤]: [من كل عدو في حرمهم] ^(٤).

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (أ): قيل: ألقوا، فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف، وفي (ب): لزومهم. وقيل: ألقوا، فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف. والمثبت من (ج).

(٤) في (أ-ب): من كل عدوهم في حرمهم، وفي (ج): من عدوهم. والأليق ما أثبتناه، وهو الموافق لتفسير مجاهد.

[من] ^(١) سورة الماعون[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ [الماعون: ٢]: يدفعه عن حقه.

﴿سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٥]: لاهون.

﴿الْمَاعُونَ﴾ [الماعون: ٧]: المعروف كله. وقال بعض العرب: الماء. قيل:

[أعلاه: الزكاة] ^(٣) المفروضة، [وأدناه] ^(٤): عارية المتاع.

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (أ): أعلاها: الزكاة، وفي (ب): أعلا: بالزكاة. والمثبت من (ج).

(٤) في (أ-ب): وأدناها. والمثبت من (ج).

[من] ^(١) سورة الكوثر

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

قال رسول الله ﷺ: (هو نهر في الجنة) ^(٣).

﴿شَانِئَكَ﴾ [الكوثر: ٣]: عدوك.

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) أخرجه بهذا اللفظ الترمذي (٣٣٥٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٤٦٩)، وأحمد (١٢٦٥٧)،

من حديث أنس بن مالك.

وأخرجه البخاري (٤٩٦٤)، عن أنس ؓ، بلفظ: (لما عرج بالنبى ﷺ إلى السماء قال: أتيت على نهر، حافته قباب اللؤلؤ مجوفاً، فقلت: ما هذا يا جبريل؟! قال: هذا الكوثر).

وأخرجه مسلم (٤٠٠)، عن أنس ؓ، بلفظ: (أتدرون ما الكوثر؟ فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فإنه نهر وعدنيه ربي لأ، عليه خير كثير، هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة...)، الحديث.

[من] ^(١) سورة النصر

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

قال ابن [ب/ ٤٣] عباس رضي الله عنه: إنما هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه [الله] ^(٣) إياه. فصدقه [عمر رضي الله عنه] ^(٤) ^(٥).

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) زيادة من (ج).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) أخرجه البخاري (٣٦٢٧) في حديث طويل.

[من] ^(١) سورة تبت[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)(صعد رسول الله ﷺ الصفا فنادى: يا صباحاه ^(٣)! فاجتمعت إليه قريش،فقال: إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فقال: أبو لهب: ألهذا [جمعتنا] ^(٤)؟ تَبًّالك، فأنزل الله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ [وَتَبَّ]﴾ ^(٥) [المسد: ١] ^(٦).

﴿مِّن مَّسَدٍ﴾ [المسد: ٥]: ليف المُقْل، وهي: السلسلة التي في النار.

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (ج): صباح.

(٤) في (أ-ب): أجمعتنا. والمثبت من (ج).

(٥) في (أ): وتب به، وسقطت من (ج). والمثبت من (ب).

(٦) أخرجه البخاري (٤٨٠١)، ومسلم (٢٠٨)، عن ابن عباس ؓ.

[من] ^(١) سورة الإخلاص[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

قال المشركون: [أنسب] ^(٣) لنا ربك، فأنزل الله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
[الإخلاص: ١] ^(٤).

﴿الصَّمَدُ﴾ ^(٥) [الإخلاص: ٢]: [أ/ ٣٣] الذي كَمُلَ [سُودَدُهُ] ^(٦).

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (أ): صف. والمثبت من (ب-ج).

(٤) أخرجه الترمذي (٣٣٦٤) وأحمد (٢١٢١٩) وضعفه محققو المسند والألباني.

(٥) في (أ): ((اللَّهُ الصَّمَدُ)).

(٦) زيادة من (ب-ج).

[من] ^(١) سورة الفلق

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

﴿الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]: الصبح إذا انفلق من ظلمة الليل. وقيل: الخلق.

﴿غَاسِقٍ﴾ [الفلق: ٣]: شديد الظلمة. وقيل ^(٣): الليل.

﴿إِذَا وَقَبَ﴾ [الفلق: ٣]: إذا دخل ظلامه في كل شيء بغروب الشمس ^(٤).

نظر رسول الله ﷺ إلى القمر فقال: (يا عائشة! استعيذي بالله من شرِّ هذا؛

فإنَّ هذا الغاسق إذا وقب) ^(٥).

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (أ-ب): الظلمة. وقيل: غاسق. والمثبت من (ج).

(٤) في (أ): ﴿إِذَا وَقَبَ﴾ [الفلق: ٣]: غروب الشمس. ﴿إِذَا وَقَبَ﴾ [الفلق: ٣]: إذا دخل في كل شيء وأظلم. وفي (ب): ﴿إِذَا وَقَبَ﴾ [الفلق: ٣]: غروب الشمس. ﴿إِذَا وَقَبَ﴾ [الفلق: ٣]: إذا دخل في كل شيء وأظلم. والمثبت من (ج).

(٥) حسن، أخرجه الترمذي (٣٣٦٦)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٠٦٤)، والإمام أحمد (٢٤٣٢٣) وحسنه محققو المسند والألباني.

[من] ^(١) سورة الناس[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(٢)

[الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ] ^(٣) [الناس: ٤]: إذا وُلد المولود حضره الشيطان، فإذا
ذُكر الله خنس وتأخر] ^(٣)، وإذا لم يذكر الله ثبت في قلبه.

وهذا [آخر ما أوردناه] ^(٤) في الرسالة المسماة بـ «فتح الخبير مما لا بد منه في
علم التفسير» ^(٥). والحمد لله أولاً وآخراً [ب/ ٤٤ / أ] [و^(٦) ظاهراً وباطناً] ^(٧)،
وصلى الله ^(٨) على سيدنا [ومولانا] ^(٩) محمد وآله وصحبه أجمعين.

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب-ج).

(٣) في (أ): [الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ] [الناس: ٤]: إذا ولد خنسه الشيطان، فإذا ذكر الله ذهب، وفي (ب):
[الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ] [الناس: ٤]: إذا ولد خنبه الشيطان، فإذا ذكر الله ذهب. والمثبت من (ج).

(٤) في (أ): ما أوردنا، وفي (ب): آخر ما أوردنا. والمثبت من (ج).

(٥) في المقدمة ساء «فتح الخبير بما لا بد من حفظه في علم التفسير».

(٦) مكررة في (ب).

(٧) في (ج): باطناً وظاهراً.

(٨) في (ب-ج) زيادة: تعالى.

(٩) سقطت من (ب-ج).

[تمت هذه الرسالة.]^(١) (٢).

(١) سقطت من (ب-ج).

(٢) في (أ) زيادة بعد هذه الخاتمة مكملته لتفسير سورة الناس، وهي: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ [الناس: ٦]: بيان الشيطان الموسوس أنه جنّي وإنسي، كقوله تعالى: ﴿شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾ [الأنعام: ١١٢]، أو ﴿مِنَ الْجِنَّةِ﴾ [الناس: ٦] بيان له، ﴿وَالنَّاسِ﴾ [الناس: ٦] عطف على ﴿الْوَسْوَاسِ﴾ [الناس: ٤]. وعلى كلٍّ شَمِلَ شر لبيد وبناته.

واعترض بأن الناس لا يوسوسون في صدور الناس، إنما يوسوس في صدورهم الجن. وأجيب بأن الناس يوسوسون أيضاً بمعنى يليق بهم في الظاهر، ثم اتصل [كذا في (أ)]، والصواب: ثم اتصل [وسوستهم إلى القلب وتثبت فيه بالطريق المؤدي إلى ذلك. والله أعلم]. وهكذا جاء في النسخة (أ). قلت: وقد ورد هذا الكلام نفسه في تفسير الجلالين بنفس المعنى واللفظ سوى اختلاف في لفظ أربع كلمات أو خمس، مما يؤكد أنه منقول من تفسير الجلالين؛ ولذلك أوردته في الحاشية.

ونص تفسير الجلالين هو: «بيان للشيطان الموسوس أنه جنّي وإنسي، كقوله تعالى: ﴿شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾ [الأنعام: ١١٢]، أو ﴿مِنَ الْجِنَّةِ﴾ [الناس: ٦] بيان له، ﴿وَالنَّاسِ﴾ [الناس: ٦] عطف على ﴿الْوَسْوَاسِ﴾ [الناس: ٤]. وعلى كلٍّ يشتمل شر لبيد وبناته المذكورين.

واعترض الأول بأن الناس لا يوسوس في صدورهم الناس، إنما يوسوس في صدورهم الجن. وأجيب بأن الناس يوسوسون أيضاً بمعنى يليق بهم في الظاهر، ثم اتصل وسوستهم إلى القلب وتثبت فيه بالطريق المؤدي إلى ذلك. والله تعالى أعلم».

وبعد تلك التكملة لسورة الناس جاء في النسخة (أ) أيضاً: «خاتمة الطبع:

الحمد لوليه، والصلاة والسلام على رسوله، قد طبعت هذه الرسالة النبيلة المسماة بـ«فتح الخبير»، من تصانيف أجل العلماء، المحقق حضرة شاه ولي الله الدهلوي في الشهر المبارك جمادى الثاني [كذا في (أ)]، والصواب: الثانية] سنة (١٣١٤) أربعة عشر بعد الألف وثلاثمائة من هجرة النبي ﷺ، في المطبعة العالية المنسوبة إلى الرئيس المنشئ نول كشور، بإدارة المنشئ پراك نرائن مرة ثانية في بلدة الكهنور [كذا في (أ)]، والصواب: الكهنور].

الإجازة بكتاب فتح الخبير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه،
أما بعد،

فقد أجزت:

بكتاب «فتح الخبير بما لا بد من حفظه من علم التفسير» للإمام ولي الله
الدهلوي رحمه الله، وقد قرأته على (١) الشيخ محمد سعيد الحسيني رحمه الله،
وهو يرويه عن:

(٢) العلامة المفسر أحمد علي اللاهوري وابنه المفسر عبيدالله، والعلامة
رسول خان الهزاروي، والعلامة محمد أمير البنديالوي، والشيخ المفسر غلام الله
خان البنجابي، والشيخ المفسر محمد طاهر السرحدي. قراءةً عليه

قال الأخيران: قرأنا على (٣) الشيخ حسين علي الفنجاوي، عن (٤) الشيخ
محمد مظهر، عن (٥) الشاه محمد إسحق الدهلوي عن (٦) الشيخ عبدالعزيز
الدهلوي عن (٧) أبيه الإمام الشاه ولي الله الدهلوي صاحب كتاب «فتح
الخبير...»^(١).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

التوقيع

(١) وهناك أسانيد أخرى للشيخ محمد سعيد - إلى المؤلف كما تقدم - وإنما اكتفيت بواحد منها.

الفهارس

- ١- فهرس المراجع.
- ٢- فهرس الأحاديث والآثار.
- ٣- فهرس الفوائد.
- ٤- قائمة المحتويات.

قائمة المراجع

- ١- الإِتقان في علوم القرآن المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.
- ٢- الأسماء والصفات للبيهقي المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرَ وجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- ٣- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، المسمى بـ«نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر»، عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسيني الطالب، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م،
- ٤- تراجم علماء الحديث في الهند، النوشهروي، ترجمة: السيالكوتي
- ٥- تفسير الجلالين المؤلف: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار الحديث- القاهرة الطبعة: الأولى.
- ٦- جامع البيان عن تأويل آي القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) تحقيق: الدكتور

عبدالله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م «الشرية».

٧- جامع التحصيل في أحكام المراسيل المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ) المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي الناشر: عالم الكتب - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦ الثقات - لابن حبان.

٨- الجرح والتعديل المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م «المراسيل».

٩- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرَوِجَردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤٠٥ هـ البخاري.

١٠- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف) عدد الأجزاء: ٦ عام النشر: ج ١ - ٤: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ج ٦: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م ج ٧: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

١١- سنن ابن ماجه ت الأرنبوط المؤلف: ابن ماجه - وماجة اسم أبيه

يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله الناشر: دار الرسالة العالمية الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

١٢- سنن الترمذي المؤلف: محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت - سنة النشر: ١٩٩٨ م وابن حبان.

١٣- السنن الكبرى المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرَوُجِردِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م أبو داود.

١٤- السنن الكبرى المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرَوُجِردِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م.

١٥- سنن سعيد بن منصور المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: الدار السلفية - الهند الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢ م.

١٦- شرح مشكل الآثار المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى -

١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.

١٧- صحيح الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٨- الضعفاء الكبير المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ) المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي الناشر: دار المكتبة العلمية- بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٩- علل الترمذي الكبير المؤلف: محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي المحقق: صبحي السامرائي أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية- بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.

٢٠- العلل لابن أبي حاتم المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي الناشر: مطابع الحميضي الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٢١- الكامل في ضعفاء الرجال المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة الناشر: الكتب العلمية - بيروت- لبنان الطبعة:

الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م تغليق التعليق.

٢٢- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: مكتبة الرشد- الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.

٢٣- المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

٢٤- المستدرک علی الصحیحین. المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠.

٢٥- مشيخة العطار المؤلف: محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن، بن مِقْسَم العَطَّار، أبو بكر (المتوفى: ٣٥٤هـ) المحقق: خلاف محمود عبد السميع الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٢٦- المصنف المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليباني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: المجلس العلمي- الهند يطلب من: المكتب الإسلامي- بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ أحمد.

٢٧- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري الناشر: دار العاصمة، دار الغيث- السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

٢٨- معجم ابن الأعرابي المؤلف: أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ) تحقيق وتخرىج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٩- المعجم الكبير المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية- القاهرة الطبعة: الثانية

٣٠- ولي الله الدهلوي، محمد زياد التكلة، موقع الألوكة.

فهرس الأحاديث والآثار المخرجة
(ما كان بالخط العريض فهو مرفوع)

م	الحديث أو الأثر	الراوي	صفحة
١.	أبناً جبرائيل، فقال المشركون: قد وُدَّ محمد،...	جندب بن عبد الله	٣٠٢
٢.	أبوك فلان...	أنس بن مالك	١٠٧
٣.	أتاني داعي الجن، فأتيتهم فقرأت عليهم...	عبد الله بن مسعود	٢٣٥
٤.	أتى أناس النبي ﷺ [فقالوا]: يا رسول الله! نأكل ما نقتل....	ابن عباس	١١١
٥.	أخبارها أن تشهد على كل عبدٍ وأمةٍ بما عمل على ظهرها	أبو هريرة	٣٠٧
٦.	اختصم عند البيت ثلاثة نفر، قال أحدهم: أترون..	عبد الله بن مسعود	٢٢٧
٧.	إذا نودي: يا أهل الجنة! خلود ولا موت...	أبو سعيد الخدري	١٧٣
٨.	أسلم غلام كانوا أمره بتعلم السحر على يد راهب،...	صهيب الرومي	٢٩٣
٩.	أسماء رجال صالحين من قوم نوح؛، فلما هلكوا أوحى الشيطان...	ابن عباس	٢٧٦
١٠.	أصحاب الأعراف: قوم تجاوزت بهم حسناتهم عن النار،...	حذيفة	١١٧
١١.	أقبل وأدبر، واتق الدبر والحیضة	ابن عباس	٨٦

م	الحديث أو الأثر	الراوي	صفحة
١٢	أقبلت غير يوم الجمعة وهم مع رسول الله ﷺ،...	جابر بن عبد الله	٢٦٥
١٣	ألا إن القوة الرمي	عقبة بن عامر	١٢٤
١٤	إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة	ابن عباس	٢٢٩
١٥	أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا بقادر على أن يمشيه...	أنس بن مالك	١٩٤
١٦	أليس قد أمر الله بالبر؟ والله لا أطعم طعاماً ولا أشرب... أشرب...	مصعب بن سعد عن أبيه	٢٠٣
١٧	أم القرآن هي السبع المثاني	أبو هريرة	١٥٣
١٨	أما إنها كائنة ولم يأت تأويلها بعد...	سعد بن أبي وقاص	١١٢
١٩	إن إسرائيل أخذه عرق النسا فجعل إن شفاه الله ألا يأكل....	ابن عباس	٩١
٢٠	أن الأقرع بن حابس قدم على رسول الله ﷺ فقال أبو بكر.....	ابن أبي مليكة	٢٤٠
٢١	إن أموالنا قد ضاعت، وإن الله أعز الإسلام وكثر ناصره...	أبو أيوب الأنصاري	٨٤
٢٢	أن رجلاً أصاب قبله حرام من امرأة، فأتى رسول الله ﷺ... الله ﷺ...	عبد الله بن مسعود	١٤٠
٢٣	إن رجلاً كانت له يتيمة فنكحها، وكان لها عذق...	عائشة	٩٥
٢٤	أن رجلاً من الأنصار بات به ضيف، فلم يكن عنده إلا قوته....	أبو هريرة	٢٦٢
٢٥	أن رسول الله ﷺ نزل بين ضجنان وعسفان، فقال المشركون:.....	أبو هريرة	١٠١
٢٦	إن قريشاً لما استعصوا على النبي ﷺ دعا عليهم بسنين....	عبد الله بن مسعود	٢٣٣

م	الحديث أو الأثر	الراوي	صفحة
٢٧.	إن موسى كان رجلاً حياً ستيراً ما يرى من جلده شيء....	أبو هريرة	٢١٠
٢٨.	أن ناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سوادهم،....	ابن عباس	١٠٠
٢٩.	أن ناساً من أهل الشرك قد قتلوا وأكثروا، وزنوا	ابن عباس	٢٢٤
٣٠.	أنزلت ((عَبَسَ وَتَوَلَّى)) في ابن أم مكتوم الأعمى،....	عائشة	٢٨٧
٣١.	انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين: فرقة فوق الجبل،....	عبد الله بن مسعود	٢٥٠
٣٢.	انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ..	ابن عباس	٢٧٨
٣٣.	إنما سمي البيت العتيق لأنه لم يظهر عليه جبار	عبد الله بن الزبير	١٨٤
٣٤.	إنما هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه الله إياه	ابن عباس	٣١٧
٣٥.	إنما هو جبريل، لم يره في صورته إلا مرتين، مرة عند سدرة المنتهى...	عائشة	٢٤٨
٣٦.	إنها آخر سورة نزلت، فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه....	عائشة	١٠٤
٣٧.	إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم	المغيرة بن شعبة	١٧٢
٣٨.	إنهم لما رأوا يوم القيامة أنه لا يدخل الجنة إلا أهل الإسلام،...	ابن عباس	٩٨
٣٩.	آية التيمم نزلت في قلادة عائشة وتوقفهم لها على غير ماء...	ابن عباس	٩٨
٤٠.	أيعزو الرجال ولا نغزو ولا نقاتل فنستشهد، وإنما لنا نصف الميراث؟	أم سلمة	٩٧

م	الحديث أو الأثر	الراوي	صفحة
٤١ .	البسمة أمان	علي بن أبي طالب	١٢٦
٤٢ .	بعث رسول الله ﷺ علياً فنادى بأربع: ...	ابن عباس	١٢٦
٤٣ .	بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر ...	أبو ثعلبة الخشني	١٠٨
٤٤ .	بنى رسول الله ﷺ بزینب، فدعا قوماً إلى الطعام،	أنس بن مالك	٢٠٩
٤٥ .	بيّن النبي ﷺ أن الحبل إذا وضعت بعد وفاة زوجها	أم سلمة	
٤٦ .	تبارك الذي وسع سمعه كل شيء، إني لأسمع قول.....	عائشة	٢٥٩
٤٧ .	تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ)) نزلت في انتظار الصلاة	أنس بن مالك	٢٠٧
٤٨ .	لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ نزلت في اليهود،	ابن عباس	٩٤
٤٩ .	جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله ﷺ في القدر، فنزلت	أبو هريرة	٢٥١
٥٠ .	جئت العاص بن وائل أتقاضى حقاً لي عنده، فقال...	خباب	١٧٤
٥١ .	إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ نزلت في قوم من عريثة... .	ابن عباس	١٠٦
٥٢ .	يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ آمَنُوا شَهْدَةُ بَيْنِكُمْ نزلت في تميم الداري وعدي بن بدء	ابن عباس	١٠٩
٥٣ .	حام وسام ويافث	سمرة بن جندب	٢١٨
٥٤ .	حيسونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس... .	علي بن أبي طالب	٨٧
٥٥ .	خلق الله آدم ؛ ثم مسح بيده واستخرج منه ذرية[... .	عمر بن الخطاب	١٢٠

م	الحديث أو الأثر	الراوي	صفحة
٥٦.	دعا رجل من الأنصار قبل تحريم الخمر، فحضرت صلاة المغرب....	علي بن أبي طالب	٩٨
٥٧.	الدعاء هو العبادة	النعمان بن بشير	٢٢٦
٥٨.	الدقل والفارسي والحلو والحامض	أبو هريرة	١٤٥
٥٩.	ذلك العرض	عائشة	٢٩٢
٦٠.	ذلك يوم يقول الله لآدم: ابعث بعث النار،...	أبو سعيد الخدري	١٨٣
٦١.	رجع ناس من أصحاب رسول الله ﷺ من أحد، فكان الناس فيهم فرقتين...	زيد بن ثابت	٩٩
٦٢.	رجلٌ عزيزٌ عارمٌ منيعٌ في رهطه...	عبد الله بن زمعة	٣٠٠
٦٣.	الرجل يكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها...	عائشة	١٠٢
٦٤.	الرعد ملك من الملائكة موكل بالسحاب،	ابن عباس	١٤٥
٦٥.	الزاد والراحلة...	عبد الله بن عمر	٩٢
٦٦.	سددوا وقاربوا، وفي كل ما يصيب المؤمن كفارة، حتى الشوكة...	ابن عباس	١٠٢
٦٧.	سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان! فقلت: أتستغفر...	علي بن أبي طالب	١٣١
٦٨.	شكركم تقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا	علي بن أبي طالب	٢٥٧
٦٩.	صدقة تصدق الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته	عمر بن الخطاب	١٠٠
٧٠.	صعد رسول الله ﷺ الصفا فنادى: يا صباحاه! فاجتمعت	ابن عباس	٣١٨
٧١.	الصعود: جبلٌ يتصعد فيه الكافر سبعين خريفاً...	أبو سعيد الخدري	٢٨٠

م	الحديث أو الأثر	الراوي	صفحة
٧٢.	صلى رسول الله ﷺ إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً..	البراء بن عازب	٨١
٧٣.	ضربت مثلاً لرجل غني يعمل بطاعة الله، ثم بعث الله له الشيطان	عمر بن الخطاب	٨٨
٧٤.	طلحة عن قضى نحبه	معاوية بن أبي سفيان	٢٠٨
٧٥.	غشينا النعاس ونحن في مصافنا	أبو طلحة	٩٣
٧٦.	الفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها	انس بن مالك	١٨٧
٧٧.	قال أبو جهل: إن كان هذا هو الحق من عندك..	أنس بن مالك	١٢٣
٧٨.	قال أبو جهل: قد نعلم يا محمد! إنك تصل الرحم وتصدق الحديث...	علي بن أبي طالب	١١١
٧٩.	قال الكفار: إنما يُعلم محمداً عبد بن الحضرمي، وهو صاحب الكتاب..	ابن عباس	١٥٨
٨٠.	قال المشركون: انسب لنا ربك، فأنزل الله:..	أبي بن كعب	٣١٩
٨١.	قالت اليهود: يا أبا القاسم؛ حدثنا عن الروح، فنزلت...	عبد الله بن مسعود	١٦٥
٨٢.	قام نبي الله ﷺ فخطر خطرةً، فقال المنافقون: ألا ترون؟...	ابن عباس	٢٠٨
٨٣.	قد قال الناس، ثم كفر أكثرهم، فمن مات عليها فقد استقام	أنس بن مالك	٢٢٨
٨٤.	قدمت أم أساء بنت أبي بكر الصديق بهدايا، فأبت أن تقبلها	عبد الله بن الزبير	٢٦٣
٨٥.	فعدنا نفرأ من أصحاب النبي ﷺ فتذاكرنا، فقلنا:...	عبد الله بن سلام	٢٦٤

م	الحديث أو الأثر	الراوي	صفحة
٨٦.	قل: لا إله إلا الله؛ أشهد لك بها يوم القيامة. قال:....	أبو هريرة	٢٠١
٨٧.	كان الرجل يكون له الاسنان والثلاثة، فيدعى ببعضها...	أبو جبرة بن الضحاك الأنصاري	٢٤١
٨٨.	كان الناس يدعون زيد بن حارثة: زيد بن محمد،...	عبد الله بن عمر	٢٠٨
٨٩.	كان الناس يوم بدر على ثلاث منازل:...	عبادة بن الصامت	١٢٥
٩٠.	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي حرك به لسانه،...	ابن عباس	٢٨١
٩١.	كان بيني وبين رجل من اليهود أرض، فجددني، فقدمته إلى النبي ﷺ...	الأشعث بن قيس	٩١
٩٢.	كان جبريل يدس الطين في في فرعون؛ مخافة أن يقول: لا إله إلا الله...	ابن عباس	١٣٥
٩٣.	كان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض...	سهل بن سعد	٨٣
٩٤.	كان رجل في غنمة له فلحقه المسلمون فقال: السلام عليكم، فقتلوه...	ابن عباس	١٠٠
٩٥.	كان رسول الله ﷺ يشرب عسلاً عند زينب ويمكث...	عائشة	٢٦٩
٩٦.	كان رسول الله ﷺ إذا رفع صوته بالقرآن سبه المشركون،....	ابن عباس	١٦٦
٩٧.	كان نوح؛ إذا طعم طعاماً أو لبس ثوباً حمد الله؛...	سلمان الفارسي	١٥٩
٩٨.	كانت أخت معقل بن يسار طلقها زوجها، فتركها...	ابن عباس	٨٦
٩٩.	كانت الأنفال من أوائل ما نزلت بالمدينة،...	عثمان بن عفان	١٢٦

م	الحديث أو الأثر	الراوي	صفحة
١٠٠	كانت المرأة في الجاهلية تطوف وهي عريانة...	ابن عباس	١١٦
١٠١	كانت اليهود إذا حاضت المرأة منهم لم يؤاكلوها ولم يشاربوها	أنس بن مالك	٨٦
١٠٢	كانت اليهود تقول: إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول...	جابر بن عبد الله	٨٦
١٠٣	كانت بنو سلمة في ناحية المدينة، فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد	أبو سعيد الخدري	٢١٥
١٠٤	كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية، فتأثموا...	ابن عباس	٨٥
١٠٥	كانت فارس يوم نزلت هذه الآية: ((الم (١) غَلِبَتِ الرُّومُ))	نيار بن مكرم	٢٠٤
١٠٦	كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة	ابن عباس	٨٥
١٠٧	كانت لرسول الله ﷺ أمة يطؤها ، فلم تزل به	أنس بن مالك	٢٦٩
١٠٨	كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فتنهزم، ففازت بهذا الدعاء...	ابن عباس	٧٩
١٠٩	كانوا أتجر الناس وأبيعهم ، ولكن...	ابن عباس	١٩٢
١١٠	كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيوت من ظهورها...	البراء بن عازب	٨٤
١١١	كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته...	ابن عباس	٩٦
١١٢	كانوا يخذفون أهل الأرض ويسخرون منهم	أم هانئ	٢٠٣
١١٣	كُذِّبُوا لم تكن الرسل تظن ذلك بربها	عائشة	١٤٤
١١٤	كُذِّبُوا: هو كقوله: ((حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ))	ابن عباس	١٤٤

م	الحديث أو الأثر	الراوي	صفحة
١١٥.	كَعَكَرَ الزَّيْتِ، فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَى وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرُوعُهُ وَجْهَهُ	أبو سعيد الخدري	٢٧٤
١١٦.	كلهم في الجنة	أبو سعيد الخدري	٢١٤
١١٧.	كنا نتكلم في الصلاة، يكلم أحدهنا أخاه في حاجته....	زيد بن أرقم	٨٧
١١٨.	كيف يفلح قوم فعلوا هذا بئبيهم..	أنس بن مالك	٩٢
١١٩.	وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَلَّ نَزْلَتْ فِي قَطِيفَةَ افْتَقَدَتْ يَوْمَ بَدْرٍ...	ابن عباس	٩٣
١٢٠.	لا إله إلا الله	أنس بن مالك	٢٣٩
١٢١.	لا تبدي خلاخيلها ومعصديها ونحرها...	عبد الله بن مسعود	١٩١
١٢٢.	لا تصيب عبداً نكبةً فما فوقها إلا بذنب، وما يعفو الله أكثر	أبو موسى الأشعري	٢٢٩
١٢٣.	لا يا بنت الصديق! ولكنهم الذين يصومون ويصلون	عائشة	١٨٧
١٢٤.	لأن قوماً كانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة	عائشة	٨٢
١٢٥.	لقد نزلت عليّ آية أحب إليّ مما على الأرض، ثم قرأها...	أنس بن مالك	٢٣٨
١٢٦.	لما توفي عبد الله بن أبي قام رسول الله ﷺ ليصلي عليه...	عبد الله بن عمر	١٢٩
١٢٧.	لما حملت حواء طاف بها إبليس، فكان لا يعيش لها ولد	ابن عباس	١٢١
١٢٨.	لما كان يوم أوطاس أصبنا نساء لهن أزواج في المشركين	أبو سعيد الخدري	٩٦

م	الحديث أو الأثر	الراوي	صفحة
١٢٩.	لما كان يوم بدر سألت سيفاً، فنزلت: ((يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ))	سعد بن أبي وقاص	١٢٢
١٣٠.	لما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل أن تحل لهم...	ابن عباس	١٢٤
١٣١.	لما مات أبو طالب قال رسول الله ﷺ: لا أزال أستغفر لك....	ابن عباس	١٣١
١٣٢.	لما نزل آية الحج قالوا: يا رسول الله، في كل عام؟ قال (لا)،...،	ابن عباس	١٠٧
١٣٣.	لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله	البراء بن عازب	٨٣
١٣٤.	لما نزلت ((يَا أَيُّهَا الْمَرْمُلُ)) قاموا سنة حتى....	عائشة	٢٧٩
١٣٥.	لما نزلت قال أهل مكة: فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله	ابن عباس	١٩٥
١٣٦.	لما نزلت: ((إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ...))	أبو هريرة	١٨١
١٣٧.	لما نزلت: ((وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ)) قال الصحابة: وأينا لم يظلم	عبد الله بن مسعود	١١٣
١٣٨.	لما نزلت: ((لَا يَسْتَوِي الْأَقْعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)) دعا رسول الله ﷺ زيداً...	البراء بن عازب	١٠٠
١٣٩.	لما نزل تحريم الخمر قال بعضهم: قُتل قوم وهي بطونهم...	ابن عباس	١٠٧
١٤٠.	اللهم العن أبا سفيان، اللهم العن الحارث بن هشام،.....	عبد الله بن عمر	٩٣
١٤١.	اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء،...	عمر بن الخطاب	١٠٧
١٤٢.	اللهم علمه التأويل	ابن عباس	٦
١٤٣.	اللهم هؤلاء أهلي	سعد بن أبي وقاص	٩١

م	الحديث أو الأثر	الراوي	صفحة
١٤٤.	لو فعل لأخذته الملائكة عياناً	ابن عباس	٣٠٥
١٤٥.	لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء	أبو هريرة	٢٦٥
١٤٦.	ما أرى كل شيء إلا للرجال، وما أرى النساء يذكرن....	أم عمارة	٢٠٩
١٤٧.	ما ترى؟ دينار؟ قلت: لا يطيقونه. قال: فنصف دينار؟ قلت: لا يطيقونه...	علي بن أبي طالب	٢٦٠
١٤٨.	ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟ فنزلت:....	ابن عباس	١٧٣
١٤٩.	المسلم إذا سئل في القبر: يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله	البراء بن عازب	١٤٨
١٥٠.	مكان قيامه عليه بمعروف	عائشة	٩٦
١٥١.	من المنشآت اللاتي كن في الدنيا عجائز عمشاً رُمصاً...	أنس بن مالك	٢٥٦
١٥٢.	منافقو قريش	علي ابن أبي طالب	١٩٤
١٥٣.	منهم الحرورية	علي بن أبي طالب	١٧٠
١٥٤.	نزلت رداً على عبد الله بن أبي المنافق فيما قال،...	زيد بن أرقم	٢٦٦
١٥٥.	نزلت في الذين بارزوا يوم بدر: حمزة....	أبو ذر الغفاري	١٨٤
١٥٦.	نزلت في بني النضير، أمر المسلمون بقطع النخل، فحاك....	ابن عباس	٢٦١
١٥٧.	نزلت في قصة عائشة رضي الله عنها	عائشة	١٩٠
١٥٨.	نزلت في كتاب حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين يخبرهم...	علي بن أبي طالب	٢٦٣
١٥٩.	نزلت في هلال بن أمية، قذف امرأته....	ابن عباس	١٩٠

م	الحديث أو الأثر	الراوي	صفحة
١٦٠	هذا وقومه	أبو هريرة	٢٣٦
١٦١	هذه في إبراهيم؛ وأصحابه...	علي ابن أبي طالب	١١٣
١٦٢	هم الصائمون	أبو هريرة	١٣١
١٦٣	هم أهل الكتب جزؤوه أجزاء، فأمنوا ببعضه وكفروا ببعضه..	ابن عباس	١٥٣
١٦٤	هُم فِيهَا كَالْحَوْثِ تَشُوبُ أَحَدَهُم النَّارَ...	ابن عباس	١٨٨
١٦٥	هم قومك يا أبا موسى.....	ابن عباس	١٠٦
١٦٦	هو النضر بن الحارث، قال: اللهم إن كان هذا هو الحق	ابن عباس	٢٧٤
١٦٧	هو رجل ولد عشرة من العرب، فتيا من منهم ستة...	فروة بن مسيك	٢١١
١٦٨	هو عذاب القبر	أبو هريرة	١٧٨
١٦٩	هو نهر في الجنة	أنس بن مالك	٣١٦
١٧٠	هؤلاء رجال أسلموا في أهل مكة، وأرادوا...	ابن عباس	٢٦٧
١٧١	هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له...	عن أبي الدرداء	١٣٤
١٧٢	هي الصلاة، بعضها شفع وبعضها وتر...	عمران بن حصين	٢٩٧
١٧٣	هي رؤيا عين أراها رسول الله ﷺ ليلة أسري به..	ابن عباس	١٦٣
١٧٤	والحرورية: قوم زاغوا فأزاع الله قلوبهم	سعد بن أبي وقاص	١٧١
١٧٥	وَمُخْفِي فِي نَفْسِكَ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ...	أنس بن مالك	٢٠٩
١٧٦	وكانوا من سبطٍ لم يصبهم جلاء فيها خلا..	عائشة	٢٦١

م	الحديث أو الأثر	الراوي	صفحة
١٧٧.	ولكن الخوارج هم الفاسقون..	سعد بن أبي وقاص	١٧١
١٧٨.	وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ نزلت في أبي طالب...	ابن عباس	١١٠
١٧٩.	ويحك! ذاك إذا تجلى بنوره الذي هو نوره...	ابن عباس	٢٤٨
١٨٠.	فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى نزلت في كعب بن عجرة...	كعب بن عجرة	٨٥
١٨١.	يا ابن عباس: إن في نفسي من القرآن شيئاً،		١٨٨
١٨٢.	يا أيها الناس! إنكم محشورون إلى الله عراة غرلاً،...	ابن عباس	١٨٢
١٨٣.	يا رسول الله! أنكح عناقاً؟ وكانت من البغايا بمكة،...	عبد الله بن عمرو	١٩٠
١٨٤.	يا رسول الله! ما الصور؟ قال: قرن ينفخ فيه	عبد الله بن عمرو	٢٢٤
١٨٥.	يا عائشة! استعيذي بالله من شرِّ هذا؛ فإنَّ هذا الغاسق إذا وقب	عائشة	٣٣٠
١٨٦.	يا رسول الله، إني إذا أصبت اللحم انتشرت للنساء...	ابن عباس	١٠٧
١٨٧.	يدعى بنوح فيقال: هل بلغت؟ فيقول نعم، فيدعى قومه...	أبو سعيد الخدري	٨١
١٨٨.	يقبض الله الأرض ويطوي السماوات بيمينه ثم يقول:....	ابن عباس	٢٢٤
١٨٩.	يقدم الرجل المدينة فإن ولدت امرأته غلاماً وتنجت خيله...	ابن عباس	١٨٣
١٩٠.	يقوم أحدهم في الرشح إلى أنصاف أذنيه...	عبد الله بن عمر	٢٩١
١٩١.	يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة..	أبو سعيد الخدري	٢٧٢

صفحة	الراوي	الحديث أو الأثر	م
٧٤	ابن عباس	اليهود مغضوب عليهم، والنصارى ضلال	.١٩٢
١٠١	ابن عباس	وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا نزلت في بني أُبَيْرِق... ..	.١٩٣
٩٩	ابن عباس	أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ نزلت في عبد الله بن حذافة..	.١٩٤

فهرس الفوائد

صفحة	الفائدة
١١	ترجمة الشيخ محمد سعيد الحسيني
١٥	أسانيد كتب التفسير
٥٢	تعليق على قوله «لو قضوا أعمارهم لا يظفرون بهذه القواعد»
٥٥	بعض استنباطات الدهلوي في التفسير
٧٧	من عميق فهم ابن عباس
٧٩	الأقوال في معنى روح القدس
٨٠	من صور طلب زيادة العمر
٨٤	معنى قوله «نزلت في النفقة»
٨٦	توجيه كلام ابن عباس
٩٨	روايات حديث تحريم الخمر
٩٩	إطلاق لفظ (أولي الأمر) على أهل العلم
١٠١	توجيه قوله «إناثا» يعني حجرا أو مدرا
١١٠	سته ألفاظ لمفرد أسطورة
١١١	جواب على إشكال
١١٣	تنبيه على خطأ
١١٥	التنبيه على خطأ

- ١١٦ قراءة شاذة
- ١١٧ وهم من المؤلف
- ١١٨ تفسير على قراءة شاذة
- ١١٩ فائدة لغوية
- ١٢٩ سبب التسمية بـ(المؤتفكات)
- ١٤٤ الأقال في قوله تعالى: ﴿أَسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾
- ١٤٧ من أفضل ما فُسر به المتاع
- ١٤٩ التنبيه على وهم
- ١٥٥ فائدة في معنى مواخر
- ١٥٩ تنبيه على تصحيف في المتن
- ١٥٩ الفرق بين معاني التسييح
- ١٦٠ الجواب على الإشكال في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُهْلِكَ قَرْيَةً﴾
- ١٦٣ صوت الشيطان هو المزامير
- ١٧٢ التنبيه على خطأ وقع في المخطوطات الثلاثة
- ١٧٥ توجيه كلام ابن عباس
- ١٧٧ معنى كلمة (ظلت) وأصل اشتقاقها
- ١٩١ نقل عن غير ابن عباس
- ١٩٧ تصحيح النقل عن ابن عباس
- ١٩٧ توضيح قول لاعتداده على قراءة أخرى
- ١٩٨ توجيه كلام لابن عباس في التفسير
- ٢٠٢ فائدة حول ما جاء مما ظاهره نفي الصفات

- الجواب على إشكال في سبب النزول ٢٠٣
- توجيه لكلام ابن عباس ٢٠٩
- توجيه كلام ابن عباس ٢٢٥
- التنبيه على تصحيف ٢٢٢
- توجيه لكلام ابن عباس ٢٣١
- التنبيه على خطأ وقع في النقل عن ابن عباس ٢٣٨
- توجيه لكلام ابن عباس ٢٥٦
- من لطائف التضمين ٢٦٤
- قاعدة في معنى اللعن ٢٦٦
- آية تعدد فيها سبب النزول ٢٦٩
- توجيه لكلام ابن عباس ٢٧١
- توجيه لمعنى كلمة (لبدا) ٢٧٨
- تصحيف في الأصل مع تعديله ٢٨٢
- التنبيه على سقط في الكلام ٢٨٧
- التنبيه على قول آخر لابن عباس أيضا، وهو الأشهر ٢٩٩
- مما فات المؤلف وهو على شرطه ٣٢٢

الفهرس

صفحة	الموضوع
٥	مقدمة المحقق
٩	الإسناد إلى هذا الكتاب وكتب التفسير
١٥	ترجمة الإمام ولي الله الدهلوي
٤٩	التعريف بكتاب «فتح الخبير بما لا بد من حفظه في علم التفسير»
٥٥	وصف المخطوط
٥٧	صور المخطوطات
٦٥	النص المحقق
٧٣	سورة الفاتحة
٧٥	سورة البقرة
٩٠	سورة آل عمران
٩٥	سورة النساء
١٠٤	سورة المائدة
١١٠	سورة الأنعام
١١٦	سورة الأعراف
١٢٢	سورة الأنفال
١٢٦	سورة براءة
١٣٣	سورة يونس

- ١٣٦ سورة هود
- ١٤١ سورة يوسف
- ١٤٥ سورة الرعد
- ١٤٨ سورة إبراهيم
- ١٥١ سورة الحجر
- ١٥٤ سورة النحل
- ١٥٩ سورة بني إسرائيل
- ١٦٧ سورة الكهف
- ١٧٢ سورة مريم
- ١٧٦ سورة طه
- ١٨٠ سورة الأنبياء
- ١٨٣ سورة الحج
- ١٨٦ سورة المؤمنون
- ١٩٠ سورة النور
- ١٩٤ سورة الفرقان
- ١٩٧ سورة الشعراء
- ١٩٩ سورة النمل
- ٢٠١ سورة القصص
- ٢٠٣ سورة العنكبوت
- ٢٠٤ سورة الروم
- ٢٠٦ سورة لقمان

- سورة ﴿الْمَ﴾ السجدة..... ٢٠٧
- سورة الأحزاب ٢٠٨
- سورة سبأ ٢١١
- سورة الملائكة ٢١٤
- سورة يس ٢١٥
- سورة الصافات..... ٢١٧
- سورة ص ٢٢٠
- سورة الزمر..... ٢٢٣
- سورة المؤمن..... ٢٢٦
- سورة ﴿حَمَّ﴾ السجدة..... ٢٢٧
- سورة الشورى ٢٢٩
- سورة الزخرف ٢٣١
- سورة الدخان ٢٣٣
- سورة الجاثية ٢٣٤
- سورة الأحقاف ٢٣٥
- سورة محمد ﷺ ٢٣٦
- سورة الفتح ٢٣٨
- سورة الحجرات ٢٤٠
- سورة ق..... ٢٤٢
- سورة الذاريات..... ٢٤٤
- سورة الطور..... ٢٤٦

٢٤٨	سورة النجم
٢٥٠	سورة القمر
٢٥٢	سورة الرحمن
٢٥٥	سورة الواقعة
٢٥٨	سورة الحديد
٢٥٩	سورة المجادلة
٢٦١	سورة الحشر
٢٦٣	سورة الممتحنة
٢٦٤	سورة الصف
٢٦٥	سورة الجمعة
٢٦٦	سورة المنافقين
٢٦٧	سورة التغابن
٢٦٨	سورة الطلاق
٢٦٩	سورة التحريم
٢٧٠	سورة الملك
٢٧١	سورة ﴿ن﴾
٢٧٣	سورة الحاقة
٢٧٤	سورة المعارج
٢٧٦	سورة نوح
٢٧٨	سورة الجن
٢٧٩	سورة المزمل

- ٢٨٠ سورة المدثر
- ٢٨١ سورة القيامة
- ٢٨٢ سورة الدهر
- ٢٨٣ سورة المرسلات
- ٢٨٤ سورة النبأ
- ٢٨٦ سورة النازعات
- ٢٨٧ سورة عبس
- ٢٨٩ سورة كورت
- ٢٩٠ سورة انفطرت
- ٢٩١ سورة المطففين
- ٢٩٢ سورة انشقت
- ٢٩٣ سورة البروج
- ٢٩٤ سورة الطارق
- ٢٩٥ سورة الأعلى
- ٢٩٦ سورة الغاشية
- ٢٩٧ سورة الفجر
- ٢٩٩ سورة البلد
- ٣٠٠ سورة الشمس
- ٣٠١ سورة الليل
- ٣٠٢ سورة الضحى
- ٣٠٣ سورة ألم نشرح

- ٣٠٤ سورة التين
- ٣٠٥ سورة اقرأ
- ٣٠٦ سورة لم يكن
- ٣٠٧ سورة زلزلت
- ٣٠٨ سورة العاديات
- ٣٠٩ سورة القارعة
- ٣١٠ سورة التكاثر
- ٣١١ سورة العصر
- ٣١٢ سورة الهمزة
- ٣١٣ سورة الفيل
- ٣١٤ سورة قريش
- ٣١٥ سورة الماعون
- ٣١٦ سورة الكوثر
- ٣١٧ سورة النصر
- ٣١٨ سورة تبت
- ٣١٩ سورة الإخلاص
- ٣٢٠ سورة الفلق
- ٣٢١ سورة الناس
- ٣٢٣ الإجازة بكتاب فتح الخبير
- ٣٢٥ الفهارس